

ولارُلالْمِحَةُ اللَّهِضَاء

سِسُلُسلَة بَعْنَ بِمُعْلَائِبِ لِلْهِ فَالْمِنْ الْمِيْدِيِّ





# المسلسلة المسلة المسلة

المجرُّء الرابئ الستبي وَآلسه

للخَطِيبُ للسِّخ محسِّرُ للهِ المُراوي

ولارُ للحِجَّةُ للبيضًاء

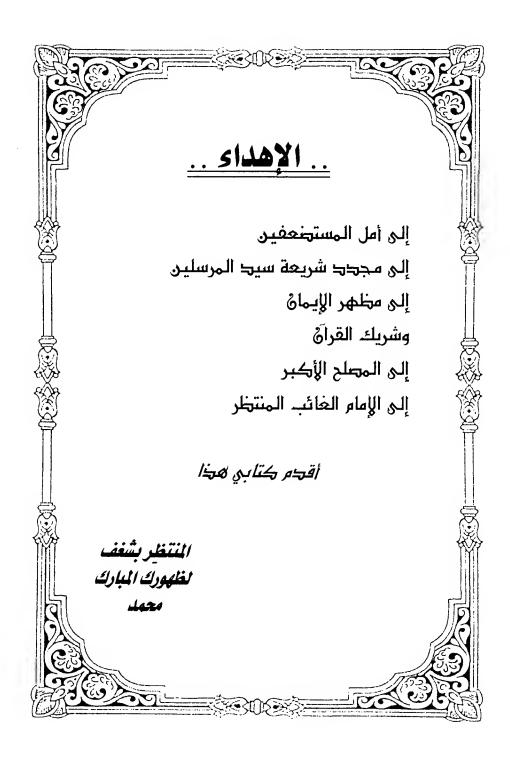
# جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى 41574 م

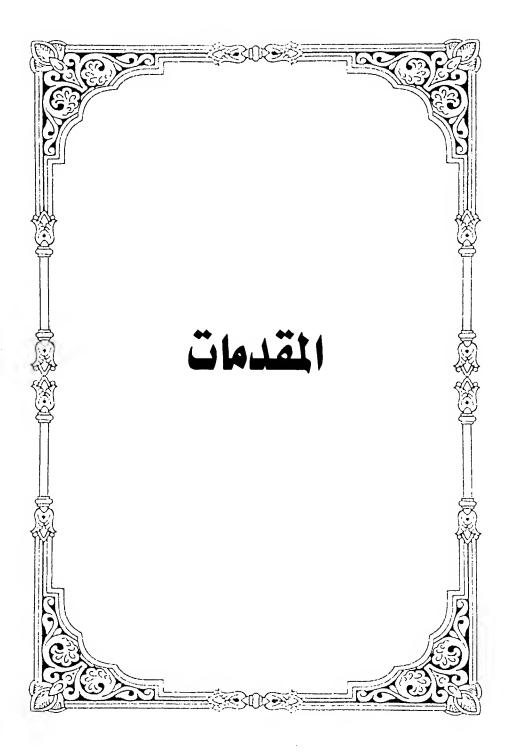
حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

م.ب، ۱۱۹ ه / ۱۱۹ مهاتف: ۳/۲۸۷۱۷۹ - تلفاکس: ۱۹۷۹ مهاتف: ۱۹۷۹ - تلفاکس: ۱۹۷۹ مهاتف: E-mail:almahajja@terra.net.lb www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com









#### (۱) **توطئة** براييدالرحمن الرحم براييدا

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أفضل الخلق أجمعين رسول رب العالمين محمد وعلى آله الهداة الميامين.

و بعد...

فإني أقدم بين يدي القارئ الجزء الأخير من كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) المتعلق ببقية المعصومين بدءا من رسول الله (ص) إلى الإمام محمد المهدي الحجة بن الحسن أرواحنا له الفداء.

وفي الكتاب أيضا عدة بحالس تتضمن مأساة جماعة من عترة رسول الله (ص) أصيبوا جميعا في سبيل الله حتى قضوا بين شهيد بحر السيوف وغريب مات متواريا عن الأنظار.

وأنا إذ أكتب هذه السطور مقدمة للجزء الأخير أطرح سؤالا وهو: ما مدى صحة ما جاء في كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الأربعة؟ أكله صحيح؟ أم أن بعضا منه؟

الجواب ليس هناك كتاب صحيح كله إلا كتاب الله الذي نزل على قلب رسول الله (ص) وهو كما يسمى قطعي الصدور وما عداه فلا بد من اخضاعه إلى شروط الأخذ بالحديث فلا كتاب البخاري كله صحيح وإن سمي

صحيحا ولا كتاب الكافي كله صحيح وهذا ما عليه إجماع علمائنا الأصوليين ومن هذه القاعدة فلابد من القول: ان مجمع مصائب أهل البيت (ع) ليس كله صحيحا ففيه الصحيح والضعيف ولكن يجب القول ان التاريخ لا يشترط فيه ما يشترط في الحديث الشريف لما يترتب على الثاني من آثار شرعية وهي الأحكام.

وان أهم الشروط في أخذ التاريخ هي ان لا يخالف القرآن والسنة والعقل وهو ما اعتبره شرطا بل منهجا لي أسير عليه في كتابة التاريخ والتعامل معه بشكل مطلق.

ومن هنا أستطيع القول ان أغلب ما في مجمع مصائب أهل البيت قد خضع لهذه الشروط وان كانت بعض النصوص فيها خلل من حيث السند وإننى ذكرتما لشهرتما.

وخلاصة القول: إن كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) هو بين يدي القارئ الكريم وله القول الفصل فما ارتآه منه أخذه وما أباهُ تركه.

وأدعو ربي حل وعلا بقوله سبحانه: (رب اغفرلي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب).

جوار السيدة زينب ١٥/ذو القعدة/١٤٢١ ه محمد الهنداوي

#### (٢) معاشر الخطباء اكتبوا تجاربكم

ان المسؤولية الأخلاقية والثقافية والمهنية كلها تقتضي أن يكتب كل واحد من الخطباء تجربته لكي تحفظ من النسيان والضياع ولتنقل إلى الأحيال الآتية، وليساهم كل واحد منا في إدامة هذه المسيرة المباركة. وليتذكر كل منا الساعة التي فكر فيها ان يكون خطيبا، ما كان يدور في ذهنه من أسئلة وأهمها من أين أبدأ وما هو الوقت الذي أحتاجه لأكون خطيبا ناجحا وما هي الكتب التي أقرأها؟ فترى الواحد منا حائرا يومها بينما إذا وضعنا بين يديه تجربتنا سوف يجد أمامه حواب تلك الأسئلة.

والتساؤلات التي تدور في ذهني هي لماذا لم يكتب الشيخ كاظم سبتي والسيد صالح الحلي والشيخ محمد علي اليعقوبي وغيرهم من المشاهير تجاربهم الخطابية وهي تجارب ضخمة على ما سمعت فقد كان الثلاثة رواد النهضة الخطابية الحديثة السابقة على عهد رائد الخطابة وأمير المنبر الحسيني الحالي فضيلة الخطيب الشيخ أحمد الوائلي الذي دوّن مشكورا قسما من تجربته وهي الآن منهل عذب للناشئة من الخطباء.



#### (٣) معاشر الخطباء اجمعوا شتاتكم

ان من المسائل التي يجب على الخطباء التفكير بها بشكل حدي تشكيل رابطة تجمعهم حالهم في ذلك حال الفنانين والمحامين والأطباء والمهندسين والعمال والفلاحين وغيرهم.

ولا أدري ما يمنعهم من ذلك مع توفر كل الأسباب فالخطيب بحاجة إلى مثل هذه الرابطة لانها تنظم له شئونه فيما يخص مواسم التبليغ وتحفظ حقوقه في حال تعرضها إلى مصادرة.

كما أنها تكون ضمانا لأسرته في حال عجزه او وفاته مثل ما يحدث للنقابيين الآخرين فعند ما يمرض أحدهم او يعجز عن التكسب باختصاصه فان النقابة تخصص له بيتا وراتبا شهريا يعيش منه بقية عمره ولا تُنسى عائلته من بعده.

وليس الخطباء في كل بلد أقل عددا من غيرهم ولا أقل خطرا منهم على حياة المحتمع فلماذا لا نكون مثلهم؟

كما يجب ان نكون القدوة لهم والسباقين إلى ذلك ولكن وللأسف الشديد فقد سبقنا الجميع مع العلم نحن أصحاب التنظير والأطروحات ولكن يبدو من فوق المنابر فقط!!









### المجلس الأول

#### القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البلادي البحراني ت ١٢٨١ ه

كما كان بالآجال تسعى نوائبًــه هو الدهرُ بالإعجال تسرى ركائبُـهُ تولُّعُ بالسادات في كــلٌ كربــة فما سييِّدٌ إلا رمته صوائبه ومَن عمَّت الأكوانَ طـــرّا مواهبـــه وحسبُك موتُ المصطفى خير سيد بأستار ليل الجــور منــه كواكبــه قضي فقضي من بعده الحقُّ واحتفت كما خَسَفَتْ بدرَ الوجود غياهبــه وحَلَّلَ ثُوبَ الدين ثوبُ كسوفِها أباها بدمع أقرح الطررف ساكبه ولم أنس مهما أنسى فاطمَ مذ دعت تُحــلُّ عقــالَ النائبــات حوانبــه لقد كنتَ يا خيرَ الخلائـــق مُعقــــلا فبعدك نورُ الحــق أظلَــم لا حبــه بنورك كانت تستضيء أولوا الحجا و حيبةً من أضنت عليه مآربه فوا ضيعةً الإسلام بعد كفيلها وأحمدُها في الترب رُضَّت ترائب ومن أين تعلــو للمحامـــد رايـــةٌ عظيمُ البلا يُنسى وتَسلى مصائبه(١) فهذا هو الرزء العظيمُ الـذي بــه

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص١٨١ حسين بن على البلادي البحراني.

#### (فائزي)

حضرت وفاتمه يما علمي شميل الوساده

وغمض اعيونــه او جبّلــه واگــره الشــهاده

اگـره الشـهاده او مـدد اشمالـه او يمينـه

ارســـوم المنيـــه بينـــت عـــاين جبينـــه

يرشح عــرگ منــه او بعــد ســكُن ونينــه

الله يساعد گلب ابو احسين او يجبره

فاضت نفس طاها او سبطه فوگ صدره

شاله او توجَّه للذي حاضر ابكتره

آجركم الله ايكول يا شيعه او يساده

اجنازة نبينه لجل غايسه امعطّليها

اوكات ثلاثه كل ملك صلى عليها

ليش الجنازه البلعوادي امرضرضيها

ظلت الخلل تظهر كرامات الشهاده

#### (نصاري)

ثلبث تيام برض الغاضريه ابو السجاد ظل جسمه رميه او راسه منگطع چبد الزچيه وابدمه عزيز امه امعفر

#### رسول الله (ص) يودع أهل بيته (ع)

ذكر في مثير الأحزان عن ابن عباس قال: أن رسول الله (ص) كان في ذلك المرض يقول: ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة (ع): أمضي لعلي فما نرى رسول الله يريد غيره فبعثت فاطمة إلى علي (ع) فلما دخل فتح النبي (ص) عينيه وقملل وجهه وقال: إلي يا علي فما زال يدنيه حتى أخذ بيده وأجلسه عند رأسه ثم أغمي عليه فجاء الحسن والحسين (ع) يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله (ص) فأراد على أن ينحيهما عنه فأفاق رسول الله (ص) فقال: يا علي دعني أشهما ويشماني ويتزودا مني أما إلهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله على من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثا.

يا رسولَ الإلهِ الأمينَ على الوح ي لقد خانكَ المسلا والقبيلُ الناب يومسا مضيتَ فيه ليومٌ ليس يسلوهُ للقيامة جيل وسَقوا أكوسَ المنية سبط يك و لم أدر بعد ماذا أقول أدركوا وترهم فذاك مسمو م وهنذا بشأر بسدر قتيل بسينا رأسه تنوء العوالي وعلى صدره تجول الخيول

ثم مد يده إلى على فجذبه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه طويلا حتى خرجت روحه الطيبة فانسل على من تحت ثيابه وقال: عظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه فارتفعت الأصوات بالصيحة رحم الله من نادى وا محمداه، وا أبا القاسماه، وا نبياه....

#### (مجردات)

نورك يبو ابراهيم من غاب اظلم علمه افراكك المحراب او چبدي عليك انصدع وانعاب او لبست الحزن والهم جلباب او دمع الحسن واحسين سيجاب

#### (نصاري)

عمت عيني غدت تصرخ الزهــره تون يم راس ابوها او تجر حســره هوت فوگه تنوح او تشــم نحــره او گلبها امن الونين انجسم نصــين يبو ابراهيم ما تگعــد وحاچيــك تره روحي يعگلي ذابــت اعليــك چنت عزنه يبويــه نحتمــي بيــك يومك صعب كيف انفارگه اسنين

تقول الروايات: بقي جسم النبي (ص) يوما وليلة لم يوار الثرى، وسبب ذلك ليصلي عليه أهل المدينة وضواحيها وسمع هاتف في السماء ينادي ذلك اليوم: يا معشر المسلمين صلوا على نبيكم، فصلى عليه الناس يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح صلى عليه الكبير والصغير والرجل المرأة أهل المدينة ومن حولها(١).

أما الحسين (ع) فقد بقي ثلاثة أيام لم يوار حثمانه الطاهر و لم يصلِ عليه أحد ولكن:

صلّت على حسم الحسينِ سيوفُهم فغدا لساحدة الضبا محرابا ومضى لهيفا لم يجدد غيرَ القنا ظِللَّ ولا غيرَ النحيعِ شرابا ظمان ذاب فيؤادُه من غُلَّمة لو مسّتِ الصخرَ الأصمَّ لذابا

<sup>(</sup>١) مثير الأحزان ص١٨٠ للشيخ شريف الجواهري. الدمعة الساكبة ج١، ص٢٢٠.

هُفي لجسمِك في الصعيد مجردا عُريان تكسوه الدماءُ ثيابا

# المجلس الثاني

#### القصيدة: للسيد صالح الحلي

رُزءٌ أط لَهُ الأرزاءِ على كل السورى يا نكبة عمّت على كل السورى تاللهِ رزءُ محمد أوهمى القسوى اليومَ قد فقدت أباها فاطم من ذا يعزي المرتضى في المصطفى مسن ذا يعزي المرتضى في المصطفى ومهابط الوحي التي قد عُطّلت وألمه وتَعُسجُ فاطمة بقلسب واله أبتاه قد أصبحت فحسب حوادث دارت على النائبات بأسرها دارت على النائبات بأسرها دارت على النائبات بأسرها رفصاري

تصيح ام الحسين ابدمع جاري يبو ابراهيم يا رحمة الباري

زفراتُ هبّ ست على الغسبراءِ عمّت على الآفاق والأرجاء وطوى الضلوع ومض في الأحشاء فقسدت أباها أرأف الآباء والأنبياء والأنبياء بسسيد الأمناء حسن الزكبي وسيد الشهداء لرزية عمّت على (البطحاء) وحشى مسجّرة بالإطفاء متكت صروف الدهر ستر عزائي

يبويه اظلم على افراگـــك نهــــاري عگب عيناك ريت الكـــون يعـــدم

<sup>(</sup>١) ديوان شعراء الحسين (ع).

يبو ابراهيم يا مخسدوم الامسلاك يبويه منسبرك مسوحش الفرگساك يبو ابراهيم نورك من خفه او غاب عليك الحسن يبچي او گلبه انعاب (أبوذية)

عگب عينك يبويه انگطع وحياك لخل دارك محل للحـزن وحياك

دگلي اشلون صبري اخلاف عيناك او صار الفگدك الحراب أظلم غدت ظلمه المدينه ابكثر المصاب وخوه حسين يبچي ابدمع من دم

أو رحمه أوجدك للخلگ وحياك مهظومه اصبحت وانگطع بيسه

#### رسول الله يوصي عليا بفاطمة (عليهم السلام)

قال في الكوكب الدري: إنه لما دنت الوفاة من رسول الله (ص) قالت فاطمة الزهراء مخاطبة أباها: يا أبتاه ألا تكلمني كلمة فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديدا. ففتح عينيه وقال: بنية نعم وإني مفارقك فسلام عليك مني. وفي ذلك اليوم التفت الرسول (ص) إلى أمير المؤمنين علي (ع) ويد فاطمة بيده فوضعها في يد علي وقال: يا أبا الحسن هذه وديعة الله ورسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وإنك لفاعله، يا علي هذه والله سيدة النساء من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فأعطاني فيما سألت واعلم يا علي إني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن أحرق بابحا وويل لمن شاقها وبارزها وهم مني براء.

#### (نصاري)

وقال المفيد: إن النبي لما ثقل وحضره الموت كان أمير المؤمنين المحاضرا عنده فلما قرب خروج نفسه قال له: يا علي ضع رأسي في حجرك، فقد جاء أمر الله فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بما وجهك ثم وجهني إلى القبلة وتولَّ أمري وصلَّ عليَّ أول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، فأخذ عليّ رأسه ووضعه في حجره فأغمي عليه (ص) فانكبت فاطمة (ع) تنظر في وجهه وتقول:

وأبيضُ يُستسقى الغَمــام بوجهــه يُمال اليتــامى عصــمةٌ للأرامــلِ

ففتح رسول الله عينيه وقال بصوت ضئيل: يا بنية هذا قول عمك أبي طالب لا تقوليه ولكن قولي: ﴿و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾(٢)، فبكت طويلا وأومأ إليها بالدنو فدنت منه فأسر إليها شيئا قملل وجهها منه قال لها: (إنك أول أهل بيتي لحوقا بي) ثم ضعف حاله وعرق حبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطاهرة. رحم الله من نادى: وا محمداه، وا نبياه، وا أبا القاسماه، ولسان حال الزهراء يقول:

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

<sup>(</sup>٢) سورة آل عمران، آية: ١٤٤.

#### (فائزي)

اسم الله اعله طولك يا جمال الهاشميه

عالمغتسل ممدود يا خير البريسة يالمرتضى اكشف لي عن السوالي او جماله

او شیل الچفن عـن غرتـه اتودعـه اشـباله هذا الحسـن مشـعوب گلبـه انظـر الحالـه

او هـــذا الشــهيد احســين عبراتــه جريــه يــالي تميلــون الثــرى دفنــوني ويــاه

مگدر اشوف البيت خالي من محيَّاه

گشــره تراهــي اتصــير عيشــتنه بليـاه

بعـــد الـــنبي ماريــد هالدنيــه الدنيــه

#### (نصاري)

قمل ابدم دمعها الفكد ابوها او بيها اتشمّت اخلاف عدوها تشوف اجنازته الوادم خذوها صاحت وين بالمختار ناوين غابت روحها او طاحت الزهره او شاله المرتضى او وسّده ابكره رد ليها على او گعدت ابعره يهل ابدم دمعها على الخدين

قام أمير المؤمنين (ع) بتجهيز رسول الله (ص) على أحسن ما يرام فواراه في ملحودة قبره، ولما أهال التراب عليه جلس يبكي على قبره وأنشأ يقول: الموتُ لا والداً يُبقيي ولا ولدا هذا السبيل إلى أنْ لا تسرى أحدا

للموت فينا سهم غير طائشة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا(١) سيدي أمير المؤمنين، جهزت رسول الله خير تجهيز، وسلمان جئت إلى تجهيزه من المدينة إلى المدائن.

#### (تخميس)

فأما الذي يَحيى الهدى بحياتِه وكان لباني الدينِ سرَّ بحاته على رأسهِ الهالت سيوفُ عِداته ورأسٌ هيوى للهِ في صلواته يُدارُ به بالرمح بينَ العشائر

<sup>(</sup>١) الدمعة الساكبة ج١. الإرشاد للشيخ المفيد. الكوكب الدري للشيخ محمد مهدي الحائري المازندراني.

# المجلس الثالث

# القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري المولود سنة ١٣٥٠ هـ

من ذا الفقيدُ على عليه عويلُ ولفقده جبريلُ نادى في السما يا خاتم الرسلِ الكسرامِ ومَن إلى إن البسيطة أظلمت إرجائها قد كنت يا خير البرية حاجي بينا أسايلُ إذ سمعت بأن ذا يا من تسايلُ إذ سمعت بأن ذا أو ما ترى الزهراء تندب خلفه وتَحِنُ من قلب مليء بالأسى حزني لفقدك سرمدٌ لا تنقضي حزني لفقدك سرمدٌ لا تنقضي أبتاه بعدك لا يطيب لي الكرى

فعسرى جميع العسالمين ذُهسولُ صسوتا وجبريسلٌ بسه مثكول هدي الأنام مسن الإلسه رسول من بعد شخصك فالخصيبُ مُحيل فيها فمالي مسذ رحلت نسزول الحسادي وهسذا نعشه محمول وتكاد منه الراسياتُ تسزول ودموعُها سيلُ الغمامِ تَسيل طرورا وطورا تنشي فتقول أيامُه حسي يَحسين رحيل كلا ولا عسيني إليه تميل وكذلك التكبيرُ والتهليل (۱)

<sup>(</sup>۱) ديوان ميراث المنبر ص١٣.

#### (نصاري)

يا هو ايلومني لو بچت عيناي يبويه امصاب فگدك گطّع احشاي يبويه اشلون أتحمل اغيابك يبويه اتجسر اعلينه اليهابك المكانك من تصد وتشاهد العين ذيج السا اگوم اعتب على البين شگلك عن حزن گلبي والالام ما غمّض حفن عيني ولا نام (أبوذية)

اتيتم سيدي الإسلام بعداك صار اعله اليحبك كلف بعداك

او گمت اصفج يميني فوگ يسراي ابسيف الحيزن واگليبي ايتمرد واتسله او سهم البين صابك بعيدك والذي ايودنه تبعّد خالي او بيه يبچي الحسن واحسين المثل الليل خلّه الهياري اسود اعليك الما تزول ابشهر وابعام لحظه او لا ونييني اعليك هيود

او طاحت بضعتك مولاي بعداك حزن يومك يبو الزهره الزچيم

#### هكذا قبض رسول الله (ص)

قال في الكوكب الدرّي: لما اشتد به (برسول الله (ص)) المرض ونُعيت اليه نفسه بكى بكاء شديدا، فقيل يا رسول الله أو تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أين هول المطَّلع، وأين ضيق القبر وظلمة اللحد، وأين القيامة والأهوال، ثم نزل جبرئيل وقال: السلام عليك يا أبا القاسم، فقال: وعليك السلام يا جبرئيل، ادن مني فدنا منه فقال (ص) عند الشدائد لا تخذلني، ثم نزل ملك الموت وأقبل حتى وقف بين يديه وقال: يا

أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرين أن أطيعك فيما تأمرين، أتأمرين بقبض نفسك، قبضتها، وإن كرهت، كرهتها، فقال النبي (ص): يا جبرئيل فما الذي ترى فقد خيرين ربي بين لقائه والرجوع إلى الدنيا؟ فقال جبرئيل: ﴿وللآخرة خير لك من الإولى ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ إن الله اشتاق إلى لقائك، فقال (ص): يا ملك الموت امض لما أمرت به، ثم جلس جبرئيل عن يمين رسول الله (ص) وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه، وجعل يقبض روحه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد، ثم مد النبي يده إلى علي وقال: ادن مني يا علي فقد جاء أمر ربي، ثم جذب عليا تحت ثوبه وتحت فراشه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى فارقت روحه الشريفة حسده، فانسل علي من تحت الفراش باكيا حزينا ويقول: عظم الله أجوركم في نبيكم، فارتفعت الأصوات بالضحة والبكاء، وضح أهل المدينة وجعلوا يحثون النراب على رؤوسهم وينادون: وا سيداه، وا فيباه، وا محمداه، وا أبا القاساه (۱).

#### (هجري)

نفسه الطيبه فاضت، او على بيده تلگاها

مسح وجهه او تضوع طيب، نفس المصطفى طاها

ناده والحيزن چبيده لخيوه، اوصيال سيواها

يعزي هاشم او عدنان، بالهادي او يهل دمعه

<sup>(</sup>١) الكوكب الدري ج١، ص١١٤ للشيخ محمد مهدي الحائري.

او يمه گصدت الزهره، تگلمه والدمع يجري

سوري العالي الهدم، يبويه والهدم صبري يبويه والهدم صبري يبويه المن ابث شكواي، لو همي شـحن صدري

انگطع عنه الوحي ابموتك، او علينه ضاگت الوسعه

#### (نصاري)

و گع فو گه الحسن ويصيح يا جدد گلبي امن الحزن لجلك تمرد ابعيني الكون يا حد صار اسود اعيش ايتيم حدي ابين عدوان شهيد الطف و گع ويلي إعله صدره يشمه او يندبه والعين عبره يجدي امصابك المرمر يفسره حزني اعليك منه ايسيخ تهلان

لله يا يومَ النبيِّ فإنسا منه أتينا بالبلاء الأشنع

## المجلس الرابع

#### القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي ت ١٣٧٦ ه

عرِّجْ على حَدَث المحتار في القدم والمصطفى قبل حلق اللوح والقُلُـــم واسقِ العراصُ من الأجفان من كُبد تحولت بالجوى دمعا عَقيب دم لفقده ولمسا لاقسى مسن الأمسم وأرْسل الزفرات القاتلات شــجيّ لم أنسه فوق فُرش السُقم حفَّ بــه أهلوه من رهطه الأدبى أولي الكــرم يُصَعِّدُ الطرف علما منه ألهمه يُمسون ما بين مسموم ومهتَضــم فلم يزل تارةً يُغشى عليه أسمىً وإن يُفِق تارةً يوصي الورى بهـــم حتى قضى وبعينيه قـــذىً وشـــجيً بحلقه أسما والقلب في ضرم مقطَّعُ القلب من سُمِّ (١) ومــن ألم والهفتاه لخيير المرسلين قضي يا راحلا زهرةُ الدنيا بـــه رحلـــت والروضُ زهرتُه من وابـــل الــــديَم

<sup>(</sup>۱) يؤكد الشاعر هنا الرواية القائلة أن رسول الله مات بسبب سم دسته إليه إحدى النساء اليهوديات، راجع البحار فهناك أكثر من رواية تبين كيفية موته (ص) بالسم وقد قال البهبهاني صاحب الدمعة الساكبة عن تلك الروايات بألها معتبرة ونص كلامه: قد وردت أحاديث معتبرة أن النبي مات شهيدا مسموما ج١، ص٢٢٣.

وقد بكى كلَّ شيءٍ في الوجود أسىً كلِّ مصاب بــه لكــن عترتــه (نصاري)(٢)

شبگ فوگه الحسن ویلی والحسین من بعدك یجدنه او جوهنه وین من ینغیر علینه اهنا یجدنه من بعدك تیره ایهظمون أمنه (أبوذیق)

اشكثر حامي الحمه صابر ويتنــه ابقسوه امن اوصلت لينــه ويتنــه

حتى الحَمامُ بقَرعِ السِنِّ بالندم أشكى الورى فهم الأدنون في الرحم (١)

الكل منهم يحبه او تحسري العسين او هاي الناس تدري اشلون غِسدَّر من بعدك تراهسو ايسزول عزنه الحسير او يبگه المرتضى وحسده امحسير

الداري اعداك متعنيه ويتنه صحت يابا الحسن لحّــگ عليه

#### أين وصية رسول الله في أهل بيته يا أمة رسول الله؟

قال في كشف الغمة: دخلت فاطمة (ع) على النبي (ص) وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ففتح (ص) عينيه وافاق وقال: يا بنية أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي فمن آذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني ومن سرك فقد سرني ومن برك فقد برني ومن جفاك فقد جفاني ومن ظلمك فقد ظلمني لأنك مني وأنا منك وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبيّ. ثم قال (ص) إلى الله أشكو ظالميك من أمتي، ثم التفت إلى أمير المؤمنين

<sup>(</sup>١) شعراء القطيف ص٢٨٢ على المرهون.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

(ع) (بعدما أخبره بأن ابنيه الحسن والحسين سيقتلان) قال: يا على وأنت المظلوم المقتول بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة(١). أقول: ومما ينسب إلى أمير المؤمنين من شعر فهو حق فيما جرى على أهل البيت (ع):

(نصاری)

فيا خيرَ مَن ضمَّ الجوانحَ والحشـــى ويا خيرَ ميت ضمَّه التربُ والثـــرى لقد غَشيتْنا ظلمة بعد موته فارا فقد زادت على ظلمة الدُجي

> ريته ايشهاهد البضعة الزهره او يوم اللي وصيه انطبر طبره او يوم احسين ابد مثله فسلاتم

او يشوف الضلع منها اشلون كسره او يشوف الدم نزل واللون مصفر ابسم واحسين يبچى ابدمع من دم انـــذبح عطشـــان وابدمـــه تعفّــر

نعم لقد كان أهل البيت (ع) كلما ظلموا رفعوا أصواتهم بالنداء مخاطبين رسول الله (ص) فهذه مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء تقف عند القبر بعد وفاته (ص) بأيام بعد هجوم القوم على دارها قائلة:

لو كنتَ شاهدَها لم تكثُر الخُطُـبُ واختل قومُك فاشهدُهم فقد نَكُبوا لما مضيتَ وحالت دونك التُــرُبُ لما فُقدتَ وكــلُّ الإرث مغتَصــب

قد كـــان بعـــدَك أنبـــاءٌ وهَنْبثـــةٌ إنا فقــدناك فقــدَ الأرض وابلَهــا أبدت رجالٌ لنا نجوى صــدورهمُ تجهمتنا رجال واستنحف بنا

<sup>(</sup>١) كشف الغمة.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

دفنا لما مضيتَ وحالت دونَك الكُتُب بَعْنِ من البرية لا عَجْمَ ولا عـرب(١)

فلیت قبلَك كان المــوتُ صــادفنا إنّا رزینا بمــا لم يُــرزَ ذو شـــجَنٍ (**نصاري**)

يبو ابراهيم منن عگبنك مظلمنه الندار

تدري ابيوم بويسه هجمست الأشسرار

البيست ابحطسب رادت تحرجسه ابنسار

والـــدخان مـــن گبّــر غـــدت رنّـــه

گمت للباب لاكن ما عليه احجاب

او حس بيه الرجس من لذت خلف الباب

عصرين واسكطه المحسن او صدري انعاب

اكسروا ضلعي او جنسيني ايسست منسه

نعم كما ذكرت قبل قليل بأن سيدتنا فاطمة قد نادت وا أبتاه وهكذا فإن ابنتها سيدتنا زينب أيضا نادت في كربلاء يا جداه يا رسول الله صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء محزوز الرأس من القفا.

#### (تخميس)

نصبوا السقيفة للخلافة سُلما ظلما وأجروا دمع فاطمة دما قسما برب الخلق طُرَّا والسما لو لا سقوط جنين فاطمة لما وكربلاء جينن أودى لها في كربلاء جينن

<sup>(</sup>١) فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد ص٠٠، للسيد كاظم القزويني.

#### (تخميس)

عن فاطم قتلُ ابنها متفرِّعُ وبسقطها بالطف أودت رُضَّعُ وبسيل أدمُعِها أسيلت أدمعُ وبكسر ذاك الضِلع رُضَّت أضلعُ في طيِّها سر الإله مصون

#### المجلس الخامس

#### القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني الملقب بالتاجر ت ١٣٤٢ ه

أتبكي على رسم بدارة تهمد وتصبو إلى تدكار مسرح لذة وتصبو إلى تدكار مسرح لذة لك الويل فاعزُبْ عن ضلالك واتخذ فلست ترى والله ما عشت فادحا نعتمه إلى علياه علياء نفسه وهم بأن يوصي بثقليه قومه وقال أناس ظلل يهجر أحمد وكم غصص قد حرَّعوه أقلها إلى أنْ قضى فانقضَّتِ الشهب للثرى قضى غبه فلتنتحب الشهب للثرى وهقى

ر و ع) مات مهموم او گضه الهادي الأمين

من الوجد سربالا لحرن بحدد بسافجع من رزء السبي محمد وعزّا به التوحيد كرل موحّد وبالعكس هُمْ فيما يريد بمقصد ونجم هوى ما ضل بل وحي مرشد ليشعل نارا في حشى كلّ جَلْمَد لتشييعه في بنت نعيش وفرقد أرامل كانت منه في خير مسند(۱)

مات راعي الوحي اوسيد المرسلين

عفتْه الليالي فهو كالوَشْم في اليـــد

بملعب أفراح لشاد وأغيد

(١) رياض المدح والرثاء ص٤٣١.

اليوم مفجوعه جميع المسلمين اليوم شمس الدين مكسوفه اصبحت اليوم ابيات الستلاوة گوضت من غمض عينه او سبل رجليه هاشم ابجنبه لطم واحتفت بيه

اليوم باچي او ينتحب كرارها اليوم احكام الشريعه اتعطلت شال ابو ابراهيم نور اديارها اظهرت روحه اوهوت فاطم عليه او فاطمه ضجّه او نحيب ابدارها

#### حالة الزهراء (ع) بعد رسول الله (ص)

نقل الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر (ع) قال: لما قبض النبي (ص) بات آل محمد بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلهم، ولا أرض تقلهم، لأن رسول الله وتر الأقربين والأبعدين في الله. ودخل على فاطمة من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل.

وفي الكوكب الدري عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن رسول الله (ص) أقبلت على فاطمة وقالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول الله التراب. ثم بكت ونادت يا أبتاه (۱).

و كأني بما تلتفت إلى أمير المؤمنين (ع) قائلة:

#### (فائزي)

غمّ ض اعيون، المصطفى حرير البريم

واسبل ايديم حين المدنت منمه المنيم

<sup>(</sup>١) الكافي للكليني. الكوكب الدري للحائري.

الزهره تنادي او تصفح ابراح على راح

اتنادي يبويــه اليــوم عــزي گــوض اوراح

من بعد عينــك يــا ولينــه اشــلون نرتــاح

عكبك فـــلا يهنـــه الشـــرب والعـــيش ليـــه

اتنادي يبو الحسنين يا حلو الجهامه

غمّض اعيونه او شيل عين راسه العماميه

ســافر او خلانــه عگــب عینــه پتامــه

اشلون الصبر من بعد عينك ياشفيه

گلها او دمع العين فوگ الخيد همّال

الله يعيسنج يسا حزينسه ابكسل الأحسوال

عزج يزهـره اليـوم عـنچ گـوّض اوشـال

او حلّــت علینــه الیــوم بعــده کــل رزیــه

جلُّت علینے مےن عگے عینے المصایب

گلبي او گلبج يا حزينه اليوم ذايب

مسن گبسل لا ينسدفن عسودچ بالترايسب

اتشوفين شنهو التعملم اويانم الدنيم

واما الحسن شنهو اوصفلك احواله

من شاف حده المصطفى الهذي الحالم

ظل ينحب او يبچمي يسويلي المدمع سماله

اينادي يجدي ضاكت الدنيسه عليه

واما الشفيع احسين ظل ينحب ابعبره

ذب نفسه فسوك المصطفى اتمسدد ابكتسره

ينادي بجدي عيشي اصبحت گشره

من بعد عید ک ما بگت عیشه هنیسه

واما المدینه یا خلگ ما جست بملها

كلمين تشروفه دمعته ابخده يهلها

اينادي الف وسفه على سيد رسلها

اشـــلون المدينـــه چانـــت ابنـــوره زهيـــه

چانت زهيه ابنور ابو ابراهيم الأوطان

او حلَّت علينه من عكب عينه الاحزان

افراكك صعب يلمصطفى يا نور الأكوان

های الخلگ نصبت علی امصابك عزیه

نصبت على امصابك عزيه او تممل العين

تبچین او تحین وتنوح یا خیر النبیین

بس ابناك المظلوم ظل ابكربلا اطعين

مرميى ثلث تيام برض الغاضريه

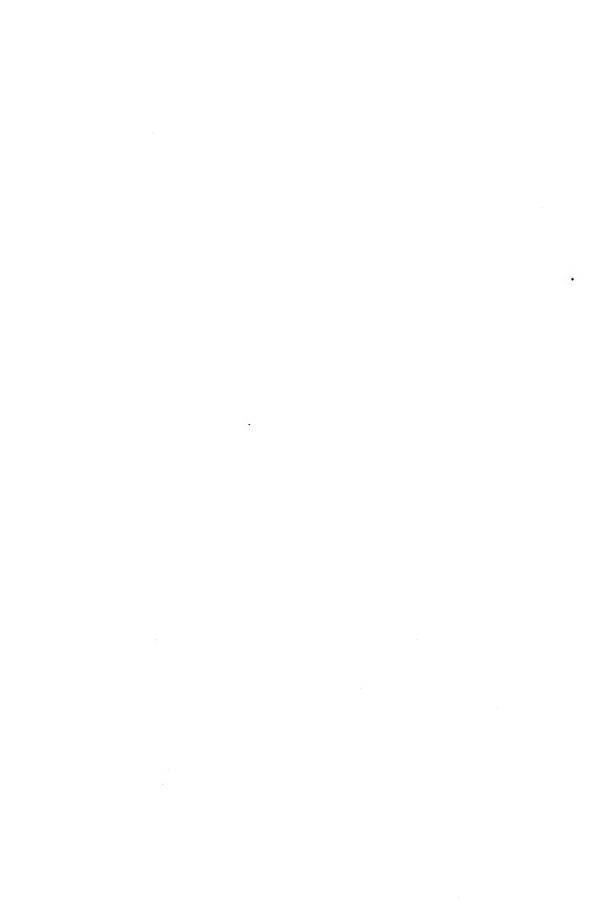
#### (تخميس)

صبروا يا كربلا ما جزعوا وعن الماءِ جميعا مُنعوا آلُ طه أيَّ جسرمٍ صنعوا كم على تربك لما صُرِّعوا من دم سال ومن دمع جرى









# المجلس الأول

#### القصيدة: للسيد باقر الموسوي الشهير بالهندي ت ١٣٢٩ ه

هو فرغُ عن حَجد نــصٌّ الغـــديرِ فليس الأعمى به كالبصير وهو سار أنْ مُــرْ بتــرك المســير وكـــلاً في الفـــلا وحـــر ً الهجـــير وحيا عن اللطيف الخسبير وندورا يجلدو دُجمي المديجور منبرا کان مــن حُـــدوج وکُـــور بعيدى ووارثيبي ووزيسري مــــن الله في جميــــع الأمــــور والغدرُ مضمرٌ في الصدور منـــه لله ريـــبُ الــــدهور وحافوا عواقب ألتأخير بالنار أرادوا إطفاء ذاك النور

كــلُّ غــدر وقــولِ إفــكٍ وزورِ فتبصُّر تُبصر هداك إلى الحقِّ يومَ أوحسى الجليلُ يسأمر طه حُطُّ رحلُ السُرى على غــير مــاء ثم بلّغهــــمُ وإلا فمــــا بلغـــتَ أقم المرتضى إماما على الخلق فرقى آخىذا بكه على على هو موليً لكلِّ من كنــتُ مــولاه فأجابوا بألسُــن تُظهــرُ الطاعــةَ بايعوه وبعدها طلبوا البيعة أسرعوا حين غاب أحمد للغدر لستَ تـدري لم أحرقـوا الباب

لست تدري ما صدر فاطم ما المسمار ما حال ضلعها المكسور ما سُقوطُ الجنين ما حمــرةُ العــين ومـــا بــالُ قُرطهـــا المنشــور دخلوا الدارَ وهي حسري بمرأي من علي ذاك الأبيِّ الغيور(١) (بحر طویل)

يحامى الجار بيك اشصار للزهره متحميها

تشكى او تبكي او تسمع شكاويها او بواچيها للزهره متحميها يحامى الجار بيك اشصار

سیفك كلُّت احدوده يــو فرَّيــت يــا كــرار يوم الگوم اجوا ليكم وجَّــوا بـــابكم بالنـــار

والزهمره تسدافعهم مسا تنغمر يواليهسا بيديها تدافعهم خوف او روحها راحت

عنهم لوّذت بالباب عصروها لما طاحت كسروا للضلع بالباب طرحت محسن اوصاحت

تعالى لى يفضه اتريد بسس وحده تباريها

الخصم ما عنــده امــروّه ولاذات او حلت دنياه بعيونه ولاذات الزهره اختفت من عنده ولاذات وره الباب او عصرها ابن الدعيه

(أبوذية)

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرئاء ص٢٨٠.

#### الهجوم على دار الزهراء (ع)

دخلت فاطمة (ع) على رسول الله (ص) في مرضه الذي توفي فيه فقال لها: بنية أنت مظلومة بعدي وأنت المستضعفة، فمن آذاك فقد آذاني ومن غاضك فقد غاضني ومن جفاك فقد جفاني ومن قطعك فقد قطعني ومن ظلمك فقد ظلمني ومن سرك فقد سرني ومن وصلك فقد وصلني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبي، إلى الله أشكو ظالميك من أمتي وكأبي بك يا بنية تستغيثين فلا يغيثك أحد من أمتي. فبكت فاطمة (ع) فقال لها: لا تبكي يا بنية قالت: لست أبكي لما يصنع بي ولكن أبكي لفراقك يا رسول الله. فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

وكان رسول (ص) في تلك الأيام كثيرا ما يبكي إذا نظر إلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فإذا سألوه عن بكائه يقول إني أتذكر ضربة على على رأسه ولطم فاطم على خدها وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين.

أقول: كما أخبر رسول الله (ص) لقد تحقق كل شيء حيث جرت المصائب على أهل البيت الواحد بعد الآخر وأولهم ظلامة فاطمة الزهراء (ع) التي اقتحم القوم عليها دارها.

يقول السيد المقرم في وفاة الصديقة نقلا عن البحار: فأصر ... أن يبعث إليه (إلى علي بن أبي طالب (ع)) فأرسل قنفذا أحد بني كعب بن عدي من الطلقاء ومعه جماعة فاتوا بيت أمير المؤمنين فلم يأذن لهم في الدخول فرجع الجماعة وثبت قنفذ على الباب ولما سمع ... من الجماعة ذلك غضب وأمرهم بحمل حطب ليضعوه على الباب فإن خرج أمير المؤمنين إلى البيعة وإلا أحرقوا البيت على من فيه ووقف ... على الباب وصاح بصوت رفيع يسمع علياً وفاطمة لتخرجن يا على إلى البيعة وإلا أضرمت عليك النار فصاحت فاطمة مالنا ولك فأبى أن ينصرف أو تفتح الباب له ولما رأى منهم الامتناع أضرم النار في الحطب ودفع الباب وكانت ابنة رسول الله (ص) خلفها فمانعته من الدخول فركل الباب برحله وألصقها إلى الجدار ثم لطمها على خدها من ظاهر الخمار حتى تناثر قرطها وضرب كفها بالسوط فندبت أباها وبكت بكاءا شديدا عاليا ثم عصرها إلى الجدار ثانية فنادت أهكذا يفعل بجبيبتك وأستغاثت بجاريتها فضة وقالت لقد قتل ما في بطني من حمل (١) وأقبلت إليها فضة فأخرجتها من وراء الباب وجاءت بما إلى حجرةما وهناك أسقطت حنينها فأغمى عليها.

# (نصاري)

غدت تصرخ یفضه صدري انعاب اجت فضه او لتها فوگ التراب (أبوذیة)

آه اکتاب حزنی من یفضه علی الصاحت تعالی لی یفضه

ابد ما يفض نــوحي مــن يفضــه الحمل طاح او سگط فوگ الوطيه

يسيل امن الصدر واضلوعها الـــدم

<sup>(</sup>١) وفاة الصديقة ص٦١ عبد الرزاق المقرم.

#### (أبوذية)

لبست الحزن طول العمر يلباب انشدك وين محسن سكط يلباب (أبوذية)

كتلها ابعصرته الظالم ولمها الزهره من حضر يمها ولمها (أبوذية)

يفضه صاحت ام احسين ولهه حفّه صه قما البسمار ولهمه \*\*\*\*

فتبست يسلا كسسرت ظلعَها

ذهیل او مابگت لی افکار یلباب يروم العصروا الزهره الزجيه

او ما يبره الضلع كسره ولمها من صاحت يفضه اتعاي ليه

او من طاح الجنين انگطــع ونهـــه او كسر ضلعين من عدها الزچيــه

أف اطمُ يُس قَطُ منها الجنينُ وتُدفعُ عن حقَّها راغمة وتُحررَقُ بابَ فناها الطّغامُ وتأتي على حدرها هاجمه ومُــدَّتْ على وجهها لاطمه

# المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي الشهير بالكمباني ت ١٣٦١ ه

بانت فابدت عاليات الأحرف في عالم الأسماء أسما كلمة وفي الصــعود محــورُ العقــول تُفررغُ بالصدق عن الحقيقة ومريم الكبيري بلا خفساء حتى تــوارى بالحجــاب نورُهــا ما حاوز الحدة من البيان مفتاح بابسه حسديث البساب مما جنت به يددُ الخئون ومهبط الوحي ومنتدى النَــدى وآيـــةُ النـــور علـــي منارهــــا إلا بصُمصام عزيز مقتَدر ، جوهرةُ القدس من الكــنز الخفــي وقد تحلُّسي من سماء العظمة فإنمـــــا الحــــوراءُ في الــــنزول صدِّيقةٌ لا مثلُها صديقهْ هـــى البتــولُ الطهــرُ والعـــذراءُ فإنحـــا ســيدةُ النساء لهفى لها لقد أضيع قدرُها تجرَّعـت مـن غُصـص الزمـان وما أصابها من المصاب إنَّ حديثَ الباب ذو شــجون أيهجم العدى على باب الحدى أتضرم النار بباب دارها وإنَّ كسرَ الضلع ليس يَنجبرُ رزيــــة لا مثلهـــا رزيّـــة يُعرفُ عُظمُ ما جرى عليها شهودُ صدق ما له خفاءُ(١)

إذ رَضَّ تلــك الأضــلعَ الزكيّـــهُ ومن نبــوع الــدم مــن ثــديَيها وجــاوز الحـــد بلطــم الخــد شُـلت يــد الطغيـان والتعــدي فاحمرّت العينُ وعينُ المعرفة تَذرفُ بالدمع على تلك الصفة والأثـرُ الباقي كمثـل الـدُملُج في عضُد الزهراء أقـوى الحجـج والبــــابُ والجـــــدارُ والـــــدماءُ (فائزي)

كسر الضلع ما ينجبر يا ناس كسره

منه الگلوب اتفرور والنار كسبره

فوك الأعتاب إشأسكطت ويلسى الزهره

اوظلت تنخسي يا على دلحگ عليه

او من شاف أم الحسن مطروحه بالأعتاب

ظل ينحب اعليها او دمع العين سيجاب

بنتك يطاها اسكطت محسن وره الباب

ويلاه يوم الشاهدوها حسن وحسين

شمنهو الجمره للوالمده او تهممل العيمنين

<sup>(</sup>١) الأنوار القدسية ديوان الشيخ محمد حسين الاصفهاني.

گلسهم علسي المرتضمي واصفج الچفين

راحــــت امنيــــدي وامنــــديكم هلزچيـــه

#### (أبوذية)

ابوها الشرع للإسلام منهاي او سكط منها الجنين اعله الوطيه

إخذ صك يالتريد اتعــبر منــهاي اتعرفها اللاذت اويه الباب منــهاي

#### بلال يؤذن والسيدة الزهراء (ع<sub>)</sub> تتذكر أباها رسول الله (ص)

قال في الدمعة الساكبة نقلا عن البحار: ألها أي السيدة فاطمة (ع) ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض ولا أراه يفتح هذا الباب أبدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل بكما(۱).

ولله در القائل عن لسان رسول الله (ص):

أيها القومُ إنَّ بعد كتاب اللهِ فيكم وعترتي لن تُضاهى فغدا منهمُ يُقاسى كتابُ اللهِ هجرا والآلُ فَررطَ جفاها حاربوا فاطما وقد فرض الله على الخلق حُبَّها وولاها لقيت منهمُ خطوبا عظاما لا يُطيقُ الطودُ الأشمُ لِقاها

<sup>(</sup>١) الدمعة الساكبة ج١، ص٣٠٠.

كسرَ ضلع وغصبَ إرثٍ ولطماً واهتظاماً منه استطال عَناها (أبوذية)

شرابي من رزايا الدهر بسمار بواچيي ابدار الحون بسمار على اللي صابحا بالباب بسمار او نخت يا با الحسن لحك عليه وكانت سلام الله عليها تطلب من أمير المؤمنين (ع) أن يريها قميص رسول الله (ص) الذي غسله فيه فكانت (ع) إذا رأته شمته فلم تزل هكذا حتى يغشى عليها فلما رأى ذلك أمير المؤمنير، (ع) غيبه عنها (۱).

وروي أنها قالت ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان فلما فبلغ ذلك بلالا وكان امتنع من الأذان بعد النبي (ص) فأخذ في الإذان فلما قال: الله أكبر، الله أكبر ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمد رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه و لم يتم فأفاقت فاطمة (ع) فسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها: يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تترلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته من ذلك (٢).

وورد أيضا: أنما عاشت بعد رسول الله لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة وكانت تأتي قبور الشهداء في كل جمعة (أسبوع) مرتين، الاثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله (ص) وكانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت

<sup>(</sup>١) بيت الأحزان ص١٤٠ عباس القمي.

<sup>(</sup>٢) بيت الأحزان ص١٤١/١٤٠.

صلوات الله عليها وإذا قيل لها في ذلك تجيب قائلة: يحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله (ص) وا شوقاه إلى رسول الله (ص) وكانت تقول:

إذا اشتدَّ شوقي زرتُ قبرَكَ باكيا أنسوحُ وأبكسي لا أراكَ محساوبي وذكرُك أنساني جميسعَ المصائب فيا ساكنَ الغبراء علمــتني البكــا فإن كنتَ عني في التـراب مغيبًــا فما كنتَ عن قلبي الحزينِ بغائب<sup>(١)</sup> (مجردات)

عگبك غــدت وحشــه الليــالي والحسرن حسيم علسي اطفسالي وانحسدم سسوري الجسان عسالي إگعد او شــوف اشــلون حــالي او شوف السده اعليــه او جـــرالي مكسورة ضلع يما بسوي تمالي او محسن ســـگط هــــذا الصـــفالي والعسين حمسره اهنسا يسوالي (أبوذية)

عصرها إو نكر كل حگها ولاهـــا الزهـــره ابدفعتـــه الظـــا لم ولاهــــا العدو منه النبي اتبره ولاها ابسقر طاح الكسر ضلع الزچيه \*\*\*\*

بنفسي التي ليلا تــوارت بلُحــدها وكان بعــين الله أن دُفنــت ســرا بنفسى التي أوصت بإخفاء قبرها ولولا هم كانت بإظهاره أحرى بنفسي التي ماتت ومـــلأ بُرودهــــا من الوجد ما لم تحوه سـعةُ الغَــبرا رموها بسهم عن قسيٌّ حُقــودهمْ فأصبح فيما بينهم دمُها هَدُرا

<sup>(</sup>١) المصدر السابق ص ١٤١.

# المجلس الثالث

#### القصيدة: للسيد صالح الحلي

لمصائب الزهرا هجرت المضجعا أفكان من حكم النبيّ وشرعِه أوصى الإلهُ بوصل عترة أحمد الله مسا فعلوا بسال نبسيّهم أبدوا عداوتهم لها وعَدَوا على قسادوا عليا بعده بنجاده وضعت وراء الباب حملا كم يكن ومضوا بكافلها يُهرولُ طيّعا خرجت تعثرُ خلفهم تدعوهم رجعوا إليها بالسياط فسودوا كم أضمرت من علّة وتجرعت

آمــــر علـــــى عبـــــده ضـــــربني اولا انكســـر گلبـــه اولا رحمــــني

وأذلت قلبي مسن جفوي أدمعا أنْ تُضرَب الزهراء ضربا موجعا فكأنما أوصى بها أنْ تُقطَعا فعلا له عسرشُ الإله تضعضعا ميراثها فسابتُزَّ منها أجمعا ومن البتول الطهر رضُّوا الأضلعا قد آن لولا عصرها أن يوضعا لولا الوصية لم يُهسرولُ طبعا خلوا ابن عمي او لأكشفُ للدعا بالضرب منها متنها كسي ترجعا ياللهدى من غُصَّةً لين تُحرعا(١)

او مــن ضــربته لـــلارض ذبـــني امن الناس مــا واحــد حشــمني

<sup>(</sup>١) ديوان شعراء الحسين (ع).

وين انتــه رحــت يابويــه عـــني الكسرت اضـــلوعي او ســـگطتني (**أبوذية**)

اشلون العلخگ واحب ولاها مبین الباب والحایط ولاها (**أبوذیة**)

يفضه صماحت الزهمره لبنها الكسر الضلع ماونست لبنها

ماتشـــوف گـــوم المرمـــرتني وامــن البچــه اعليــك امنعــتني

انكروها اولا اعرفوا حگها ولاهـا او كسر منها الضلع نسل الدعيــه

هاذي الطاهره الزاجي لبنها الجنين السكط منها اعلى الوطيه

## خروجها خلف أمير المؤمنين (ع)

قال الراوي: لما أسقطت فاطمة جنينها أغمي عليها ودخل القوم فاقتادوا علياً إلى المسجد لأجل البيعة فلما أفاقت (ع) التفتت إلى ابنتها زينب وقالت بنية أين أبوك علي؟ قالت: أماه لقد أخرجوه من الدار فقامت فاطمة وخرجت خلف أمير المؤمنين (ع) تقع تارة وتقوم أخرى. أقول: بأية حالة قادوا أمير المؤمنين؟ يقول المؤرخون وضعوا حبالا في عنقه وأخرجوه إلى المسجد قهرا وعندما تراءى له قبر النبي (ص) صاح: (يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني).

هذا وفاطمة من خلفه ومعها الحسنان ونساء بني هاشم وهي تنادي، والذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عن ابن عمي لأنشرن شعري وأضعن قميص رسول الله على رأسي وأصرخن إلى الله فما صالح بأكرم على

الله من أبي، ولا الناقة بأكرم مني، ولا الفصيل بأكرم من ولدي.

وأقبلت فاطمُ تعدو خلف والعينُ منها تستهلُّ أدمعا فانتهروها بسياطِ قنف وكسَّروا بالضربِ منها أضلعا فانعطفت تدعو أباها بحشى تساقطت مع الدموع قطعا (بعر طويل)

تاليها الشجاني او زاد همّــي اوهيَّجــه الغمّــي

وارخص غالي ادموعي واجره امن الجفن دمِّـــي

يوم الصاحت الزهره خلوا عنن ابن عمسي

صاح افلان يا قنفد ولـك بالسـوط رد ليهـا

رد ليها اولوعها او روعها وهي اتنادي

لفرع واشتكي لله ابكل اللــي عَلَــي ســـادي

يو خلوا علمي الكرار لا اتيتمــون ويــلادي

تصرخ والعصه ويسلاه تتلسوه علسي ايسديها

#### (أبوذية)

انشد عسن مصايبها وسلها كتلها ابعصرته الظالم وسلها يشيعي ابچي اعله عملتها وسلها او صب ادموع علزهره الزچيه نعم لقد أخذوا أمير المؤمنين إلى مجلس الرجل والقوم يقولون له يا علي بايع وإلا ضرت عنقك، فلما سمع الحسنان قول القائل يا علي بايع أو تضرب

عنقك رفعا أصواتهما بالبكاء فلما سمع أمير المؤمنين (ع) ذلك قال لهما لا

تبكيا إلهما لن يقدرا على قتل أبيكما<sup>(۱)</sup>. (نصاري)

الحسن وحسين دمعتهم جريه وابسوهم علي حسامي الحميه (أبوذية)

اشــــلون الخصــــم للزهــــره ألف مــــا تگـــدر الحيــــدر تجـــره \*\*

قادوه بالحبل قهرا وهي خلفهم يا قومُ خلّوا ابنَ عمي قبل أنْ تقعَ فقنَّعوها بقرع الأصبحية لا ووشحوا متنها بالسوط فانكفأتْ

یریت ایشوفهم سید البریه راسه امکشف او بالحبل ینجر

دفعها او من صدرها الدم تحره وحذوه مكتوف حمّاي الحميه

تدعو وأدمعها كالغيث ينسكبُ الخضراء فوق الثرى والكون ينقلب عداهم سخط الجبار والغضب لدارها وحشاها ملؤه عَطَب

<sup>(</sup>١) وفاة الصديقة ص٦٣.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

# المجلس الرابع

#### القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي

الــواثبين لظلـم آل محمـد والقائلينَ لفاطم آذيتنا والقاطعين اراكــةً كيمـــا تقيـــلُ والداخلين على البتولية بيتَها والقائــــدين إمـــامَهم بنجـــاده خلوا ابنَ عمى أو لأكشفُ للــدعا ما كان ناقــةُ صــالح وفصــيلُها ورنَتْ إلى القبر الشــريف بمقلــة نادت وأظفار المصاب بقلبها أيُّ الرزايا اتقى بتجلُّدي فقدي أبي أم غصبَ بعلي حقَّه أم أخذَهم إرثى وفاضل نحلي قهروا يتيميك الحسين وصنوه

ومحمسة ملقسي بسلا تكفسين في طــول نــوح دائــم وحــنين بظــــل أرواق لهـــا وغصــون لم يجتمـع لـولاه شمـلُ الـدين والمسقطين لها أعرز جنين والطهر تعدو خلفهم برنين رأسي وأشكو للإلمه شمجوني بالفضــــل عنــــد الله إلا دويي عــبرى وقلــب مكمــد محــزون أبتاه قل على العداة معيني هي في النوائب ما حييستُ قسريني أم كسر ضلعي أم سقوط جنسيني أم جهلَهم حقسي وقسد عرفسوني وسألتُهم حقيى وقيد نحيروني(١)

<sup>(</sup>١) ديوان الشيخ صالح الكواز.

#### (أبوذية)

تون والگلب يابو احسين داوي احرگوا بابك او ظل الباب داوي (**أبوذية**)

لعدد دار النبوه الربع يرات عدل وابعينه ابوها ايشوف يرارت (أبوذية)

سطرين او دم تسيل العين واجـــرت ابني والضــــلع والبــــاب واجـــرت

او من عدها ضلع مكســـور داوي او دمعها او طاح ابنها اعله الوطيـــه

عگب طه او على ام الحسن يارت ضلعها او حالها الزهـــره الزجيــه

او مثل امصيبتي ما سدت واجــرت او علي گادوه وآنه انغشــه اعليــه

#### خروجها إلى قبر أبيها (ص)

كانت (ع) تخرج بين الحين والآخر إلى قبر أبيها ومعها الحسن والحسين (ع) وفي بعض الأحيان يكون أمير المؤمنين (ع) معها، وكان السبب في زيارتما لقبر أبيها، الشكوى لما حل بما من مصائب، واستمرت على ذلك المنوال حتى في الليالي الأخيرة التي كانت فيها وفاتما تخرج مع ما بما من علّة.

قالت لعلي (ع) ذات ليلة: كم مضى من الليل يا ابن العم، قال ثلثه، قالت: ائذن لي بالخروج إلى قبر أبي لأودعه قبل الموت فقد حان الفراق لك يا ابن العم، فبكى وقال: إنك وبهذه الحالة لم تستطيعي القيام فقالت: لابد من وداع قبر رسول الله. فقال: الأمر إليك، فنهضت وتوجهت نحو القبر المقدس فتارة تمشي وتارة تجلس، حتى وصلت إلى قبر رسول الله (ص) وعلي (ع) معها فلما نظرت إلى القبر أنّت أنة تزلزلت لها الأرضون وقالت: يا أبتاه

سكنت التراب، وفارقت الأحباب، وأسلمتنا للخطوب وفوادح الكروب. (مجردات)(۱)

عگباك يبويسه اشصار بيسه مكسور ضلعى الحك عليه او محسن ســـگط فـــوگ الوطيـــه

وبكت حتى انصدع قلبها، فقال لها أمير المؤمنين (ع): أقلي من البكاء وتعزي بالعزاء فإني أخشى عليك أن تكوبي من الهالكين قالت: يا ابن العم، لا تلمني، واعذرني، فإن الفراق مرَّ المذاق خصوصا فراق أبي، سلطان الرسل، وهادي السبل، وحبيب قلبي ونور عيني وسيدي وسنادي، وملحئي وملاذي، وعصمة أمري وقوة ظهري رسول الله ثم أخذت قبضة من صعيد قبره الشريف، ووضعتها على أنفها وعينيها وشمتها وأنشأت تقول:

صبّت على مصائبٌ لو أُهما صبت على الأيمام صرن لياليما قد كنتَ لي جـبلا ألـوذ بظلّـه واليـوم تُسـلمني إلى أعــدائيا(٢)

او جفنها امن الولم ما غمض ليله وهو ابگيره على الزهـره ايتـولم

ماذا على مَن شَـمَّ تربـة أحمـد ألا يَشَمَّ مـدى الزمـانِ غواليـا (نصاری) طبست دارها او ظلست عليله

تــروح الگــبر ابوهــا تشــتكيله

(١) للمؤلف.

<sup>(</sup>٢) بيت الأحزان للشيخ عباس القمى.

#### (فائزي)

گومــك يبويــه خـالفوا فينـا الوصـيه

بسس غبست عنه اتواثبوا كلهم عليه

احسبرك يبويسه نحلستي مسنى حسذوها

او بنتــك يبويــه بعــد عينــك مــا رعوهــا

اضلوعي يبويه ابساتر الباب اكسروها

واتحمعــوا كــهم علــي بعلــي او عليــه

ريتك تسراهم يسوم دخلسوا وسسطة السدار

من بعد ما وجّوا يبويم الباب بالنسار

او حامى الحمه جالس يبو ابراهيم محتار

وآنى حزينـــه واذرف ادمـــوعى جريــه

#### (نصاري)

واخسلاف عينسك مرمسوني وامن البجمه اعليمك امنعوني او وره الباب لمن هيِّسوني کسـروا اضـلوعي او سـگطويي

گومــــك يبويــــه مــــا رعــــوني للحايط اوليهه اعصروني او بـــره المدينــه طلّعــوني

رضّوا أضالعَها أجروا مدامعَها أدموا نواظرَها ميراثها غصبوا

# المجلس الخامس

#### القصيدة: للشريف قتادة بن أدريس بن مطاعن(''

وأتت فساطم تطالسب بسالار ليت شعري لِمْ خُولفت سُنَنُ القرآنِ ليس خت آية المواريسن فيها أم تسرى آية المواريسن فيها مل بإبطال قولهم سورة المنم فهما ينبئان عن إرث يحيى فدعت واشتكت إلى الله من ذا حرعاها من بعد والدها الغي بنت مَن أمُّ مَن حليلة من نعشها ملائكة السرحمن أمْ كَنَ البتول أوصت بأن لا أغضباها وأغضبا عند ذاك الإلة

ث من المصطفى فما ورَّثاها فيرَ المصطفى فما ورَّثاها فيرَ الله قصد أبداها أم هما بعد فرضها بدلاها ت بسودٌ الزهراء في قُرباها لل وسل مريم الدي قبل طاها وسايمان لمدن أراد انتباها ك وفاضت بدمعها مقلتاها في مرارا فبئس ما جرّعاها وأذاها ويل لمن سن ظلمها وأذاها رفقا بحسا وما شيعاها رفقا بحسا وما شيعاها رب السماء إذ أغضا فما المنها والمنها ورب السماء إذ أغضا المارا)

<sup>(</sup>١) كما يرى ذلك الشيخ محمد على اليعقوبي وقد رأى غيره أنها للخدوعي والصحيح أن الخدوعي منشدها وشريف مكة منشأها.

<sup>(</sup>٢) وفاة الصديقة الزهراء (ع) ص١١٧ عبد الرزاق المقرم.

#### (تجليبة)

حزینه امعصبه الراس او تون واتنوح لمن گفت مهظومه ابگلب مجروح طلعن یبچن اعله امهن ابذاك الحین ردوهن اورد لیهن حسن وحسین نص اللیل حیدر گام غسالها هال الترب بیده او دمعته ایهلها

كل ساعة التكع واتغيب منها الروح والزينب او كلثومه غــدت رنــه وبوهن نده يولادي او تمل العــين صاحن ويل كلبي او گطعن الظنــه او هاجت نار گلبه ابيــوم نزلهــا او رد للدار يبچى الليــث المچنّــه او رد للدار يبچى الليــث المچنّــه

#### فاطمة الزهراء (ع) قبيل الوفاة

كانت الزهراء (ع) تحدث أمير المؤمنين (ع) حول وفاتها وأنها راحلة إلى ركما، فلما سمع منها أمير المؤمنين (ع) كلمة الفراق جعل يبكي بأسف واحتراق، وقال: يا فاطمة حزن أبيك حينئذ باق في صميم قلبي، فكيف لي أن أزيده بفراقك. فقالت له: يا ابن العم، اصبر على فراقي، كما صبرت على فراق أبي، فإن الله مع الصابرين. وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميصي ولديها وتمشط رأسيهما، ثم قالت لهما: يا قرة عيني امضيا إلى قبر حدكما واسألا الله أن يمن علي بالشفاء للألها ما أرادت أن يحضرا وصيتها لأمير المؤمنين (ع) لئلا يصيبهما حزع فمضيا من عندها فأمرت فضة أن تفرش لها فراش المرض، فاضطجعت عليه وطلبت من أمير المؤمنين أن يجلس إلى جنبها، فبينما هم كذلك إذ سمعوا أصواتا عالية، وبكاء عاليا، وعويلا وهم يقولون: وا ويلاه، والحسين مصيبتاه، واحزناه، واكربتاه، فخرجت فضة فإذا هي بالحسن والحسين والحسين

يبكيان، فقال لهما أبوهما: ما بالكما تبكيان يا قرة عيني؟ فقالا: يا أبتاه لما وصلنا إلى القبر سمعنا هاتفا يقول: إن يتاما فاطمة قد أتيا، وهذا محمد المصطفى يقول: إن ولديَّ وقرة عينيَّ قد أقبلا، فلما سمعنا تلك الأصوات أتينا إلى قبر حدنا، فسمعنا من داخل القبر قائلا يقول: ارجعا يا ولداي إلى أمكما وودعاها قبل وفاتما، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما.

فرجعا ثم أتيا إلى أمهما فرأياها متكئة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة، فجعلا يقبلان يديها ورجليها، ونما يقولان: يا أماه افتحي عينيك وانظري إلى يتيميك، فلما سمعت صوقهما فتحت عينيها فرأقهما يبكيان، فضمتهما إلى صدرها وهي تبكي ثم أمرت بإحضار بناقها وأوصت الحسن والحسين بكفالتهن والالتفات إلى أحوالهن، ثم أخذت تخبر الحسن والحسين بما يجري عليهما من المصائب(۱).

(فائزي)

يا حسن يبني عگب عــيني اتــروح مســموم

شـــبيت في گلـــبي تـــره نــــيران الهمـــوم

او حزني على اللي ابكربله ينذبح مظلوم

الله يعينك يا غريب الغاضريه

تبكــه ثلـــث تيـــام لا ســـدر او كـــافور

<sup>(</sup>١) وفاة فاطمة (ع) للبلادي.

والخيل يبنى مسنكم اتسرض ذيسج الصدور

والسروس كلها فوك روس السمهريه واخيــــامكم بالنــــار يـــبني يحركوهــــا

او كــل الحرايــر يــا عزيــزي ايســلبوها او تالي علمي الهزل سبايا ايركبوها

تبدي حنين ايفسر اصحور القويه أقول ليت سيدتي ومولاتي فاطمة نظرت إلى عزيزيها الحسن والحسين هذا مسموم وذاك مذبوح عاري على رمضاء كربلاء: (فائزي)(۱)

نوحي يزهره اعلـه الولـد والگلـب مجـروح

واحد گضه بالســم او واحــد راح مــذبوح گـــومي يزهـــره عـــايني لحســـين مطـــروح

لا غسل لا تكفين مرمي اعلم الوطيم وليتها نظرت إلى عزيزاتما فوق النياق الهزل.

يا ليتَها نظرت حرائرَها وقد سيقَتْ على عُجف المطايا حُسَّرا وروؤسُ فتيتها بـأطراف القنا كالشُّهب بل كانت أشعَّ وأنــورا وإمامُها يتلو الكتابَ أمامَها فوق السنان مهلّل ومكبّرا

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

# المجلس السادس

#### القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

ربيبةُ حُجر المصطفى عـزَّ شـأنها أقرَّت من الإيمان عيناً بشخصها عصائبُ في ليل الضكلال تسكُّعت صبيحةً دارَ القومُ حسولُ رَواقهـــا وقد دخلت من غير إذن خباءُهـــا فما أمهل الأقـوامُ بنـتَ محمـد إذا كنتَ لم تعلمْ على الطهر ماجرى لقد أسقطت منها الجنينَ بحنَّة وريعت بوكر القدس منها فراخُهـــا فما هجعت عينٌ لها ذاتَ عَسبرة أتكسر كفَّ البغي أضلعَ فاطم وفي صدرها المسمارُ قد ظلُّ ثابتـــا أفاطمةُ بالسوط يسودُ متنها فما برحت مسجورة القلب بالشجى

بعلم مدى العشر العقول غمارَها وفد سَلَبَتْ أيدي العداة قرارَها لإطفاء نسور الله تُوقسدُ نارهسا وراحت بنار الحقد تُحرقُ دارها وعنها أماطت حُجبَها وستارها تلوثُ عليهـــا مُرطَهـــا وخمارهـــا بدار الحمى سلُ بابَهـا وجــدارها من الهمِّ تُشجى خُمسها وعشارها وأعينها رعب الرحال أطارها أطالت شــجاها ليلَهـــا ونمارهـــا وما أصلح الإسلامُ منها انجبارهـــا وقد لقيت منها الضلوعُ انكسارها وأعينها باللطم تُبدي احمرارها تُصوِّبُ من حمر الدموع غزارها<sup>(١)</sup>

<sup>(</sup>١) ديوان الحويزي ج٢، ص٦٧.

#### (مجردات)

يا باب فاطم يمّ الأطياب حيث ارد انشدك واسمع احواب الكصدوك يوم المصطفى غاب او كسروا ضلعها كسر ما طاب واظن ما دره البسامار منصاب (أبوذية)

على بالليل غطه النعش من شال عسنه الى دفع للباب من شال

السدلت اعليك ايد الهدى احجاب اعليك اشجره او مترد الأصحاب واتجسروا اعلىه الطهر الأذناب او محسن سكط في عتبة الباب صدرها لعد صدر النبي صاب

او من شيّع الزهره اوياه من شال الكتلها او فحمع لاولاد الزكيم

#### وصية الصديقة فاطمة (ع)

لما حانت وفاقما طلبت من أمير المؤمنين (ع) أن يجلس إلى جنبها لتوصيه بما تريد قائلة له يا ابن العم احلس عندي هنيئة فقد حان الفراق فأخذ برأسها ووضعه في حجره وجعل يقول:

هــو الــدهرُ لا تَفـــنى عجائبُــهُ عــن الكــرام ولا تمــدو نوائبُــهُ فليت شعري إلى كـــم ذا تُجاذبُـــهُ فليت شعري إلى كـــم ذا تُجاذبُـــهُ

فقالت: يا ابن العم هذا وقت الوصية لا وقت التعزية. فقال: ما وصيتك يا ابنة العم؟

قالت: أولا إن كان وقع مني في مدة حياتي تقصير فاعف عني. فقال: حاشاك يا سيدة نساء العالمين والتقصير بل كنت في نماية المحبة لي والمودة والشفقة على والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.

فقالت: والوصية الثانية: فإني أوصيك يا ابن العم، أن تلتفت إلى أولادي، فإلهما سيقتلان بعدنا وتشرد ذراريهما.

و الوصية الثالثة: أن تتزوج بأمامة ابنة أختي لتقوم بخدمة أولادي.

و الوصية الرابعة قالت يا أبا الحسن: غسلني من وراء الثياب ولا تكفني فإني طاهرة مطهرة. (وتعلل بعض الأخبار لئلا يرى أمير الؤمنين ضلعها المكسور ومتنها المسود من ضرب السياط).

قال بعضهم فلما غسلها أمير المؤمنين (ع) من وراء الثياب ومر بيده على صدرها أحس بخسف فيه فإذا هو ضلع من أضلاعها مكسور فاعتزلها وجلس ناحية يبكي فأقبل إليه الحسنان وهما يبكيان وكانت أسماء تعينه على تغسيلها فلما رأته كذلك أتت إليه وقالت: سيدي لِمَ تركت تغسيلها سيدي أتبكي لفراقها؟ فقال لا يا أسماء وإن عز علي فراقها، ولكن انظري هذا ضلع من أضلاعها مكسور وكانت تخفي علي ذلك.

أقول: يا أمير المؤمنين:

#### (أبوذية)

مصایب فاطمه اعظهامی بدنها واشوف البیت صار اظله بدنها او حین الغسهات بیدی بدنها کسر ضلعی کسر ضلع الزچیه (أعود إلی وصیتها (ع)) ثم أوصته أن یتخذ لها نعشا لأنها رأت الملائکة صوروا صورته ووصفته له. بعد بماذا أوصته؟

وأن لا يشهد أحد حنازتي ممن ظلمني ومنعني ميراثي، ولا يصلوا علي،

وإذا قضيت نجي فغسلني وحنطني من فاضل حنوط رسول الله (ص) وكفني وصل علي وادفني بالليل إذا هدأت الأصوات ونامت الأبصار، ولا تقطعني من زيارتك، لأن لي بك أنسا عظيما.

أما الوصية الأخيرة: فهي إذا أنزلتني في القبر وسويت على التراب فاحلس عند رأسي قبالة وجهي وأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنها ساعة يحتاج الميت فيها إلى أنس الأحياء.

أقول لقد سمع أمير المؤمنين (ع) وصينها ودموعه حارية وقام بتنفيذها كما أرادت ولذا عندما قضت نحبها قام الإمام فغسلها وكفنها ثم صلى عليها ودفنها ليلا وما معه إلا نفر قليل كعمار وسلمان والمقداد وأبي ذر<sup>(۱)</sup>.

مثلل مسا وصبت الكرار بالليل النعش شلاله

شگ بیده ضریح الها او دمعه اعله الروجن ساله نزلها او تشب نساره او ینحسب والترب هاله

عليها او صاح يالمختار أمست عندك الزهرره وهي التنبيك عن حالي او عليها بالجره والصار

من غصب الفدك والجــور وابچاهــا او هجــوم الــدار يا ابن الحسن ( يا فرجل الله) سل السيف بيمينك وخذ بالثــار

او دلینــه اعلـــی حفر قمــا علینــه ضــاعت الحفــره

<sup>(</sup>١) وفات الصديقة الزهراء، عبد الرزاق المقرم. وفاة فاطمة (ع) للبلادي.

#### (أبوذية)

الهظم وابضيم هالدنيه نعشها ولا يوم الدهر روحي نعشها عله الشالوا ابليل اظلم نعشها او دفنها ابليل حماي الحميه

ماتت ولم يشهدوا ليلا جنازتَها سوى علي وعمارٍ وسلمانِ وفي الصحيح رووا أن النبيَّ بما قد قال فاطمُ روحي وجثماني

# المجلس السابع

#### القصيدة: للسيد علي الترك الموسوي النجفي ت ١٣٢٤ ه

هادي النبيِّ استنصرت أنصارها فأقِمْ بسيفك ذي الفقار منارها في المسلمين وحكَّمت أشرارها هجموا على الطهر البتولة دارها تبكي أباها ليلها ونهارها أنَّى وقد سلب المصابُ قرارها قطعت أمَيُّ يمينَها ويسارها حطباً وأوقدت الظغائنُ نارها انبتوا في صدرها مساماها منها الجينينَ وأخرجوا كرارها عبرى فليتك تنظر استعبارها أسفا فليتك تسمع استنصارها

لا صبر يا ابن العسكري فشرعة الا هدمت قواعدُها وطاح منارُها فإلام تُغضي والطغاة تحكَّمت مولاي ما سنَّ الضلالَ سوى الأولى منعوا البتولَ عن النياحة إذ غدت منعوا البتولَ عن النياحة إذ غدت قطعوا أراكتها ومن أبنائها قطعوا أراكتها ومن أبنائها رضّوا سليلة أحمد بالباب حيى عصروا ابنة الهادي الأمين وأسقطوا على والزهراء تعدو خلفهم والعبدُ سوَّد متنها فاستنصرت

فقضت وآثار السياط بمتنها (مجردات)

او تكسّر ضلع بضعة المختار او جنين اسگطت والدمع دم فــار اه وراد اطلعت بت نهور الأنوار اولا شافت امن الگوم نغّار

يابن الحسن يسا مدرك الشار ابگوم العده و گفوا على السدار او حيدر جليس الدار محتار تتســـتر اولا فوگهـــا ايـــزار

(موال) يوم الدفع فاطمه لحگوا نخت ياهلي بالباب صدري انكسر او ميني وكع ياهلي

وتصيح راح اليكف يسوم الشدد ياهلي

طاحت او گامت تون او عبره الـــدمع ينســــل راريت كلب الكسر منها الضلع ينسل

يا ليت عينَك عاينت آثار ها(١)

تصبر او عندك كل الاخبار

او رادوا حسريج البساب بالنسار

الزهره اطلعت مذهوله الأفكار

عديرها النهذل وابعصهرته جهار

او بالصدر ویلی نبست مسلمار

او بالحبل جـروا حـامي الجـار

تنخه او تنادي اجموع الأنصار

رد العبدد بالسروط واندار

<sup>(</sup>١) نقلا عن مجموعة الخطيب الفاضل الشيخ علي حيدر المؤيد (حفظه الله) يذكر أن الشـــيخ يعكف حاليا على إعداد موسوعة شعرية تضم كل ما قيل من شعر في السيدة فاطمة الزهـــراء (ع)٠

## ما هزّتك يا على او سيفك عليه ينسل او تندب يحامي الحمه غيرك بعد ياهولي

### وفاة الصديقة فاطمة (ع)

يقول السيد المقرم: رأت الزهراء (ع) أباها في المنام فشكت إليه ما نالها من بعده، فقال لها: انك قادمة عن قريب. وما زالت تقول في تلك الأيام والليالي: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فأغثني اللهم زحزحني عن النار وأدخلني الجنة وألحقني بأبي محمد. فإذا قال لها أمير المؤمنين عافاك الله وأبقاك. تقول: يا أبا الحسن ما أسرع اللحاق برسول الله.

ولما كان اليوم الذي توفيت فيه أتاها جبرئيل ومعه الملائكة فسلم عليها فأحبرت أمير المؤمنين (ع) بذلك وبعد هنيئة سمعها تقول: عليكم السلام يا رسول ربي فسألها أمير المؤمنين عمن سلم عليها فأخبرته بأن ميكائيل سلم عليها وهو يقول: إن الله تعالى يقرؤك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيق الأعلى وجنة المأوى.

وفي ذلك اليوم وقبيل المغرب قالت لأم سلمى زوجة أبي رافع التي كانت تمرضها أيام علتها: يا أماه اسكبي لي غسلا فاغتسلت ثم قالت: يا أماه أعطيني ثيابي الجدد فلبستها وأمرتها أن تقدم فراشها وسط البيت ففعلن ثم نامت مستقبلة القبلة وقالت: يا أماه إني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد. قالت أسماء بنت عميس وكانت تمرضها أيضا: فحرجت عنها وانتظرتها ساعة فناديتها بعد ذلك: يا بنت محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء... بإ

بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى. فلم تجب فدخلتُ البيت وكشفتُ الرداء عنها فإذا بما قد قضت نحبها وفارقت روحها الدنيا. رحم الله من نادى: وا فاطمتاه، وا سيدتاه، وا مظلومتاه.

#### (فائزي)

بنـــت الـــنبي ماتــت ابعلتــها خفيــه

وآجـــرك الله يـــا علـــي في هالرزيـــه

ظلوا يتامــه مــن بعــدها حســن وحســين

كلمن يگول امنــه البتــول خــوي چــاوين

نادى على المرتضى والطهم الخدين

آجـــركم الله يـــا ولادي بالزجيــه

مكسورة الأضلاع واحزني عليها

دهـــري فجعـــني بـــالنبي واليـــوم بيهـــا

گومـوا دعينوي او جيبوا المنعش ليها

او ظلـــت نواديهــا ابظلمــه هالعشــيه

قام الإمام (ع) بتغسيلها وكانت تساعده على ذلك أسماء بنت عميس ولما غسلها أخذ في تكفينها وقبل أن يعقد الرداء عليها صاح: يا حسن يا حسين يا زينب يا أم كلثوم ويا فضة هلموا وتزودوا من أمكم الزهراء فهذا الفراق واللقاء في الجنة فأقبل الحسنان يقولان: وا حسرتاه لا تنطفي من فقد حدنا المصطفى وأمنا الزهراء إذا لقيتي حدنا فاقرئيه منا السلام وقولي له إنا بقينا يتيمين غريبين في دار الدنيا.

#### (نصاری)

گضت وامصابها ما مے شیبیهه حنت آه شبگتهم بسدیها او هتف بالعرش نحیهم یبو احسین يحيادر شايل سلطين الزكياء شيل الحسن يا حيادر واحياه

بچوا سبطینها او شبگوا علیها ارضها والسمه حنَّت سويه الفكد بضعة الهادي او ينحب الدين

ولما سمع الناس بالخبر علا صراحهم وبكاؤهم ثم أقبلوا إلى دار الزهراء (ع) ينتظرون خروج الجنازة فخرج إليهم أبو ذر وقال انصرفوا، إن ابنة رسول الله أخّر إخراجها هذه العشية.

وعند ما نامت العيون وهدأت الأصوات خرج أمير المؤمنين وأصحابه يحملون نعش فاطمة.

أقول: ولا أدري ما حال أولاد الزهراء وهم ينظرون إلى نعشها('').

## (فائزي)

الله زينسب نايحسه واتصميح يسا بساب

لا تـــدفنون امنــه البتولــه تحــت التــراب يظلم عليّم مسنزلي يسا داحسى البساب

الدنيــه علينــه مظلمــه بعــد الزحيــه شالوا نعشها والنسه كلها ايتباجون

او زينب تنادي يا على دمشوا على هون

<sup>(</sup>١) وفاة الصديقة للمقرم. وفاة فاطمة للبلادي.

اضلوع منها امكسره يا بوي تدرون

وايامهـــا كلــها گضــتها بالعزيـــه

\*\*\*\*

واهاً لبنت المصطفى لِم جُهرت ليلاً ولم عفّى الوصى مزارها ما شيّعوا بنت الرسولِ وأسّسوا ظلمَ البتولِ وهتّكوا أستارها

# المجلس الثامن

## القصيدة للشيخ حبيب ابن الحاج مهدي النجفي ت ١٣٣٦ ه

ويا جنةَ الفردوسِ دانيـــةَ العطـــف لياليَ أصفى الود فيها لمـن يصـفي قلوبٌ على ما في المودَّة والعطــف لمنتقـــدٌ شمـــلَ الأحبـــة بالصَـــرف ونحن نَشاوى لا نَمُلُّ من الرَشْف تمرُّ علينــا وهــى طيِّبــةُ العُــرف بزَهرتكَ الأرياحُ أُودت بما تُسفى فذكرتَني قــبرَ البتولــة إذ عُفّــي بشجو إلى أن جُرِّعت غُصَصَ الحتف لدى كلِّ رجس من صحابته جلْف عليها وخانوا الله في ذلك الحلــف حديثًا نفاه الله في محكّم الصُــحف تَعتُّـــرُ بالأذيـــال مَثنيـــةَ العطـــف

سقاك الحيا الهطالُ يا معهدَ الإلف فكم مرَّ لي عيشٌ حلا فيك طعمُــه بسطنا أحاديثُ الهوى وانطوت لنا فشـــتتنا صـــرفُ الزمـــان وإنّـــه كأنْ لم تَدُرْ ما بيننا أكؤسُ الهـــوى و لم نقض أيامَ الصبا وبمــــا الصّــــبا أيا منزلَ الأحباب مالَك موحشـــا تَعفّيتَ يا ربـعَ الأحبــة بعـــدهـم رمتْها سهامُ الدهرِ وهي صــوائبٌ شجاها فراق المصطفى واحتقارُها لقد بالغوا في هظمها وتحالفوا وما ورّثوها مــن أبيهـــا وأثبتـــوا فآبت وزَنْدُ الغيظ يَقدحُ في الحشـــا

وجاءت إلى الكرار تشكو اهتظامها أبا حسنٍ يا راسخ الحلم والحجمى أراك تراني وابسنُ تَسيمٍ وصحبُه ويَلطِمُ وجهي نصب عينيك ناصبُ لمن أشتكي إلا إليك ومَسن به وقد أضرموا النيران فيه وأسقطوا وما برحت مهظومة ذات علية ومجردات) (مجردات)

تصیح ابصوت والدمعه جریه تسرانی اصبحت باعظم رزیه ضلع مکسور والونه خفیه حن او بچه او گال اشبدیه (**أبوذیة**)

صدگ ضلع أم حسن و حسين ينصاب لخلي ماتم ابكل دار ينصاب

ومدَّت إليه الطرف خاشعة الطَرف إذا فَرَّت الأبطالُ رعبا من الخسف يسومونني ما لا أطيق من الخسف العداوة لي بالضرب منيَّ يستشفي ألوذ وهل لي بعد بيتِك من كهف جنيني فوا ويلاه منهم ويا لهف تُؤرِّقُها البلوى وظالُها مُغفى

يحيدر گــوم مــا تلحــگ عليــه او لمــن وصــل شــاف الزكيــه او محسن سگط والحالــه شــحيه ابــوچ ابصــبر وصــاني وصــيه

او نخت یا با الحسن والدمع ینصاب او علیها انّوح کل صبح او مسیه

## وفاة الصديقة فاطمة (ع) ووصيتها (رواية ثانية)

نقل عن ابن عباس أنه قال: لما توفيت فاطمة (ع) شقت أسماء جيبها

<sup>(</sup>١) وفاة الصديقة الزهراء (ع) ص١٤٤ عبد الرزاق المقرم.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

وحرجت فتلقاها الحسن والحسين (ع) فقالا (ع): أين أمنا فسكتت فدخلا البيت فإذا هي ممددة فحركها الحسين (ع) فإذا هي ميتة فقال الحسن للحسين: يا أخا آجرك الله في الوالدة وخرجا يبكيان ويناديان يا محمداه، يا أحمداه اليوم حدد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

وكان أمير المؤمنين (ع) في المسجد فمضى الحسنان إليه حتى إذا قربا من المسجد رفعا صوتيهما بالبكاء وابتدر لهما جمع من الصحابة فقالوا ما يبكيكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيتما شوقا إليه فقالا أو ليس قد ماتت أمنا فاطمة الزهراء فوقع على على وجهه.

ما بارحت قلبَها الأحزانُ ذاتَ حشى حرَّى إلى أن أهيلت فوقها التُسرُبُ ما شيَّعوا نعشها السامي علاً ولقد تزاحمت خلفها الأمللاكُ تنتحب (أبوذية)

الماتم على الزهره اليوم ينصاب او عليها ادموم دمع العين ينصاب ابنها والضلع بسمار ينصاب او تغسل من دمه صدر الزجيه

فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم أفاق فحملهما حتى أدخلهما البيت فرأى فاطمة وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما ففيمن نتعزى بعدك فكشف علي (ع) عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر إليها فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة والنارحق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

يا علي أنا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أنت أولى بي من غيرك حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحدا واستودعك الله وأقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيامة (١).

## (مجردات)(۲)

آه علي فياطم الزهيره او يتاماها تون والعين عيره والعين ذيجه الغدت حمره (أبوذية)

(بودية) على شيّع الزهره او شـال بالليــل او او شيبه من دموع العـــين بالليـــل ع الانخخخ

دُفنتْ في السدجى وعَفَّسى علسيٌّ أفمثسلُ ابنسةِ السنبيِّ يسوارى

ماتت بالهظم ويلي او حسره اشلون الضلع مكسور كسره حين السطرها ابيده سطره

او عليها گام ينعه ابحـــزن بالليـــل على الضيّع گبرها او ظـــل خفيـــه

قبرَها ليته استطال دُجاها

شخصُها في الدجى ويُعفى ثراهـــا

<sup>(</sup>١) الدمعة الساكبة ج١، ص٣٣٩.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

# المجلس التاسع

## القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

يسومٌ قضى فيه النبيُّ نحبَه وانقلبَ الناسُ على أعقابهم وأقبلـــوا إلى البتــول عنــوة فاستقبلتهم فاطم وظنها حتى إذا خلُّت عن البــاب وقـــد فكسّروا أضلاعها واغتصبوا وأخرجوا الكرارَ من منزليه و خلفهــــم فاطمــــةُ تَعتَـــر في تصيح خلُّوا عـن علـيٌّ قبـل أن فأقب ل العبادُ لها يضرها يا والدي هــذا علــيٌّ بعــد عــي ولو تسراني والعدى تخالفوا وجرعوبي صحبك الصاب وقد

فظلّـــت الــــدنيا لــــه تنتحــــبُ ولسن يَضُسرُّ اللهُ مسن ينقلسب وحــول دارهـا أديــرَ الحطــب إنْ كلمتــهمْ رجعــوا وانقلبــوا لاذت وراهما منهم تحتجب ميراثُها وللشهود كندُّبوا وهـــو ببَنـــد ســـيفه مُلبَّـــب أذيالحـــا وقلبُهــا منشــعب أدعو وفيكم أرضكم تنقلب بالسوط وهي بالنبي تندب نيك على اغتصابه تاأبوا على للساغيبتك الترب تراكمت منهم علىيّ الكُسرب ولم تزل تجرع منهم غصصا تندك منها الراسيات الهُضَّب حتى قضت بحسرة مهظومة حتى قضت بحسرة مهظومة (بحرطويل)

هلن يالعيون ابدم واحـــذب يالگلـــب حســره

او يروحي كل وكت نوحي على المظلومه الزهره

شاب الراس من عدها او دم تسكب دموع العين

تصبح للبقيع اتروح وياهما الحسمن واحسمين

لو حيَّم عليها الليل ترد بسيهم ابسذاك الحسين

او بيت الهه بني الكرار يوم الگطعــوا الشــجره

يوم الجدمت ليها المنيــه او روحهـــا رَوْحــت

حيدر ينحب اعليها او عليه بعيونها صدت

يابن العم تگله ابليل شــيل اجنــازتي وصــت

لا واحد عَلَيْ منهم يصلي او نعشـــي ايحضــره

وديعه عندك السبطين آه او گضـت مظلومـه

بالشوغات والحسرات وامن الجسور مهظومه

غسَّلها على بيده او عليها هاجت اهمومه

او عنها اعتذر بالتغسيل من شاف الضلع كسره

<sup>(</sup>١) ديوان شعراء الحسين (ع).

### دفن الصديقة فاطمة (ع)

قال الراوي لما فرغ أمير المؤمنين (ع) من تجهيزها خرج مع الجنازة يمشي ليلا وأشعل النار بجرائد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها وساوى قبرها مع الأرض وقد ذكر المؤرخون انه (ع) لما وضعها في لحدها قال: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله سلمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك مني ورضيت لك بما رضي الله ثم قرأ (منها خلفناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى).

ولما دفنها وقف على موضع قبرها ونفض يده من تراب القبر وهاج به الحزن فأرسل دموعه على حديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله فقال: السلام عليك يا رسول الله مني ومن ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك. قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء الثرى ببقعتك. قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء. يا رسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم.

وستنبؤك ابنتك بتظاهر أمتك عليَّ وعلى هظمها حقها فاستحبرها الحال فكم من غليل معتلج في صدرها لم تجد إلى بثه سبيلا(١).

ورحم الله شاعرنا الملا عطية:

<sup>(</sup>١) وفاة الصديقة الزهراء للسيد المقرم. وفاة الزهراء (ع) للبلادي ٨٣ص/٨٤.

#### (فائزي)

حيدر على گر النبي اينادي بمحتار

هذي الوديعيه ميا دريت ابحالها اشصار

يا سيد الكون الوصيه ما رعوها

هجمیوا علیی دار البتولیه او روعوهیا

طلعتت تدافعهم او بالباب اعصروها

وانكسرت الأضلاع منها او صار ما صار

عاشت عكب فركاك مهظومه او ذليله

من كثر ترويع النذل صارت عليله

شحچى شعدد من مصايبها الجليلة

او كلما شفت هالحال گلبي يلتهب نار

سلمت لله او كسروا اضلوع الوديعه

او ضعنه عگب عینك يبو ابراهيم ضيعه

حاروا علینه او ضیّگوا بینه الوسیعه

بس غبت عنه الكـــل علينـــه اتجســر او حـــار

#### \*\*\*\*

أفبعد فاطمة البتول ودفنها بالليل عين لا تجود بمائها فلقد قضت مكظومة وتراثُها ترنوه شَرْراً في يَدي أعدائها مضروبة بالسوط حتى أنها أبدت نحيبا من عظيم أذائها

لأنينها وجدأ على أبنائهما فلتبكها عين المحب بمدمع جارٍ كعين السُحبِ في إجرائها 

مسقوطةً لجنينــها تُبــدي أســـيّ

## المجلس العاشر

#### القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ت ١٣٨٧ ه

ولقه يعزُّ علي رسبول الله منع وا البتول أنْ تنوح لم يحفظ واللمرتضي قد أطفاؤا نور الهدي وعددوا على بنت الهدى بيت ألنبوة بيتها أذنَ الإل\_\_\_\_ة برفع\_\_\_ه ب\_\_\_\_\_\_ أبي وديع\_\_\_\_ أحم\_\_\_\_د عاشت معصَّة الجسبين وامضُّ خطب في حشي الإس 

(١) وفاة الصديقة.

مساجنت الصسحابة عليه أو تبكسي مصابه رحسم النبسوة والقرابسه مسذ أضرموا بالنسار بابسه وَلَجَتْ ذئابُ القسومِ غابسه ضربا بحضرته المهابسة شادت يسدُ البساري قبابسه والقومُ قسد هَتَكُوا حجابه جُرعا سقاها الظلمُ صابه تَسبُنُ مسن تلك العصابة عسبرى ومهجتُها مُذابسه لام قسد أورى التهابسه وقبرُها عقسى ترابسها

\_AV\_

#### (نصاري)

يعيني ابچي او دمعچ حل يهل دم گبعت بالهظيمه احلاف أبوها تعنوا دارها او بيها اعصروها ظلست تدون والونه خفيسه لمن دنت من عدها المنيه

على الزهره او ضلعها اللي تمشم او حتى امن البچه اصحابه امنعوها لمن طگ الضلع منها او تمشم او يون يمها الحسن واحسين اخيمه وصت تندفن بالليل الأظلم

### خروج أمير المؤمنين إلى قبر الزهراء (ع)

روى الشيخ الصدوق في مجالسه عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن أبيه قال: لما دفن علي فاطمة قام على شفير القبر وذلك في حوف الليل لأنه كان دفنها ليلا فأنشأ (ع) يقول:

لكلّ اجتماعٍ من خليلين فُرقـةٌ وكلُّ الـذي دون الفـراق قليــلُ وإن افتقادي فاطمــاً بعــد أحمــد دليلٌ علــي ان لا يــدومَ خليــل

ويروى أنه (ع) كان يأتي إلى قبر السيدة فاطمة (ع) ليلا ويجلس عند قبرها وينادي واحبيبتاه يا حبيبة قلباه فلم يجبه أحد فلما كان بعد ستة أشهر اشتد شوقه جدا فبكى وجعل يقول:

ماليْ وقفتُ على القبورِ مسلّما قبرَ الحبيبِ فلم يسردُّ حسوابي أحبيبُ مالك لا تسردُ جوابنا أنسيت بعدي خُلَّـةَ الأحبابِ فأجاب عن نفسه وقيل بل أجابه هاتف:

قال الحبيبُ وكيف لي بجوابكم وأنا رهينُ جَنادلِ وترابِ

أكل الترابُ محاسبي فنسيتكم وحُجبتُ عن أهلي وعن أصحابي وكان (ع) يجلس عند قبرها ليلا فيقرأ القرآن بناء على وصيتها وفي ليلة من الليالي قرأ شيئا من القرآن ثم غفا قليلا وإذا بالزهراء (ع) تقول له في الرؤيا: شكر الله سعيك يا ابن العم لقد نفذت الوصية يا أبا الحسن ثم قالت: ارجع يا أبا الحسن إلى البيت لأن زينب جلست من نومها ونظرت إلى مكاني فرأته خاليا فأحذت بالبكاء.

يحيدر بالله زينب روح ليها او مش ادموعها او صبر عليها اخافن علمه ابنيتي من بجيها تموت او من يباري اعيال الحسين

فلما سمع الإمام (ع) كلامها رجع إلى البيت مسرعا فوجد زينب (ع) حالسة وهي تنظر إلى مكان أمها الزهراء وعيونها تتحادر دموعا فلما وقع بصرها على أمير المؤمنين صاحت وا أماه وا فاطمتاه (١).

#### (نصاري)

ييمه ابگينه من عگبچ يتامه ييمه الليل كله ما أنامه دحاچيني ييمه او جاوبيني يصبري وينشف دمع عيني رأبوذية

ارید اگعد ونوحن بیك یابیت

ييمــه الــدهر صــوبنه ابســهامه وشوف اگبال عيني طولچ ايلــوح يــاهو اخــلاف عيــنچ يســليني او يداوي اصواب دلالي والجــروح

على الكسروا ضلها او غصب يابيت

<sup>(</sup>١) البحار ج٣٤ للعلامة المحلسي (ره). وفاة فاطمة الزهراء ص٨٩/٨٨ عن بعض الخطباء.

يا امّ احسين تبچي اعليچ يابــت اظنها اللــي انســبت بالغاضــريه الله اللها اللــي انســبت بالغاضــريه

بابي السيّ ماتست ومسا ماتست مكارمُها السينيّة بسأبي السيّ دُفنست وعُفِّسي قبرُهسا السسامي تقيَّسة

# المجلس الحادي عشر

## القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج عباس البحراني الشهير بالتاجر

قف على قبر فاطم بالبقيع والثم التربَ من حوالَيــه وأنشــقْ وأبلغنها السلام عنسي فإني وتـــذكُرْ أذيـــةُ القـــوم فيهــــا قف به موقف الحزين ولكن واشكُ ما نال بنتَه مــن كــروب قــل لـــه أيهـــا الـــنبيُّ شـــكاةٌ فأعرن منك المسامع فيها إنّ تلك التي على بابها الأم قد أحاطوا بالنار منزلها السا أسقطوها بالباب محسن عصرا دحلوا بيتها عليها وقادوا عجبا كيف في نجاد له قيْد

بعد مَرْقِ الحَشا وسكبِ السدموع من شداه نسيم زهر الربيع من شداه نسيم زهر الربيع لمسروع فيها بخطب مسروع وابك حزنا وعُمخ بقير الشفيع لابسا بُسردَني تُقيى وخشوع مفجعات تُشيب رأسَ الرضيع لك عندي مشفوعة بدموعي فصداها يُصِمُّ أذنَ السميع للأُ تُبدي الخشوع بعد الخضوع مي بستطهيره بشان رفيع بعد تأليمها بكسر الضلوع بعلها المرتضى بحال فضيع بعلها المرتضى بحال فضيع وقد كان قائدا للجميع(۱)

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص٤٢٨.

### (أبوذية)

المثلك سورها اوعزها او حملها للودن غيرك فيلا والله حملها (أبوذية)

وصي اولا نبي گبلك حملها ابتلاك او انته عـز الهـا اوحملـها اشلون ابسگطت الزهـره حملـها بـين البـاب والحـايط رميــه

يضربوها او سكط منها حملها

ولا يصب على هندى الرزيم

### حالة أمير المؤمنين بعد وفاة الزهراء (ع)

مما لا شك فيه أن أكبر مصيبة حلت بالإمام على (ع) بعد فقده رسول الله هي مصيبة فاطمة وفقدالها لألها كانت تحكي شمائل رسول الله (ص) وهي التي كانت تسليه وتصبره على فراق رسول الله، ولهذا عندما سمع برحيل فاطمة وكان في المسجد وقع على وجهه مغشيا عليه فلما أفاق من غشوته أقبل إلى البيت منهد القوى ينادي بصوت حزين: بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك ولما دفنها بقي يردد هذه الكلمات ممزوجة بدموع من دم:

نفسي على زفراتِها محبوسة ياليتها خرجت مع الزفرات لا خيرَ بعدَكِ في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطولَ حياتي

أقول إن الإمام بعد سيدة النساء يطلب الموت مخافة أن يبقى بعدها طويلا... ويقال أنه احتجب عن الناس عشرة أيام بعد دفنها قضاها ليلا ونمارا بين البكاء والنحيب ورثائه لفاطمة (ع).

وفي تلك الأيام اجتمع شيعة الإمام في المسجد وتذاكروا فيما بينهم أمر إمامهم فقالوا مضت عشرة أيام و لم نر للإمام شخصا و لم نسمع له صوتا واتفقوا على ان يرسلوا إليه عمارا للاطلاع على أحواله وتخفيف وطأ المصيبة عليه فلما دخل عمار إلى بيت الإمام رآه حالسا حلسة الحزين ومن حوله أولاد فاطمة يقول عمار اختنقت بعبري لما رأيته وقلت: سيدي أنت الذي تعلمنا الصبر فما لي أراك تصنع هكذا؟ قال: هذا صحيح ولكن يا عمار لا تلمني فإن الصبر عمن فقدته لعزيز يا عمار فقدت رسول الله بفقد فاطمة، يا عمار كانت لي فاطمة عزاء وسلوة عن رسول الله (ص) يا عمار والذي آلمني أي لما وضعت فاطمة على ساجة المغتسل رأيت ضلعا من أضلاعها مكسورا ومتنها قد اسود من ضرب السياط.

هذا الضلع كانت تخفيه (ع) عن أمير المؤمنين لئلا يشتد و جده (۱). (بحر طويل)

عشر تيام ظل مغلب عليه الباب

ما يظهر او چبده امن المصايب ذاب

طب عمار لاكسن شاف ليث الغاب

راسیه امهبطیه او للمیوت یتمنیه

ضلع واحد عليه رخّص ادموع العين

او ظل يجذب الحسره يويلي او يصفح الجفين

<sup>(</sup>١) المنتحب للطريحي. عن بعض الخطباء.

بالله اشــولن لــو عــاين اضــلوع احســين

او خيــــل الگـــوم ذاك الوكـــت رضّـــنه

(أبوذية)

على المابكه ابوادي الطف حملها همومی طبود پنذبل میا حملیها لو ما يسكط الزهره حملها ما طاح السبط بالغاضريه \*\*\*\*

في طيِّها سـرُّ الإلـه مصـونُ لو لا سقوطُ حــنين فاطمــة لمــا فودى لهــا في كــربلاء حــنين

وبكسر ذاك الضلع رُضَّت أضــلعٌ وكما لفاطمَ رنّـةٌ مـن خلفـه لبناتهـا خلـف العليــل رنــين

# المجلس الثاني عشر

#### القصيدة: للسيد خضر القزويني النجفي ت ١٣٥٧ ه

إلى مَ التواني صاحبَ الطلعةِ الغراً الما آن من أعداك أن تطلُب الروترا فديناك لِمْ أغضيتَ عمَّا جرا على بني المصطفى منها وقد صدَعَ الصخرا أتغضي وتنسى أمَّك الطهرَ فاطمَا فداة عليها القومُ قد هجموا جهرا وقدضي وشبوا النار في باب دارِها وقد أوسعوا في عصرِهم ضلعَها كسرا أتغضي ومنها أسقطوا الطهر محسنا وقادوا عليَّ المرتضى بعلَها قسرا أتغضي وسوطُ (العبد) وشَّح متنها ومن لطمة الطاغي غدت عينها حمرا أتغضي وقد ماتت وملؤ فؤادِها شجىً وعليٌّ بعدُ شيَّعها سرا(۱)

يراعى الثار فات الثار دنشــر رايتــك واظهــر

تدري والخبر عندك ابصــير البــاب شتكســر تصبر والخبر عندك من بعد الرســول اشصــار

صار الحكم لعداكم او ظل حدك حليس الدار

(بحر طویل)

<sup>(</sup>١) ديوان شعراء الحسين (ع).

تنسى امن اوجروا باب الزهره حديثك بالنار

هاي اگلوبنا للسا ابنيچ النار تتوجر من نار الگلوب اتميج غسيرك ميا لنيا چياره

انلومك واحنا ندري اشلون گلبك تلتهب نــــاره

ندري بيك من تذكر صدر امسك او مسماره

اتمیج او تنتظر رخصه امن الله اترید بس تظهــر یربی اصدورنا ضاگت حسره انجر باثر حســره

عجل فرج والينا ابجاه الضلع وابكسره

ابجاه السقط وامصابه ابجاه البضعة الزهره

المتنها بالضرب مسود او خدها امن اللطم محمر

## (أبوذية)

اخبرك سيدي ابروحي شمسها الهظم والحزن وافراكك شمسها متى تشرج من المغرب شمسها او تطلب ثارها الزهره الزحيسة

## آل محمد <sub>(ص)</sub> ومصيبة فاطمة <sub>(ع)</sub>

ورد في البحار عن زكريا بن آدم قال: كنت عند الرضا (ع) إذ جيء بأبي جعفر الجواد وسنه أقل من أربع سنين فضرب بيده الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا (ع) بنفسي فلم طال فكرك؟ فقال: فكرت فيما صنع بأمي فاطمة... قال فاستدناه فقبل الرضا بين عينيه وقال:

بأبي أنت وأمي أنت لها يعني الإمامة.

هذا إمامنا الجواد (ع) أما إمامنا الحجة المنتظر روحي له الفداء فكذلك هو حاله فقد رآه المرحوم السيد باقر الهندي في الرؤيا ليلة الغدير كئيبا باكيا فقال له سيدي الليلة ليلة فرح الليلة تنصيب جدك أمير المؤمنين خليفة لرسول الله (ص). قال (ع) نعم ولكن:

لا تـــراني اتخــــذت لا وعلاهــــا للعد بيت الأحزان بيـــت ســـرور

أقول: إن إمامنا المنتظر نظر إلى مصيبة حدته فاطمة بعين القلب ولم ينظر بعينه إلى بيت الأحزان ولكن ساعد الله قلب سيدي ومولاي أمير المؤمنين الذي بنى بيده لفاطمة ذلك البيت كيف هو حاله وهو يرى تلك المصائب؟ نعم هذا هو حال الإمام (ع)(١):

فراقُكِ أعظمُ الأشياءِ عندي وفقدُكُ فاطمٌ أدهي الثكول سأبكي حسرةً وأنوح شجوا على خِلِّ مضى أسنا سبيلِ الإيا عينُ جودي واسعديني فحزي دائما أبكي خليلي ولسان حال أمير المؤمنين مخاطبا رسول الله (ص):

#### (هجري)

يا رسول الله عصرها او طكّت اضلوع الطهـــر

يا رسول الله او نبت مسمار بابك بالصدر

يا رسول الله او سگط محسن حملها امن العصــر

وانغشه اعليها عداها اللوم يابن امسى او عداك

<sup>(</sup>١) وفاة الصديقة الزهراء (ع) للمقرم. الكوكب الدري للحائري.

يا رسول الله اوگلت لي الصبر وابأمرك رضيت

اتجرعت هلهظم كله او عن هلمْصايب غضيت

عاد گلي اشلون يابن امي خذوين مِـــنِ البيـــت

بالحبل مكتوف حاب اللي عصه ربه او عصاك

فزَّت او ركضت ورايسه خايفسه لسن انچتسل

ريتني بالجتـــل بـــس لاشــــاهدت ذاك الفعـــل

شفت متن البضعه تلعب فوكه اسياط النذل

او رد سطرها عله العين او علوجن وهي تنخاك

#### ( $\mathbf{vec}$ $\mathbf{deg}\mathbf{b})$

من ضرب العصه ما ضل حال الهه ولا ضل حيل

لما ماتت ابغصتها يــويلي او لا يفيـــد الويـــل

غسلها على بيده او كفنها او دفنها ابليل

او رد بس يجذب الحسره او بس يتوسف اعليها

## (أبوذية)

ادموعك يا المحب ادموم سلها على الماتت ونين الليل سلها إذا تنسه المصاب الباب سلها على المحسن او عن ضلع الزجيه

ثم انتنت عسبرى تجُرُّ ردائها تحكي بمشيته البشيرَ المندرا فمن المعزِّي المنطقة أوصى بها ومَن المعزِّي حيدرا

# المجلس الثالث عشر

#### القصيدة: للشيخ محمد حسن سميسم

من مبلغ عين الزمان عتابا دهر تعامى عين هيداه كأنه دهر تعامى عين هيداه كأنه وأمض ما يُدمي الفؤاد من الأسي لميا على بيست النبوة أقبلوا يا باب فياطم لا طُرقت بريبة أولست أنت بكل آن مهبط النفسي فداك أما علمت بفياطم أو ما رققت لضيعها لميا انحين أفهل درى المسمار حين أصابحا عتبي على الأعتاب أسقط محسن عتبي على الأعتاب أسقط محسن عين على الأعتاب أسقط محسن المحسن ال

ومقرعً مسي له أبوابا أصحاب أحمد أخلف وا منغابا ويذيب من صم الصحور صلابا(۱) ظلما كأن لهم بنذاك طلابا فلما كأن لهم بنذاك طلابا ويد الهدى سكلت عليك حجابا مسلاك فيك تُقبِّلُ الأعتابا وقفت وراك تُناشد الأصحابا كسرا وعنه تزجُرُ الخطّابا من قبلها قلب النبيّ أصابا فيها وما الهالت لذاك ترابا(۱)

<sup>(</sup>١) البيتان الثالث والرابع لفضيلة الخطيب الشاعر الشيخ جعفر الهلالي حفظــه الله أضــافها للقصيدة ليستقيم المعنى لوجود تحول مفاجئ في القصيدة من الحديث حول ظلم الأصــحاب للعترة الطاهرة إلى الهجوم على بيت الزهراء (ع).

<sup>(</sup>٢) ديوان محمد حسن سميسم.

## (**نصاري**)

بگت من بعد أبوها ابحــزن وبهــم تحن والحسن يمها ايحــن والحسين الضلع مكسور منها او على المتــنين بس تلهج ببوها اخــلاف فگـده اعله هلحاله بگــت ويــلاه مـده ابخظايمها او دمعها الــدايم ايســيل مظلومه او دفنــها صــار بالليــل دفنها او من دفنها رجــع للــدار ركن سوره الفگدها انحدم واهــار عشر تيــام ظــل گاعــد ابــداره عشر تيــام ظــل گاعــد ابــداره صــابر والگلــب تلتــهب نــاره

ليل الهار تبجي ادموع من دم ولا هجعت من الون او غفت عين أثر معلوم ضرب السوط وسَّم او من اشواگها الگيره تگصده لميا ويّاه وافاها المحتم گضت واشتنفع الحسرات والويل مثل ما وصت الليث المشيم وگعد يبچي الشفيه ابدمع مدرار او گلبه من الهظم والهم تحسّم او ناصب ماتمه ابليله او نهاره الضربة عينها او ضلع التهشم

### ضرب امرأة لمحبتها فاطمة الزهراء (ع) وروايات أخرى

عن بشار المكاري قال: دحلت على أبي عبد الله (ع) بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد (٢) وهو يأكل فقال: يا بشار ادن فكل فقلت: هنّأك الله

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

<sup>(</sup>٢) نوع من التمر سمي به لشدة حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد ويصطلح عليه اليـــوم تمـــر الطبرزل.

وحعليٰ فداك قد أحذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت قال: فدنوت فأكلت فقال لي: حدثني، قلت: رأيت حلوازا<sup>(۱)</sup> يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتما: (المستغاث بالله ورسوله) ولا يغيثها أحد قال: ولم فعل بما ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون إنما عثرت فقالت: (لعن الله ظالميك يا فاطمة) فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال: يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة (۲) فندعوا الله (عز وجل) ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إليه حيث كنا، قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الإمام الصادق (ع) يده إلى السماء بالدعاء ثم وقال: خرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

قال: فخر جنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له (ع) ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها، قال: كيف كان إخراجها؟ قال لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ

<sup>(</sup>۱) شرطي.

<sup>(</sup>٢) مسجد السهلة في الكوفة وكان الإمام (ع) آنذاك فيها.

خرج صاحب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى مترلها.

فقال أبو عبد الله (ع): أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم وهي والله عتاجة إليها قال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت كمذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير قال: فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها.

قال: فصبرنا حتى أفاقت وقالت: أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثًا ثم قلنا لها: خذي ما أرسل به إليك وأبشري بذلك فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أَمَتَه من الله فما أعرف أحدا توسل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال فرجعنا إلى أبي عبد الله (ع) فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها<sup>(۱)</sup>.

وكان الإمام الصادق (ع) يبكي إذا ذكرت عنده جدته فاطمة ويذكّر

<sup>(</sup>١) البحار ج٤٧، ص٣٨١/٣٧٩.

أصحابه بما جرى عليها وكان يأمر بإكرام من تسمى فاطمة وينهى عن إهانتها وإيذائها.

قال السكوني: دخلت على أبي عبد الله (ع) وأنا مغموم مكروب فقال لي يا سكوني: ما غمك؟ فقلت: ولدت لي ابنة فقال: يا سكوني على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك فسُرِّي والله عني فقال ما سميتها؟ قلت: فاطمة، قال: آه آه آه يثلاثا ثم وضع يده على حبهته ثم قال: أمّا إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضر كما(١).

وفي بعض الروايات هذه الزيادة: إكراما لجدتي فاطمة.

وفي حبر عن الإمام موسى بن جعفر (ع) عن رسول الله (ص) أنه قال عرب وفاته الا إن فاطمة بابما بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله. قال الراوي: فبكى أبو الحسن (ع) موسى بن جعفر طويلا وقطع بقية كلامه وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله،

#### (تخمیس)

ويل لقوم حاربوا ابنة أحمد متكوا حماها قبل دفن محمد فغدت تنادي بقلب مكمد أيَّ الرزايا أتقي بتحلدي هي في النوائب ما حييت قريني

<sup>(</sup>١) وسائل الشيعة ج١٥، ص٢٠٠ باب ٨٧ للحر العاملي.

<sup>(</sup>٢) سفينة البحارج١، ص٦٦٢.

#### (مجردات)

الزهره المصاب المرعليها من بعد ابوها من اعاديها ما عديها من اعاديها ما صاب المرادم شبيها عصبوا ارثها الجان ليها المرادم المادي نبيها الحادي نبيها المراده المادي نبيها المراده المادي ا

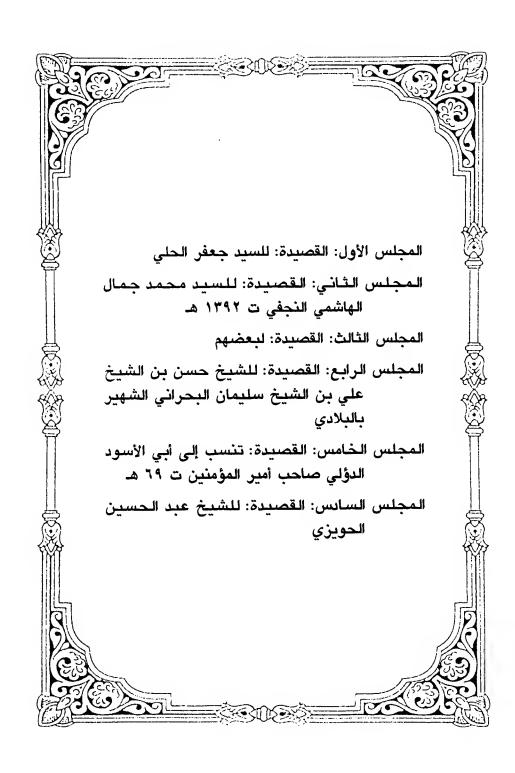
ضربوها اولا سمعوا حجيها

## (تخميس)

#### (تخمیس)

يا ليتني قد مُستُ قبل منسيتي أو أنسني الحسدتُ دون مسذلّتي ألحسدتُ دون مسذلّتي أيُّ الخطوبِ له أنسوح أَذِلَستي أم أخذَهم إرثي وفاضلَ لخلستي أم جهلَهم قدري وقد عرفوني







# المجلس الأول

### القصيدة: للسيد جعفر الحلي

لَــبسَ الإســـلامُ إبـــرادَ الســواد ليلَـةٌ مـا أصبحت إلا وقـد والصلاح انخفضت أعلامُه ما رعي الغادرُ شهرَ الله في وببيـــت الله قـــد جـــدً لـــه يا ليال أنزل الله بحا مُحيت فيك على رغهم الهدى قتلــــوه وهـــو في محرابـــه سل بعينيه الـــدجي هـــل جفّتـــا وسُل الأنجلمَ هلل أبصرُنه وسَــل الصــبحَ أَهَـــلْ صــادفه وهمو للمحراب والحرب أخٌ نفسُه الحررَّةُ قد عرَّضها 

حين أردى المرتضى سيف المرادي غلب الغييُّ على أمر الرشاد فغددت تُرفَدع أعدلامُ الفسداد حجَّة الله على كل العباد ساجدا يَنشُجُ من خــوف المُعــاد سُورَ الله كر على اكرم هاد آيـةٌ في فضلها الـذكرُ ينادي طاويَ الأحشـاء عـن مـاء وزاد من بكاً أو ذاقتا طعمم الرقاد ليلمةً مضطجعا فموق الوسماد ملٌ من نُسوح مُسذيب للحمساد فحفا النــومَ علــى لِــين المِهــاد للضبا البيض وللسمر الصعاد حيث لا حربٌ ولا قُــرعُ جـــلاد

عساقرُ الناقسةِ مسعْ شسقوته فلقد عمَّه بالسيف فسقً فلقد عمَّه بالسيف فسقً فبكته الإنسسُ والجسنُ معا وبكساه المسلأُ الأعلى دما هُسدِّمت واللهِ أركسانُ الهسدى (موشح)

نوح يا ناعي او دمعتك سيلها طاح والدنيا الفكده مظلمه والأملاك اتنوح لجله بالسمه اتبدل التهليل منها بالعويل ويل كلبي من وكع دمه يسيل فييض المحراب دمه او هامته او ضحّت الأملاك كلها الوكعته صاح طاح الدين ركنه والهدم من سمع صوته الحسن دمعه انسجم (أبوذية)

ابن ملجم عليك السيف سله الكلب زينب منو الجلليل سله

ليس بالأشقى من الرجس المسرادي عسم خلسق الله طسراً بالأيساد وطيور الجو مع وحسش البوادي وغسدا جبريسل بالويسل ينسادي حيث لا من منذر فينا وهاد(١)

او صبح طاح الليث حامي ادخيلها واهل بيته تحمل دمعتهم دمه اتبدل ابنوح او بجه تحليلها لجل ابو الحسنين حمّاي الدخيل فييض المحراب واشبه سيلها غدت نصين او تحنّت شيبته او صاح واعول بالسمه حبريلها او راس ابو الحسنين نصين انجسم صرخ وام كلشوم زاد اعويلها

ابكتلك كل محب يا على سله تسله تسله ابونته هاي المسيه

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص٢١٩.

#### (أبوذية)

او یکت دمّه امن المحــراب یبنــاه او رحت یلچنت ظل اعله البریــه الحكوا انطبر حامي الجـــار يبنـــاه الهدم من بعـــده للإســــلام يبنـــاه

# الليلة التاسعة عشرة (جرح الإمام علي (ع))

لما كانت الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان أتى أمير المؤمنين (ع) يبعد أن صلى المغرب وما شاء من النفل ليفطر في بيت ابنته زينب زوجة عبد الله بن جعفر الطيار وكان (ع) يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر فقدمت إليه ابنته أم كلثوم (۱) (زينب) قرصين من شعير وقصعة فيها لبن وجريش ملح فقال لها: قدمت لأبيك إدامين في طبق واحد وقد علمت أني متبع ما كان يصنع ابن عمي رسول الله (ص) ما قدم إليه إدامان في طبق واحد حتى قبضه الله إليه مكرما، ارفعي أحدهما فإن من طاب مطعمه ومشربه طال وقوفه بين يدي الله. فرفعت اللبن الحامض بأمر منه ثم أكل قليلا وحمد الله كثيرا وأخذ في الصلاة والدعاء إلى أن هودت عيناه فاستيقظ وقال لأولاده رأيت النبي (ص) فشكوت إليه ما أنا فيه من التبلد بهذه الأمة فقال لي: ادع عليهم فإن الله تعالى لا يرد دعاءك. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا وأبدلهم بي شرا.

<sup>(</sup>۱) المقصود بما زينب الكبرى هكذا نص المؤرخون وقالوا إذا ما قيل السميدة زينسب أو أم كلثوم فالمقصود بما زينب الكبرى وإلا فلابد من ذكر قرينة مثل الصغرى أو ما يسدل علمى المقصود.

وكان (ع) ـ في تلك الليلة يكثر الدحول والخروج وينظر إلى السماء ويقول: هي والله الليلة التي وعدنيها حبيبي رسول الله (ص). وكان يكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب فهودت عيناه وهو جالس ثم انتبه مرعوبا فقال لأولاده: إني رأيت رؤيا أهالتني وأريد أن أقصها عليكم، قالوا: وما هي؟ قال: إني رأيت الساعة رسول الله (ص) في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب يجيء إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك وأنا والله مشتاق إليك وإنك عندنا في العشر الأواخر من شهر رمضان فهلم إلينا فما عندنا خير لك وأبقى. فلما سمع أولاده كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل فأقسم عليهم بالسكوت فسكتوا.

ثم عاد إلى البكاء من خشية الله والتضرع والعبادة. تقول أم كلثوم: سمعته يقول بعدما نظر إلى الكواكب. والله ما كَذِبْتُ ولا كُذِبْتُ وإنها الليلة التي وعدت بها. إنا لله وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى على النبي وآله واستغفر الله كثيرا، فلما رأيته كذلك قلقا متململا أرَّقت معه ليلتي وقلت: يا أبتاه مالي أراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد؟ قال: يا بنية إن أباك قتل الأبطال وخاض الأهوال وما دخل الخوف له جوفا وما دخل في قلبي رعب أكثر مما دخل هذه الليلة، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقلت: يا أبتاه مالك تنعى نفسك هذه الليلة؟ قال: يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل: تقول أم كلثوم: فبكيت، فقال لي: يا بنية لا تبكي فإني الأجل وانقطع الأمل: تقول أم كلثوم: فبكيت، فقال أي: يا بنية إذا قرب الأذان الم أقل ذلك إلا بما عهد إلى النبي (ص). ثم قال: يا بنية إذا قرب الأذان

فاعلميني فجعلت أراقب الأذان فلما لاح الوقت أتيته ومعي إناء فيه ماء فأسبغ الوضوء، وقام ولبس ثيابه وفتح الباب ونزل إلى الدار وكان في الدار إوز أهدي إلى أخوي الحسن والحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه و لم يكنَّ قد صحن في وجهه من قبل فقال (ع) لا إله إلا الله صوائح تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فلما وصل إلى الباب وعالجه ليفتحه تعلق مئزره بالباب فانحل حتى سقط فأخذه وشده وهو يقول:

أشدُدْ حيازيمَ كَ للموت فيانٌ الموت لاقيكا ولا تجرع من الموت إذا حسلٌ بناديك كما أضحكك الدهرُ كذاك الدهرُ يُبكيكا

ثم فتح (ع) الباب وخرج متوجها إلى المسجد، وكان عدو الله ابن ملحم الخارجي متخفيا في بيوت الخوارج بالكوفة يتحين الفرصة بأمير المؤمنين (ع) وقد اتفقت معه قطام الخارجية إن هو قتل علياً تتزوجه لأن ذلك يشفي غليلها ويطفئ جمرة غيظها حيث أن أمير المؤمنين قتل أباها وأخاها في النهروان، وانبرى لمساعدة ابن ملجم شخصان آخران من الخوارج هما شبيب ابن بحرة ووردان ابن مجالد، واتفقوا جميعا على أن تكون الليلة التاسعة عشرة موعدا لاغتيال الإمام (ع).

فجاء ابن ملجم إلى المسجد ونام مع الناس مخفيا سيفه تحت إزاره ولما وصل الإمام إلى مسجد صلى ركعتين ثم صعد المأذنة فأذّن ثم نزل وهو يسبح الله ويكثر من الصلاة على النبي وآله وكان من عادته (ع) يتفقد النائمين في المسجد وهو يقول: الصلاة يرحمك الله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

حتى وصل إلى ابن ملجم وهو نائم على وجهه فقال له: يا هذا قم من نومتك هذه فإنها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان. ثم اتجه نحو المحراب يصلي وكان يطيل الركوع والسجود في صلاته فقام الشقي ابن ملجم حتى وقف بإزاء الأسطوانة التي يصلي عندها الإمام فأمهله حتى ركع وسجد السجدة الأولى ورفع رأسه منها فتقدم اللعين وأخذ السيف وهزه ثم ضرب الإمام على رأسه الشريف فوقع الإمام على وجهه يخور بدمه قائلا: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله، فزت ورب الكعبة قتلني ابن اليهودية لا يفوتنكم الرجل.

#### (نصاري)

بالمحراب اويلي طاح ابو احسين يوم طاح ابو الحسنين محروح طبره اشلون طبره تشعب الروح (أبوذية)

مين او دم الراس يتفايض على العمين وح ثار اصياح لهمل العمرش بالنوح وح تشوف السم اودم الراس لونين

إلك ماتم يحامي الجار ينصاب او دمعي اعليك مثل السيل ينصاب يريت الصوبك بالكلب ينصاب او سالم تظل يا حامي الحميه

فبادر الناس إلى أمير المؤمنين وإذا به قد شق رأسه والدماء ملئت المحراب فجعلوا ينادون واسيداه...

#### (نصاري)

یخوّاض المنایه من وصل یمّن اشلون السیف خضّب شیب دمك (أبوذیة)

وانته الموت يرجف لو سمع باسمــك او ظلت شيعتك تلطــم الخــدين

يضربونك يليث العرب ياصل واسمك بالعرش مكتوب ياصل

ابن ملجم اشلون اعليك ياصل او طبر راسك يحمّاي الحميه

آجركم الله فأصطفقت أبواب الجامع وضحت الملائكة في السماء وهبت ريح عاصفة سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: تمدمت والله أركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المحتبى قتل علي المرتضى قتل سيد الأوصياء قتله أشقى الأشقياء فلما سمعت أم كلثوم نعي حبرئيل لطمت وجهها وخدها وصاحت وا أبتاه وا علياه.

#### (فائزي)

الله يالنـــاعي افجعــت گلــبي او مردتـــه

ياريـــت صـــوتك لا عَلَـــيْ مـــرّ او سمعتـــه

چن عودي ما تمم المحراب سحدته

الله يالناعي افجعتنه المنذا المصاب

گلها يسويلي راح ابسوچ او هلسي العسين

صابه المرادي ابسيفه او طـرً راسـه نصـين

من سمعته صاحت يخويسه حسن واحسين

گوموا لبونــه اتلاحگــوا بالمســجد انصـــاب

#### (نصاري)

الحسن واحسين اجوها عالبجه ابساع

يختنا الگلب منج ليش مرتاع

#### نسمع صوت منه ارتجت الكاع

احبرينـــه يخويــه لـــيش تـــبچين

تگللـــهم يخــوني راح ابــوكم

عگـــب عينـــه يخــوتي اشـــلون بـــيكم

عـــزكم راح يــا ويلــي علــيكم

كهـف هـاي الأرامـل والمساكين

فخرج الحسنان إلى المسجد وهما يناديان: وا أبتاه وا علياه ليت الموت أعدمنا الحياة حتى وصلا إلى المسجد وإذا بالإمام في محرابه والدماء تسيل من رأسه على وجهه وشيبته فتقدم الحسن (ع) وصلى بالناس وصلى أمير المؤمنين (ع) إيماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته يميل تارة ويسكن أخرى والحسين ينادي: وا انقطاع ظهراء يعز علي أن أراك هكذا. ثم شاع الخبر في الكوفة فهرع الناس رجالا ونساء حتى المحدرات خرجن من حدورهن إلى الجامع وهم ينادون: وا إماماه قتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان أشبه الناس برسول الله (ص) فدخل الناس إلى المسجد فوجدوا الحسن ورأس أبيه في حجره وكان الحسين (ع) قد شدًّ الضربة بمنديل أصفر وهي لم تزل تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده ثم أمر أن يحملوه من ذلك المحراب إلى المسماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده ثم أمر أن يحملوه من ذلك المحراب إلى

قال محمد بن الحنفية: فحملناه إليه والناس حوله وهم في أمر عظيم

باكون محزونون قد أشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب وكان الحسين (ع) يبكي ويقول: وا أبتاه من لنا بعدك ولا يوم كيومك إلا يوم رسول الله (ص)(١).

# (أبوذية)

المنادي اگلوبنه ابصوته فرضها انطبر حامي الحمى ابراسه فرضها صلاة الصبح ماتمم فرضها او عند راح حماي الحميد وقال بعضهم حملوه ببساط إلى مترله حتى إذا قاربوا البيت التفت (ع) إلى أولاده وقال أنزلوني ودعوني أمشي على قدمي قالوا لماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: أخشى أن تراني ابنتي زينب بهذه الحالة فينصدع قلبها ولما نظرت إليه

زينب مشقوق الرأس والدماء تسيل على لحيته كأبي بما صاحت:

### (مجردات)

ونت او نادت یلمجیلین اسمع هضل واصیاح صوبین گنین سمعها الحسین وحسین أبوچ انطیر والراس نصین یا عید الاگشر علمسلمین (أبوذیة)

اشلون اللي رســول الله وصــابه

هلشايلينه اوياكم امايين خوفي انكتل عودي يطيبين صاحوا يزينب زيدي الونين صاحت او هلت دمعة العين عگبك يبويه اوجوهنه ويسن

عليه سل سيفه المرادي وصابه

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ على آل سيف الخطي. على من المهد إلى اللحـــد للســـيد كاظم القزوييني.

على امصابه الدمع سيله وصابه مثل ما سال دمع اعلى الوطيه

اليومَ عرشُ السدينِ تُسلُّ قوائماً وبسه تسداعي أعمُسدا وقبابا والعروةُ الوثقى به انفصمت وقد هتك الضلالُ من الجلال حجابا

يا ضربةً للدين هَـدُّت جانبا ولـه أماتـت سنةً وكتابـا ونعــاه حبريــلٌ بلوعــة ثاكــلِ لو مسَّتش الصحرَ الأصــمُّ لـــذابا

# المجلس الثاني

#### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي ت ١٣٩٢ ه

ذكرى لها نفسُ الشريعة تَحزَعُ رُزّة له الإسلامُ ضعةً وحادث يا ليلةَ القدرِ اذهبي مفجوعة أدرَى ابنُ ملجَمَ حين سَلَّ حسامَه أدرَى ابنُ ملجَمَ حين سَلَّ حسامَه أردى به التوحيد في ملكوته حرح أصاب الطهر في محرابه لاقيى الإله وذكره بلسانه بين الصلاة وتلك أرفع شارة قد كان ما بين الأنام وديعة قد كان ما بين الأنام وديعة وقدمت في الأرض أركانُ الهدى وقدمت في الأرض أركانُ الهدى قد فُلَّ سيفٌ للحقيقة صارمٌ قد فُلَّ سيفٌ للحقيقة صارمٌ

وأسى له عين الهداية تدمع من وقعه قلب الهدى يتصدر على فلقد قضى فيك الإمام الأنرع للفتك بالإيمان ماذا يصنع فالعرش مما قد حين متفجع فالعرش مما قد حين متفجع من وقعه قلب الهدى يتوجع ومضى إليه ساجدا يتضرع يقضي شهيدا بالدماء يُلفً عرجعت وأيُّ وديعة لا ترجع جبريل قد مات الإمام الأورع فكيائه من بعده متضعضع والهدّ حصن للشريعة أمنع (الهدّ حصن للشريعة أمنع (الهدّ حصن للشريعة أمنع (الهدّ عصن للشريعة أمنع (الهدّ عصن الله المناع المناع (الهدّ عصن للشريعة أمنع (الهدر الهدية المنع (الهدّ عصن للشريعة أمنع (الهدية المنع (الهدّ عصن للشريعة أمنع (الهدر الهدر ا

<sup>(</sup>١) ديوان مع النبي وآله بحموعة قصائد للشاعر في مدح ورثاء النبي وآله.

#### (نصاري)

شبح للموت عينه او عدل رجليه صاح اوداعة الله او مدد إيديه بچت زينب او نادت يا ضمدنه يبسو الحسنين منته الدللتنه عكب ما نعت عد ليث العرينه شافت نعش ابوها شايلينه رأبوذية)

نـــار الفاجعــه يـــا علـــي كـــبره حسن وحسين وي زينب الكـــبره

وولاده او عمامه داروا اعلیه او گضت روحه العزیزه اوغمض العین یا سور الحمه او عزنه او عمدنه من عگبك یبویه اتحدم الدین غابت روحها او گعدت حزینه نسادت ویسن نیستکم یماشین

او جبرائيل صوت الحيزن كيبره دمعهم سيال وي دميك سيويه

#### أمير المؤمنين (ع) ليلة العشرين من شهر رمضان

في هذه الليلة كان أمير المؤمنين (ع) في داره بين أولاده وأهل بيته والدماء كانت تترف من رأسه الشريف.

يقول محمد بن الحنفية: فبينما نحن ليلة العشرين من شهر رمضان عند أبي علي (ع) وقد سرى السم (۱) في بدنه الشريف وكان تلك الليلة يصلي من جلوس وهو يعزينا على نفسه ويوصينا بما هو أهله من أفعال الخيرات واجتناب الشرور ويكثر من ذكر الله تعالى وقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

<sup>(</sup>١) لأن السيف كان مسمما أثناء الضربة.

قال الأصبغ بن نباته: غدونا على أمير المؤمنين (ع) ونحن نفر من أصحابه فسمعنا البكاء في منزله فبكيت حتى ارتفع صوتي بالبكاء، فخرج الحسن (ع) وقال: ألم أقل لكم انصرفوا؟ فقلت: لا والله يابن رسول الله لا تتابعنی نفسی و لا تحملنی رجلی أن أنصرف و لم أر سیدی و مولای و بکیت. و دخل الحسن فلم يلبث أن خرج إليه فأدخلني، فإذا هو \_أمير المؤمنين\_ مستند ومعصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفر وجهه فما أدري وجهه أشد صفرة أم العمامة فاكببت عليه فقبلته فقال لى: لا تبك يا أصبغ فإلها الجنة فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين إني أعلم انك صائر إلى الجنة ولكنْ أبكي لفراقك يا أمير المؤمنين ثم نظر الإمام إلى أولاده فرآهم تكاد أنفسهم تزهق من النوح والبكاء فجرت دموعه على خديه حتى امتزجت بدمه قال (ع): أتبكيا على؟ ابكيا كثيرا واضحكا قليلا أما أنت يا أبا محمد ستقتل مظلوما مسموما مضطهدا وأما أنت يا أبا عبد الله فشهيد هذه الأمة وسوف تذبح ذبح الشاة من قفاك وترض أعضاؤك بحوافر الخيل ويطاف برأسك في مماليك بني أمية، وحريمُ رسول الله (ص) تسبي وإن لي ولهم موقفا يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

وأقبلت إليه أم كلثوم وزينب وهما يندبانه ويقولان من للصغير حتى يكبر؟ ومن للكبير بين الملأيا أبتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا تبرح ولا ترقأ فضج من كان حاضرا بالبكاء وفاضت دموع أمير المؤمنين (ع) على خديه وهو يقلب طرفه وينظر إلى أهل بيته.

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ على الخطي.

#### (مجردات)

صاحت يبويه اشهل مصيبه مطبور والهامه خضيبه راح الأبـــو وامــنين اجيبــه

وكأبي بما هذه الليلة:

#### (مجردات)

هالليله ابونه امسي ابشده او جرحه الذي ابراسه مضهده والسم لعدد جسمه تعده (مجردات)

وابروحه اشهوفه ايله ج وحده

او جـــرح البراســـه تشــــدونه لـــونكم يخــوق تجعدونــه او شنهو اليهيسيه اتسايلونه او عيناك بسس تغمض اعيونه او عند الشدايد يخذلوند

المسلماي بسس لا تلجمونه بلك\_\_\_\_\_ اص\_\_و ابه اتعالجو نــــه ال\_\_\_وادم بع\_\_د م\_\_ا يعرفونــه رأبوذيق

الجيده لا تلجمه الجرح شدة تدري اشسال منه ادموم شدّه مثلها ما جرت بالكون شده انطر ويلاه حماي الحميسه

وفي هذه الليلة أحضر عنده عروة السلولي وكان أعرف أهل زمانه بالطب فذبح شاة وأخرج منها عرقا فأدخله في جراحة الإمام ثم أخرجه وإذا عليه بياض الدماغ فقال الطبيب بعد أن استعبر وبكي: إعهد عهدك يا أمير المؤمنين فإن الضربة وصلت إلى الدماغ(١).

<sup>(</sup>١) على (ع) من المهد إلى الحد للسيد كاظم القزويني. وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ الخطي.

#### (مجردات)

بس ما فحص جرحه طبیسه یشراف مکه او فخسر طیبه مسموم جسمه انجلمصیبه

صاح او دمعته عالخد سهيبه المسن الطبره والدكم الهيبه عسزوا السنبي الهادي او حبيبه

وكأبي بزينب تسأل أخاها الحسن عن أبيها.

# (مجردات)

يا حسن والدنه او ذخرنه جرحه الطبيد حسين السمع منها المچنه هملُ دمعته گلها الجسم مسموم منه امن الطبره يخه او مسن والدج گطعمي الظنه

جرحه الطبيب اشگال عنه هــــل دمعتـــه او ظهـــره تحنـــه امن الطبره يخـــتي وحــگ حدنــه

# (أبوذية)

دوه میفید راسک بعد وطّیب او بعد ماشوف یبره الجرح وطّیب نکر زینك یبویه اویساه وطّیب او یطبرك یا امین الله او وصیه

وهَدُّ من الهدى رُكنا مشيدا له فغدت له الأيامُ سودا وفسطاطُ التقى ينعى عمودا

مصاب قد لوی للدین جیدا مصاب کُورت شمس المعالی به بات الهدی ینعی عمیدا

# المجلس الثالث

#### القصيدة: لبعضهم

كسى الدين طول الدهر ثوب المصائب فيالَسك مسن رزء أطسل بروعة غداة أصاب الدين سيف ابن ملحم وراح عليه الروح جبريسل ناعيا وضحت عليه الجن والأنس بالبكا مدارسه أضحت دوارس بعده وظلت يتامى المسلمين نوادبا ولم أدر لمّا أنْ سرى فيه نعشه هو المرتضى في نعشه يحملونه وما مرَّ إلا وانحنى كسل شاهق وقد دفنوا في قبره السدين والتقى

مصاب رقى من غالب أي غارب وأضرم نار الحزن بسين الجوانسب وأضرم نار الحزن بسين الجوانسب وأردى عليا خير ماش وراكسب وطبق حزنسا شسرقها بالمغارب بدمع سفوح كالسحائب ساكب وليس بها غير الصدى من محاوب تحن حنين اليعملات (١) السواغب وحفّت به أبنا لوي ابسن غالسب أم العرش ساروا فيه فوق المناكس عليه وأهوت زاهرات الكواكس وبدرا يُحلِّي داجيات الغياهسب (٢)

وقومي البّسي للحزن ثوبَ المصائب (٣)

<sup>(</sup>١) النياق الجائعة.

<sup>(</sup>٢) جمع غيهب: الظلمة.

<sup>(</sup>٣) رياض المدح والرثاء ص٢١٧.

#### (مجردات)

فرگساك مسو هسين علينسه هساي آنسه يالوالسد حزينسه فسديناك يسا ليسث العرينسه هسذا الحسسن يفجسع ونينسه دگعد او شوف الصار بينه (أبوذية)

اطفال وحرم بويه اعليك هاوين بالله يالحب اوياي هاوين (أبوذية)

أركان الهدى من صاح هدّام او عليك الحزن طول الدهر هددّام

يراعي المحند يا وليند لو تنفدي او يحصل بدينه والأرواح الك ما هي ثمينه وحسين يمه او قمل عينه بالهم عگب عينك بگينه

اترید اتعوفنــه واتـــروح هـــاوین او کلنه انصیح یا راعــــي الحمیـــه

او من راسك يحامي الجار هددام او ما ننساك يا حامي الحميه

### بعض التفاصيل من مصيبة أمير المؤمنين (ع)

عن أمير المؤمنين (ع) أنه سأل رسول الله (ص) ما أفضل الأعمال في شهر رمضان؟ قال: الورع عن محارم الله، ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكي لما يحل عليك من بعدي في شهر رمضان، كأني بك وأنت في محرابك إذ انبعث إليك أشقى الخلق من الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك ضربة على مفرق رأسك ويشقه نصفين ويخضب لحيتك من دم رأسك، فقلت له: يا سيدي أفي سلامة من ديني؟ فقال: نعم يا على، من قتلت

فقد قتلني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني وأنا منك، وروحك روحي وروحي روحك، إلى أن قال: وإنه لا يقرب الحوض مبغض لك أبدا، ولن يغيب عنه محب لك أبدا، فَخرَّ علي (ع) ساجدا لله تعالى وقال: الحمد لله الذي منَّ عليَّ بك يا مولاي. فلما مضى من شهر رمضان شطره دخل المسجد يوما فصلى ركعتين ثم صعد المنبر وخطب خطبة حسناء، أكثر من الحمد والثناء ثم التفت إلى ولده الحسن فقال له: يا أبا محمد كم بقي من شهرنا هذا؟ فقال الحسن (ع): ثلاثة عشر يوما يا أمير المؤمنين، ثم التفت إلى ولده الحسين (ع) وقال: يا أبا عبد الله كم مضى من شهرنا هذا؟ فقال الحسين (ع): سبع عشرة ليلة يا أمير المؤمنين، فضرب على لحيته وهي يومئذ بيضاء، فقال: الله أكبر، الله أكبر، ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها(١).

أقول: لقد انبعث أشقاها وهاهي لحية أمير المؤمنين الكريمة مخضبة بدماء رأسه، وهاهو أمير المؤمنين مكبوب على وجهه في محراب العبادة.

قال أرباب التاريخ: لما ضرب أمير المؤمنين (ع) في محرابه ونعاه جبرئيل أقبل أولاده إلى المسجد والناس يهرعون فامتلأ المسجد بالناس وجاءه الحسن (ع) فرآه والدم يسيل على كريمته المباركة وهو ينظر في الآفاق.

وأخرج الحسين (ع) من جيبه منديلا أصفرا وعصَّب به رأس والده فقال: له الحسن (ع) يا أبتاه من قتلك؟

قال: (ع) ابن ملحم، فقال الحسن (ع): من أي طريق مضى؟

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للخطي، ص٨٣/٨٢.

قال لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع عليكم من هذا الباب وأشار إلى باب كندة.

واشتغل الناس بالنظر إلى باب كندة وإذا بالضجة قد ارتفعت وقد جاءوا باللعين ابن ملجم مكشوف الرأس مكتوفا وقد ألقي عليه القبض في حارة الكوفة وكان يريد الهروب إلى الحيرة فوقع الناس بعضهم على بعض هذا يلطمه وهذا يصفعه وهم يقولون يا عدو الله أهلكت الأمة وقتلت خير الناس وهو ساكت لا يتكلم وسأله الحسن (ع): يا لعين قتلت أمير المؤمنين وإمام المسلمين؟ هذا جزاؤه منك حين آواك وقربك وأدناك وآثرك على غيرك. فبكى اللعين وقال: يا أبا محمد أفأنت تنقذ من في النار؟

#### (مجردات)

اشسویت بینه یبن ملحم ابسیف ضربته ناجع ابسم

#### (أبوذية)

انطبر حامي الحمه المعروف طيبه او بعد ماشوف ابونه بيسه طيبه خبروا اهـــل مكــه واهـــل طيبــه انجتل وايسيل دمه اعلــه الوطيـــه

ثم انكب الحسن على أبيه يقبله ويقول له: يا أبه هذا عدو الله ابن ملجم جيء به مكتوفا فقال له: يا بني ارفق بأسيرك فأطعمه مما تأكل واسقه مما تشرب. قال الراوي: وأمر الحسن به أن يسجن فسجن ثم حملوا أمير المؤمنين (ع) إلى داره فخرجن بناته صارخات معولات وباتوا تلك الليلة في بكاء وحزن.

وكانت أم كلثوم تبكي أباها فقال لها أمير المؤمنين (ع): بنية ما يبكيك قالت أبه أنت فخر الهاشميين وشمس الطالبيين وعضبها اليماني عزُّنا إذا شاهت الوجوه ذلا وجمعنا إذا الموكب الكثير قلاً. فقال لها: بنية لو رأيت كما رأيت لما بكيت على أبيك قالت: ما رأيت يا أبه؟ قال: رأيت حبيبي رسول الله (ص) هبط إلى الأرض في كتيبة من الأنبياء ورعيل من الملائكة على نجيب من نجب الجنة بأيديهم مجامر من نور أحدقوا برسول الله (ص)، قالت: يا أبه وما يريدون؟ قال: يريدون أن يزفوا روح أبيك إلى الجنة فلما سمعت ذلك صاحت وا أبتاه، وا علياه:

عاش غريب ابينها وقد قضى بسف أشقاها على اغترابِ وقلم عرابِ وقلم المرابِ وهل المرابِه المرابِ المرابِه المرابِ المرابِق المرابِ المرابِق المرابِق

والتفت علي (ع) إلى ولده الحسين (ع) فرآه يبكي فقال له: ولدي تبكي على أبيك وفيه جرح واحد وكأني بك يوم عاشوراء وبدنك كله جراحات (١).

# (نصاري<sub>)</sub>(۲)

يگلمه والمدمع تيار بالعين لا تبچي يبويه او بَطْلِ الاونين تره گلبي انصدع لجلك يلحسين او جرح راسي عليه گام يسعر يبويه مصيبتي ما هي عجيبه عجيبه اسهامهم حسمك تصيبه

<sup>(</sup>١) المطالب المهمة ص٤١/٥٤ على الهاشمي.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

عجيبه من تظـل زينـب غريبـه او يسلبون العـده ذيچـه الخـدر عجيبه مــن تحــز الگــوم نحــرك عجيبه من تلـوذ النسـه ابكتـرك (تخميس)

له على الشيب المخضَّب بالدما والصدر يا سبط الرسول مهشَّدما والقومُ بعد حماته هتكوا الحمي ويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلا

عجيبه من تدوس الخيـــل صــــدرك

او جسمك بالثره امـوزع امعفـر

# المجلس الرابع

# القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان التحراني الشهير بالبلادي

نصُّ الغدير هو الهـــدى والهـــادي والصدرُ في الإصدار والإيسراد جهرا وسرا سائر الأبحاد فيما عدا الإرسال للإرشاد مــن تــاقبي الإفهــام والنُقُــاد ونبيُّـــه ربُ الفخـــار البـــادي أعلا العُـــلاة وشـــامخُ الأطـــواد للســــامري وعجلـــه بمقــــاد بي زوجه الزهـــراء ركـــنُ فســـاد ويُسَّبُ بالأعياد في الأعسواد في ورده ظلما بسيف مرادي لله في المحـــراب شـــرُ معــــادي نجلاءً قد سُقيت بسُمٍّ عناد هو نقطةُ العلم الغزيــرِ ومَــن لـــه هو آيــةُ الله العظيمــةُ في الـــورى مُــن أيَــد الله السبيّ بسيفه صنوُ الرســول ونفسُــه وشــريكُه حارت جميــعُ الخلــقِ في أحوالــه إذ كـان لم يعرفـه إلا ربُّـه بينا عزيمتُه تاداني دونَها إذ قاده أدنا الدُناة ملبَّا ويُدَبُّ عن رتب الخلافـــة موهَنــــا ويُشَجُّ في الشهر الكريم كريمُـه قد غاله وســطُ الصـــلاة مناجيـــا لهفي له لما عله بضربة

وبقسي ثلاثا مدنفا لا شاكيا متبتلا ومحمدلاً ومهلّدلا فارتام يوصي بالذي يختاره حسى أراد الله إنفاذ القضا فتشرفت أرض الغري بقيره إذ قد حوت بدر البدور ونورها فبكي جميع العالمين لرزيه فبكي جميع العالمين لرزيه (مجردات)

ابعید البله ابچتلك یندون اویتاماك لفراگك ینوحون ریست الفحر لا بین ایکون (مجردات)

ام كلثوم احت والدمع نفاح يسا ليت لا بين المصباح (أبوذية)

ولي امن الله على المخلوگ ينصاب او مخه اويه الدمه اعله العين ينصاب

بل شاكرا إذ حاز حير مفاد ومكبّراً قد فُرت باستشهاد حمير ألوصية خميرة الأولاد خمير ألوصية خميرة الأولاد فمضى من الفاني إلى الإخلاد فاختار منها الترب نورا بادي فاعجَبْ لبدر حل في الألحاد والسنيرات تجلّلت بسودا(١)

او محــزُنين ويـــلادك يصـــيحون او عليك السمه والكون مرحــون اولا بيـــه عــــدوانك يعيــــدون

او صاحت ابصوت ایفت الأرواح والسندل علینه والمسندل علینه اللاح

او راسه ابسیف اشقی الناس ینصاب او جرحه ایعصبه حسین الشفیه

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص١٨٦.

#### (أبوذية)

أبونه ايلوج من طبيت شفته او عن صحته الطبيب اشگال شفته واشوفه زورگت يحسين شفته المنهد

# الليلة الحادية والعشرون من شهر رمضان (شهادة الإمام علي(ع))

قال أمير المؤمنين (ع) ليلة الحادي والعشرين لأولاه وأصحابه: بالأمس أنا صاحبكم واليوم أنا عبرة لكم وغدا أنا مفارقكم.

وفي هذه الليلة أوصى ولديه الحسن والحسين بجملة وصايا منها أوصيكما: بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للأجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا، أوصيكما وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغهم كتابي هذا. بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون إلى أن قال وإصلاح ذات بينكم فإني سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، الله الله في الأيتام لا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به غيركم، الله الله في جيرانكم فإن رسول الله (ص) أوصى يسبقكم إلى العمل به غيركم، الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود بمم حتى ظننا أنه سيورثهم، الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود الدين، الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم، الله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمون بين أظهركم. ثم التفت إلى بني عبد المطلب لا

أَلفينَّكُم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنَّ بي إلا قاتلي.

وفي خبر قال: أبصروا ضاربي وأطعموه من طعامي واسقوه من شاربي ثم إذا أنا مت فاقتص منه يا حسن واضربه ضربة واحدة او ضربة بضربة ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وإن أنا عشت فأنا أولى به. ثم عرق حبينه فجعل يمسح العرق بيده فقالت ابنته زينب: يا أبه أراك تمسح حبينك، قال: يا بنية سمعت حدك رسول الله (ص) يقول: إن المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق حبينه وسكن أنينه. فقامت زينب وألقت بنفسها على صدر أبيها وقالت: يا أبه حدثتني أم أيمن بحديث كربلاء وقد أحببت أن أسمعه منك فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن وكأبي بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبرا صبرا.

# (مجردات)(۱)

تمشين يا زينب سبيه او وياج كالفاطميه تمشين يبار الفاطمية يسو دونچان لبين الدعية واحسين يبكه اعلى الوطيه او عباس علشاطي رميه

ثم نظر إلى أولاده فرآهم تكاد تزهق أرواحهم من شدة البكاء والنحيب فقال لهم: أحسن الله لكم العزاء ألا وإني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

ولاحق بحبيبي محمد (ص) كما وعدي فإذا أنا مت يا أبا محمد فعسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله (ص) فإنه من كافور الجنة جاء به حبرئيل إليه، ثم ضعني على سريري ولا يتقدم أحد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه وصل علي يا بيني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم أنه لا يحل ذلك لأحد غيري إلا لرجل يخرج آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق. فإذا أنت صليت على فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه سترى قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساحة منقوبة فاضجعني فيها ثم اشرج اللحد باللبن وأهل التراب علي ثم غيب قبري. فلما سمعت زينب وصية أبيها لطمت وجهها ثم أهوت عليه تشمه وتقبل يديه وتتزود من النظر إليه.

# (أبوذية)

انشلع يمشبت الإسلام ودنه يليث الما گربلك بطل ودنه كبلك يا علي احنه انموت ودنه ينور العرش يمضوي البريه

ثم دفع كتبه وسلاحه إلى الحسن وأمره أن يدفعها إلى الحسين إذا حضرته الوفاة وأمر الحسين أن يدفعها إلى ولده على بن الحسين، وأقبل على على بن الحسين فقال له: وأمرك رسول الله أن تدفع وصيتك إلى ولدك محمد بن على فاقرأه من رسول الله ومني السلام.

ثم أخذ يودع أولاده الواحد بعد الآخر حتى أغسي عليه ساعة وأفاق وقال: هذا رسول الله (ص) وعمي حمزة وأخي جعفر وأصحاب رسول الله كلهم يقولون عجل قدومك علينا فإنّا إليك مشتاقون.

ثم أدار عينيه في أولاده وأهل بيته وقال: أستودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا وحفظكم الله جميعا، الله خليفتي عليكم وكفي بالله خليفة.

ولم يزل وهو بتلك الحال يسبّح الله ويذكره كثيرا ثم استقبل القبلة وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رفقا بي ملائكة ربي، ثم عرق جبينه وسكن أنينه وغمض عينيه وأسبل يديه ومد رجليه وقضي نحبه ولقي ربه شهيدا مظلوما. رحم الله من نادي وا إماماه وا علياه وا سيداه وا مظلوماه.

# (مجردات)

(ابو احسين ما تمه اصيامه او صاحت زينب او لطمت الهامــه الله اوياك يا حلو الجهاميه (مجردات)

لفه العيد و و لاده يتامه) فكدك صعب يا راعسى الشهامه عزنه راح من راحت أيامه

> ابعید البله یا حارس الدین عگیا بهویه او جوهنه ویسن

يا عيد الاگشر علمسلمين

وأما بناته فإنهن ألقين بأنفسهن عليه ونادين وا أبتاه وا علياه.

# (مجردات)

امصابك يبويه عهم الاسلام چنه ابفرح والفرح مادام

يا راعي أراملها والايتام بينه اشعمل دولاب الأيام

يملفه الأرامل والمساكين

<sup>(</sup>١) الأشطر الأربعة للمؤلف من الثالث إلى السادس.

#### (مجردات)

اجـه العيـد ريتـه لا اجانـه اولا بـيّن اهلالـه ابسـمانه احنـه اعياتمنـه او بجانـه مـن المصاب اللـي دهانـه البيـه انفگـد منـه حمانـه

أقبل الناس رحالا ونساءً نحو بيت الإمام (ع) وهم ينادون وا إماماه فارتجت الكوفة بأهلها وكثر البكاء والنحيب فكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله (ص).

قال محمد ابن الحنفية: ثم أخذنا بجهازه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان لا يحتاج إلى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته أطيب من رائحة المسك والعنبر. ثم نادى الإمام الحسن أخته زينب وقال: يا أختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله (ص)، ثم لفوه بخمسة أثواب كما أمر، ووضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين (ع) إلى السرير وحملوا مؤخره وإذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حامله من مقدمه جبرئيل وميكائيل \_ كما نصت الروايات \_ وسارا يتعقبان مقدمه. قال محمد بن الحنفيه لقد نظرت إلى السرير فما مر بشيء على وجه الأرض إلا انحني له.

هو المرتضى في نعشه يحملونه أم العرشُ ساروا فيه فوق المناكب وما مرَّ إلا وانحنى كلُّ شناهقِ عليه وأهوت زاهراتُ الكواكبِ ومضوا به إلى النجف إلى موضع قبره الآن وضحت الكوفة بالبكاء والعويل وخرجت النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن وردهن إلى أماكنهن، والحسين ينادي لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون وا أبتاه، وا انقطاع ظهراه من أجلك تعلمت البكاء إلى الله المشتكى فلما انتهيا إلى قبره وإذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن والحسين مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه والجماعة من خلفه وكبر سبعا كما أمره أبوه ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب وإذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما أرادوا إنزاله سمعوا هاتفا يقول أنزلوه إلى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب فدهش الناس وألحدوا أمير المؤمنين (ع) قبل طلوع الفجر.

# (أبوذية)

بعدك ما غفتلي عين ونسه زلم واطفال تبچي اعليك ونسه رحت يالچنت للمخلوگ ونسه فگدتك والگلب ناره سريه

ثم وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع إحدى يديه على فؤاده ثم قال: هنيئا لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك وعظم جهادك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى وشربت بكأسه الأوفى، فاسأل الله أن يمن علينا باقتفائك والعمل بسيرتك والموالاة لأوليائك والمعاداة لأعدائك ثم أنشأ يقول:

ألا مَن لِي بأنسك يا أُخيَّا ومَن لِي أَن أَبَّكُ ما للديًّا ومَن لِي أَن أَبَّمكُ ما للديًّا بكيت فلم يُغن البكاءُ عليك شَيًّا بكيتك يا علي بلكر عيني فلم يُغن البكاءُ عليك شَيًّا كفي حزنا بدفنك غير أيي نفضت تراب قبرك من يديًّا

وكانت في حياتِك لي عظاتٌ فأنت اليومَ أوعظُ منك حيًّا

فيا أسفي عليك وطول شوقي الالوان ذلك ردَّ شيًا(١)

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للخطي. علي (ع) من المهد إلى اللحد للقزويين.

# المجلس الخامس

# القصيدة: تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين ت ٦٩ ه

ألا ف ابكي أم بر المؤمنيا وفارسها وم ن ركب السفينا ونساجى الله ربّ العالمينا فقية قد حوى علما ودينا ولم يَعب أبكي بد الكافرينا أبك وحسن وخير الصالحينا وأيت البدر راغ الناظرينا رأيت البدر راغ الناظرينا نرى المولى رسول الله فينا وحسن صلاته في الراكعينا في المنافى الشامتون كما لقينا المنافى المنافي المنافي المنافينا في المنافين المنافينا في المنافين المنافينا في المنافينا في المنافينا في المنافين في المنافينا في المنافين في المنافينا في المنافين ف

ألا يا عينُ جودي واسعدينا وابكى خيرَ مُــن ركــب المنايـــا ومن صام الهجير وقام ليلا إمامٌ صادقٌ بَسرٌ تقسىُّ وبات على الفراش يقمى أخماه مضى بعد النبيِّ فدتُّه نفسي إذا استقبلت وجه أبي حسين وكنا قبل مقتلمه بخسير ألا أبلـغ معاويـةَ بـنَ حــرب وقُلِلْ للشامتين بنا رويدا أفي شـــهر الصـــيام فُجعْتمونـــا

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للشيخ على الخطي.

#### (نصاري)

يجدي لو تجينه او امنه ويّاك بلچن من يشوفك صاحب الواك من حرگت گلبها اتصيح يا جد اشما نادت تشوف اجواب مارد دارت صوب ابوها والوت الجيد يبويه العيد اجانه لالفه العيد (أبوذية)

علي يلما تجهبك زلم تنصاب مآتم إلك يـوم العيـد تنصاب

او تعصّب كون راس الولي ابيمناك ترد روحه او تگر بسيكم اعيونه او گلبها امن الحزن والهمم تمرد صاحت صوت من بعدك ولونه تحبه او نوب تصفح إيد فوگ إيد بعدك يالهذي اسمه يهابونه

او عليك امن البواچي اعبار تنصاب او منّـــك صـــبّحت دارك خليـــه

# مقتطفات من مصيبة أمير المؤمنين (ع)

روي عن أنس بن مالك قال: مرض علي في حياة رسول الله (ص)، وعدته وعنده أبو الفضيل وعمر، فدخل علينا رسول الله (ص) ونظر في وجهه فبكى، فقال أبو الفضيل وعمر: لقد تخوفنا عليه يا رسول الله، فقال: لا بأس عليه وإنه لن يموت إلا مقتولا مضروبا على أم رأسه، مخضوبا بدمائه في شهر الله، شهر رمضان، في أثناء صلاته، في بيت من بيوت الله، فواشوقاه، ووا أسفاه، ووا حزناه، ثم بكى بكاء شديدا(١).

أقول: يا رسول الله ليتك كنت حاضرا يوم ضرب أخوك ووصيك

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للخطي.

و حليفتك على بن أبي طالب على رأسه بسيف غادر وقد اجتمع حوله أولاده وأهل بيته وأصحابه وهم في أمر عظيم باكون محزونون.

قال الراوي: لما حملوه (ع) إلى البيت كان الحسين يبكي ويقول يا أبتاه من لنا بعدك ولا يوم كيومك إلا يوم رسول الله (ص) من أحلك تعلمت البكاء يعز والله على أن أرك هكذا.

فناداه أمير المؤمنين يا حسين يا أبا عبد الله ادن مني فدنا وقد خرجت أجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال يا بني ربط الله على قلبك وأجزل لك ولأخوتك عظيم الأجر فسكّن روعتك واهدأ من بكائك فإن الله قد آجرك على عظيم مصابك ثم أدخل في حجرته فأقبلت زينب وأم كلثوم حتى جلستا معه على فراشه وهما تندبان وتقولان يا أبتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين اللئام يا أبتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقأ(١).

#### (مجردات)

شفتك يبويه او خلص صبري ياليت گبلك خلص عمري مين هلمصايب تاه فكري يلهب ابوسط الگلب جمري تيدري يبويه ابحالي تدري

او عـــبراتي متكسّـره ابصــدري اولا شــوف دم طبرتــك يجــري انتــه الچنــت بالشــدد ذخــري او نار الحــزن بحشــاي تســري فوّضـــت للمعبـــود أمـــري

<sup>(</sup>١) الكوكب الدري للحائري.

أقول: فما أعظم مصابحن وهن يودعهن إلى قبره.

علىٌ أميرُ المـــؤمنينَ ومَـــن بكـــت وناحت عليه الخلقُ إذ فُجعت بـــه (مجردات)

(مجردات)

بنفسى ومالي ثم أهلسي وأسرتي فداءً لمن أضحي قتيلَ ابسن ملجسم علىٌ رقى فوق الخلائق في السوغى فهُدَّت له أركسان بيست المحسرَّم لمقتله البطحا واكناف زمزم حنينا كثكلي نوحُها بترنم

يـــومين إلَـــه المحـــراب خــــالى بويه اشكثر وحشه الليالي عسى لا گــرب يومــك يغــالى تفسست الصسخر ونسة السوالي

بويه اعلُـل اطفالـك بالمواعيـد وكلـهم ذخرنـه بلكـن ايعيـد

وانته الفجيده اهنا يهل حيد

#### 3/35/35/3

فيا أسفي على المولى التقيِّ أبي الأطهار حيدرة الزكييِّ

# المجلس السادس

#### القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

وفيك أسالا من دم القلب أدمعـــا سهام الردى قلبيهما فتقطعا على تُربه تحنو من الشوق أضلعا ورزؤك أوهى جنبه فتضعضعا وجانبُ طور المحد فيكُ تصدُّعا إذا العامُ أكدى مجدبا عاد ممرعا وما ضاق ذَرعا مذ دنا منك أذرُعا ولكنمه أردى أولي العمزم أجمعما فرائضُ دين الله حولَــك صُــرَّعا وطاح الهدى والعرشُ فيك تزعزعا بما الفلك الدوَّارُ حزنا مبرقعا جميعَ البرايا حين بالرزء قـــد نعـــى ودَكَّ الردي طوداً من النجم أرفعـــا سريرَك من ثقل الحجا قد ترعرعـــا

بكبي الدينُ والدنيا عليك فافجعا وصلتها بالعدل والفضل فارتمت فيا ثاويــاً في مرقــد ودَّت العلــي لقد ثبت الإسلامُ فيــك موطُّــداً قواعدُ بيت الله فيك تسدافعت فيا دهر أرديت الندي بنواله أبا حسن كيف الردى حلِّ موقفـــا لقد قُتلت فيك الصلاةُ وغُــودرت بل انفصمت للدين أوثــق عـروة وثارت بآفاق الســماوات غُــبرةً وأسرع حبريل بترديد صوته تمدّم ركنُ الدين وانطمس الهدى كفي بك فخرا أنَّ جبريلَ حامــلٌ

ومن خلفه الأملاك تندب بالأسى عجبت لقبر ضمَّ شخصَك لَحدُه فأيُّ فؤاد لم يدُبُ لك حسرةً (مجردات)

بـــالله علــــيكم يلتشـــيعون انچـــان نيـــتكم تـــدفنون لمــن نودعــه نــور العيــون (أبوذية)

انه الحفي حفوف الـــدهر لاويـــن يشايل نعش أبوي اتريـــد لاويـــن (**أبوذية**)

اصــوابك أثّــر ابگلــبي وفــتني المنيَّه ريــت مــن گبلــك وفــتني (**أبوذية**)

عليك الأجل يابا الحسن دارك بكت ظلمه يبو الأنوار دارك

و تموي له الأفلاك بالطوع خُضَّعا و محدُك من صدر الغَضا كان أوسعا وأيُّ مآقٍ لم تَسِلْ لــك أدمعــا(١)

ابسنعش ابونسه ویسن تسردون خلُّسسوا ابونسسه یلتحبسسون عگبسه الیتامسه ویسن یرحسون

غلبني او گمت انخّي الناس لاويــن دريّض خل نودعــه الهـــل ثنيــه

او وحده من بعد وحــده وفــتني او گبلك انــدفن حــدر الوطيــه

اشلون المــوت مــن دنيــاك دارك او غدت وحشه الكبل چانت زهية

# حكاية رجل من محبي أمير المؤمنين (ع) يموت على قبره

ذكر في بعض الكتب: انه بعد دفن أمير المؤمنين (ع) رجع الحسنان

(c) 41 = 41 1 c il ... (1)

<sup>(</sup>١) ديوان عبد الحسين الحويزي.

ومعهما من خواصهما وأهل بيتهما جماعة فمروا على خربة في الكوفة فسمعوا أثينا فقفوا أثره فإذا به رجل قد توسد لبنة وهو يحن حنين الثكلى الواهلة فوقف عنده الحسن والحسين وسألاه عن حاله فقال إني رجل غريب لا أهل في قد اعوزتني المعيشة وأتيت إلى هذه البلدة منذ سنة وكل ليلة يأتيني شخص إذا هدأت العيون بما اقتات من طعام وشراب ويجلس معي يؤنسني ويسليني عما أنا فيه من الهم والحزن وقد فقدته منذ ثلاثة أيام فقالا له وهما يبكيان صفه لنا فقال: إني مكفوف البصر لا أبصره فقالا ما أسمه؟ قال كنت أسأله عن اسمه فيقول إنما أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، فقالا: أسمعنا من حديثه، قال: دأبه التسبيح والتقديس والتكبير والتهليل وإن الأحجار والحيطان تجيب بإجابته وتسبح بتسبيحه. فقالا: هذه صفات سيدنا ومولانا أمير المؤمنين (ع).

عليك أمير المؤمنين تأسفي وحزني وإن طال الزمان طويل مصاب أصيب الدين منه بفادح تكاد له شُمُ الجبالِ ترول فليس بمجدٍ فيك وحدي ولا البكا مفيدٌ ولا الصبرُ الجميلُ جميل

فقال الرجل ما فعل الله به فقالا وهما يبكيان قد أفجعنا فيه أشقى الأشقياء ابن ملجم وها نحن راجعون من دفنه فلما سمع الرجل ذلك منهما لم يتمالك دون أن رمى بنفسه على الأرض وجعل يضرب برأسه الصخور ويحثو على رأسه التراب ويصرخ صراخ المعولة الفاقدة فأبكى من كان حاضرا:

وإن سَيْمَ الباكون فيك بكاءَهم مُللا فإن للبكاءِ مطيلُ وإن سَيْمَ الباكون فيك بكاءهم مُللا فإن للبكاء مطيلُ وما هي إلا فيك نفس نفيسة يُجلّلها حررُ الأسمى فتسيل

عليك سلامُ اللهِ ما اتضح الضحى وما عاقبت شمسَ الأصيلِ أفول ثم قال لهما بالله ما اسمكما واسم أبيكما فقالا له أبونا أمير المؤمنين على بن أبي طالب وأنا الحسن وهذا أخي الحسين وهؤلاء بقية أولاده وأقرباؤه وجملة من أصحابه راجعون من دفنه. فقال سألتكما بالله وبجدكما رسول الله وأبيكما ولي الله إلا ما عرجتما بي على قبره لأجدد به عهدا فقد تنعَّص عيشي بقتله وتكدرت حياتي بعد دفنه فأخذه الحسن (ع) بيده اليمني والحسين بيده اليسرى والناس من وراءهما بالبكاء والعويل حتى أتوا إلى قبره المنور فإنحنى عليه اليسرى والناس من وراءهما بالبكاء والعويل من أتوا المي واسه حتى غشي عليه وهم حوله يبكون وقد أشرفوا على الهلاك من كثرة البكاء والنجيب فلما أفاق من غشوته رفع كفيه إلى السماء وقالې اللهم إني أسألك بحق من سكن هذه الحفرة المنورة أن تلحقني به وتقبض بروحي إليك فإني لا أقدر على فراقه. فاستجاب الله دعاءه فما وجدوه إلا مثل الخشبة اليابسة قد قضى نحبه فجهزوه ودفنوه بجنب أمير المؤمنين (ع)(١).

# (موشح)

او قصة السبطين من بعد الدفن بالخرابه من لگوا شايب يون گال طيب چان يفكدني او يحن او هذا ثالث يوم مدري اشعطله والحسن واحسين من سمعوا اشكال على الوجنه الدمع سيل المطر سال يالتريد اجواب عن هذا السؤال إليفكُّدك راح موحش منزله

<sup>(</sup>١) وفاة أمير المؤمنين (ع) للبلادي.

من سمعهم صاح يا طيب الصفات لطم راسه وشهگ من حرگته اومات جنت حيمه للأرامل والايتام على الفقره اتحوم تنطيها الطعام (أبوذية)

وحگ سبعه العله راسك ورضها تميم الروح يا حيدر ورضها (أبوذية)

المصايب بس عليه سدن واحرن ادموعي الك دم اتســيل واجــرن

حَلَلَتَ فحلَّ الرزءُ فيك على الورى كذا كلَّ رزء للحليل حليل

بعد عينك ابد ما تحله الحياة چنت مثل الأبو يا حيدر إله من تنام الناس عينك ما تنام والفقير اخلاف عينك منهوالم

افراكك نحل اعظامي ورضها واكلها المرتضى ايطوف المسيه

نار اشعلن بالمدلال واحسرن او بگه ثوب الحزن راگـــد علیـــه





# المجلس الأول

## القصيدة للشاعر الشيخ سلمان بن أحمد الشهير بالتاجر

لست تــدرين يــا أمَـيْمُ بمــا بي جد لَما لُمتُ فاشربي من شــرابي واقرَعي بالعتــاب والعَــذلِ بــابي شيب مثلَ المصباحِ أو كالشــهاب فــارفقي بي وراقــبي في ثيــابي فــارفقي بي وراقــبي في ثيــابي ومصاب مر المــذاق كصـاب (۱) له إليــه ضــغائنُ الأحــزاب شــهيدا تنعــاه آيُ الكتــاب ظـمُ والمنــبرُ الفخــيمُ الجنــاب من مصاب أذاب صــم الصــلاب وحثــي فــوق رأســه بــالتراب وحثــي فــوق رأســه بــالتراب ســرينــا ينعــاه للأحبــاب ســرينــا ينعــاه للأحبــاب ســرينــا ينعــاه للأحبــاب ســرينــا ينعــاه للأحبــاب

اقصري عن ملاميق وعسابي لو تسذوقين منا أذوق من السو ثم ما شئت فاعندري أو فلومي أو لم من المنطري برأسي اشتعال الا أميم ابيضت من الحنزن عيني أو فكفي عن المسلام فسإني إن رزئي بالسبط رزء عظيم الفقي عن المسم دافة غيل في ناقع من السم دافة فقضى بعد قذف أحشاه في الطشت وبكاه المحراب والمستحد الأع والحسين الشهيد ممنا دهاه ومشى خلف نعشه حاسر السرأ الس

<sup>(</sup>١) الصاب: شجر مر.

وبنو هاشم تَحُفُ كما حفَّ بحسين وبالسرير الذي قد (نصاري) (٢)

يدمعي سيل يا گلبي تحسّر اريد الطم وانوح ابگلب مالوم على نجل الزكيه المات مسموم راس الحسن حطه ابحجره احسين اولنها صارحه ذيبج النساوين او زينب نشدت احسين ابو اليمــه يگلها السم تراهو مررد جسمه دارت صوب اخوها واحنت اعليه يخويه العمر دونك چنت افدّيه او من شبحت لعند المــوت عينـــه شاف امه المظلومه الحزينه ييمه من مسرد بالسم چبدتك او هاذي صارحه يم راسك احتــك

تُ نحـــومٌ بكوكـــب وشـــهاب رفعتْه الأملاكُ قبــلَ الصِّــحاب(١)

على المسموم اويليي الله اكبر اريد ابچيي وحيرم ليذة النوم واخوه احسين گلبه اعليــه تفطّــر او على خيه يويلي دمعــت العــين اومنها الصوت طر گلب الصخر طر يخويه احسين اخيَّك شـنو امألمـه غدت تبچى أخيها ابدمع محمر لو يحصل دوه الجرحــك وداويــه لجن اشبيدنه هنذا المكيدر او حين اللي عــرگ منــه جبينــه تبچى او لازمـه الضـلع المكسّر ييمه من الـولم ذابـت مهجتـك واطفالــك گلبــها جمــر يســعر

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص٤١١.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

#### وفاة الإمام الحسن (ع) يسقى السم

قال في البحار:

دخل الحسن على رسول الله (ص) فلما رآه بكى ثم قال: إلي إلي يا بنى فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه الأيمن وسأل رسول الله. عن بكائه فقال (ص): أما الحسن فإنه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي فمن تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني وإني لما نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل الأقدام(١).

لله قلبك ما لقيت من حيتى سيئمت جيوارهم فتقطعت منك الحُشا قطعا وعساد اللصونَ شساحبُ

الأذى مـــن كـــلٌ ناصــبْ ورغبت في أسيني المراتب افديك من ظام وساغب

وفي نفس المصدر: دخل عليه الحسن الحسين (ع) في مرضه وقال يا أحى: كيف تحد نفسك؟

قال: أنا في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ثم أوصى

<sup>(</sup>١) معالى السبطين ج١، ص٥٣٥٢ نقلا عن البحار.

إليه وقال يا أخي: إذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني إلى قبر حدي حتى تلحدني إلى جانبه، فإن مُنعت من ذلك فبحق جدك رسول الله (ص) وأبيك أمير المؤمنين (ع) وأمك الزهراء (ع) أن لا تخاصم أحدا واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أمي يتؤكد هذه الرواية أن الزهراء (ع) مدفونة في البقيع. فقال الحسين (ع) يا أخي أريد أن أعلم حالك عند الموت فقال الحسن (ع): سمعت النبي (ص) يقول لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دامت الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت إغمز يدك. فوضع (الحسين) يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفا فقرب الحسين (ع) أذنه من فيه فقال الحسن (ع أخي هذا ملك الموت يقول لي أبشر فإن الله عنك راض ثم سكن أنينه وعرق حبينه ومال وجهه إلى الخضرة ومد يديه ورجليه وغمض عينيه وفارقت روحه الطيبة (١٠).

قضى بسىمٌ في المشاربُ هاتفا المساربُ هاتفا المسادبُ عسادت كواكبُ في عادت كواكبُ والمُجابِ على والربُ والجابُ تنعام نسوادبُ المسادة تا وادبُ المسادة ا

يـــومٌ بـــه الحســــنُ الزكـــيُ
يــــومٌ بـــه الإســــلامُ يبكــــي
يــــومٌ بــــه أفــــتُ الهــــدى
وبــــه الملائـــــكُ أعولــــت
(نصاري)(٢)

اولنه احسين عنده او مــدد ايديــه تشاهد ويل گلبي وانغشــه اعليــه

<sup>(</sup>١) المصدر السابق ج١، ص٥٤/٥٣. الدمعة الساكبة ج٣، ص٣٣٣.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

روحه فاضت او ما ظل نفس بیــه اولفوه اهل المدینه ابــروس حسّــر

ثم قام الحسين (ع) فغسله وحنطه وكفنه وحمل جنازته على السرير وتزاحمت الرجال والنساء خلف الجنازة وكان كيوم مات فيه رسول الله (ص) إلى أن أتى به إلى مسجد رسول الله (ص) إلى المكان الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصُلِّي على الحسن (١).

## <sub>(</sub>نصاري)

شالوا نعش ابــو محمــد الگــبره او رادوا دفنه عــد والــد الزهــره او لن اهل الحقد ذیجــه الزمــره علّــت ینــدفن لیـــث المشــکّر

نعم: عندما مانعت عائشة ومن معها دفنه عند جده وكانوا رموا جناز الحسن بالسهام حتى سُلٌ منها سبعون سهما عندها كادت أن تقع الفتنة فصاح الحسين بمن معه: الله الله لا تضيعوا وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم علي إن أنا منعت من دفنه مع جده أن لا أخاصم فيه أحدا فعدلوا به ودفنوه بالبقيع.

### (أبوذية)

الليله ماتم المسموم ينصاب او خل دمعك عليه ادموم ينصاب مثل چبد الحسن ما شفت ينصاب ابنبل يرموه نعش ابسن الزكيه (أبوذية)

فرح ما شفت طول العمر بس هم ولا جفِّ الـــدمع بـــالعين بســـهم

<sup>(</sup>١) الدمعة الساكبة ج٣، ص٣٣٢.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

<sup>100</sup> 

وسافه الحسن نعشه انضرب بسهم او دفنه انمنع يم سيد البريه

منع وأحبت ك الجوارَ وقد رَضَ وهُ للأجانب

فَمَـــنِ المخبِّـــر أحمــــدا حلَّـــت بعترتـــه النوائـــب فلبئسما خَلَفُ وكُ قومُ كَ في بنيك أولي المراتب

# المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ محمد الملا الحلي

قد حسل رزء المحسبى حسن الله قطع السم منه في مرارته فإن حرَّ الظما من صنوه قطع الوان أصيب له في خنجَرٍ فَخِذَ أو صيرت نعشه حرب لأسهمها فإن حسم حسين يوم مصرعه أو ألهم سلبوا منه عمامته وإن قضى حسن الفَت جنازته والسبط لما قضى لم يُلف من أحد والسبط عن دفيه أعداؤه منعوا فالسبط عن دفيه أعداؤه منعوا فالسبط عن دفيه أعداؤه منعوا

مصايب عترة الهادي چشيره

لكن رزء حسين قد سما رئتبا أحشاه والقلب منه كابد الوصبا الأحشاء من حيث قد أذكى بها لهبا فالسبط بالباترات البيض قد ضربا مرمى ولم يرعووا أو يرعوا النسبا ذريَّة لسهام القوم قد نصبا فبعد قتل حسين حسمه سلبا التشييع والندب حتى أودع التربا سوى نساه تصوب الدمع منسكبا وغيره حاور المختار مغتصبا حتى أقام ثلاثا بالعرا تربا المرا

بين المات منهم غرب ديره

<sup>(</sup>١) أدب الطف ج٨، ص١٨١.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

او بين اللي گضه ابهظمه چبيره لاچسن ياخلگ أم الرزايسه يوم اللي غدوا كلهم ضحايه (يجدي احسينكم منحور نحره) او هاذي خيلهم هشمت صدره (أبوذية)

كلف جرح الحسن يحسين يبره راح الحسان للوقساد يسبره

او منهم من تفتت چبده بسموم يسوم احسين واعياله ظمايه او گلب زينب الحره امحسم احسوم يجدي واگطعها منه خنصره واعلينه يجدي دارت الگوم

او بعد ماشوف منه الألم يبره او بكت دار الكرم ظلمه او خليمه

### جعدة<sup>(۱)</sup> تسم الإمام الحسن (ع)

قال المازندراني: ان معاوية بذل لجعدة بنت الأشعث عشرة آلاف دينار وقطاعات كثيرة من سواد الكوفة وحمل إليها سما فجعلته في طعام ووضعته بين يدي الحسن (ع) فلما أكله حرى السم في بدنه فيئس من نفسه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وأبي سيد الوصيين وأمي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء. فاستمسك في بطنه حتى قطع أحشائه قطعة قطعة فمكث شهرين يرفع من تحته في اليوم كذا وكذا مرة طشت من دم وكان يقول: سقيت السم مرارا ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها

<sup>(</sup>١) جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوجة الإمام الحسن (ع).

بعود معی<sup>(۱)</sup>.

محنا تُطِّةُ مُ سهلَها بحزون ما زال مضطّهَدا يقاسي منهمُ حتى قضى صبيرا بسم جُعيدة في أمر ملتَحف الضلال أفين وفي مرضه دخل عليه الحسين (ع) فبكي بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما أفاق قال له الحسن (ع) يا أخاه لا تحزن على فإن مصابك أعظم من مصيبتي ورزئك أعظم من رزئي فإنك تقتل يا أبا عبد الله بشط الفرات بأرض كربلاء عطشانا لهيفا وحيدا فريدا مذبوحا يعلو صدرك أشقى الأمة ويحمحم فرسك ويقول في تحميمه الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها وتسبى حريمك ويؤتم أطفالك ويسيرون حريمك على الأقتاب بغير وطاء ولا فراش ويحمل رأسك يا أخى على رأس القنا بعد أن تقتل ويقتل أنصارك فيا ليتني كنت عندك أذب عنك كما يذب عنك أنصارك بقتل الأعداء ولكن هذا الأمر يكون وأنت وحيد لا ناصر لك منا ولكن لكل أجل كتاب ﴿يمحو الله مايشاء الله ويثبت وعنده أم الكتاب، فعليك يا أخى بالصبر حتى تلحق بنا. فبكي الحسين (ع) بكاء شديدا وقال يا أخي يعز على فراقك ثم أنه بكي بأعلى صوته فمنعه الحسن (ع) من البكاء بعد ما كثرت الرَّنة عليه والصياح من أخوته وأخواته ونسائه وأولاده وجميع أهل بيته وشيعته (٢). وبينما الحسين (ع) وأهل بيته عنده وإذا بالحسن (ع) يقضي نحبه مظلوما مسموما أي وا

<sup>(</sup>١) معالي السبطين ج١، ص٥٠.

<sup>(</sup>٢) معالي السبطين ج١، ص٤١/٤٧.

إماماه وا سيداه وا حسناه وكأني بالحسين (ع): (مجردات)

تسدري اشسكثر گلبي تسولم مسن أصد لمجانسك وحش تم يا ريست انسه المقتسول بالسسم (نصاري)(۱)

يصيح احسين والدمعه جريه نار السم تره ابگلي سريه (أبوذية)

من مبلغُ المصطفى والطهرِ فاطمــة يدعوه يا عضُدي في كلٌ معضــلةً لم أنس زينــب تــدعوه ومقلتُهــا

وشگد حمل من فرگتك همم اعلیه الحزن كلمه ايستلملم گبلك يخويه وانته تسلم

يا ناس الحسن راح امنديه الحسم الحسين المحسم

او من چبده یکست اعبار هدم تسم جعده عزیسز الهاشمیسه

إنَّ الحسينَ دما يبكي على الحسينِ ومُسعدي إنْ رماني الدهرُ بسالوَهَنِ عبرى وأدمُعُها كالعارض الهَــتن

(١) للمؤلف.

# المجلس الثالث

## القصيدة: للسيد محمد حسين الطباطباني الشهير بالكيشوان

ححدوا ولاءً المرتضى ولَكُمْ وعسى وبما جرى من حقسدهم ونفساقهم وعدوا على الحسن الزكيِّ بسالف ما زال مضطهدا يُقاسي منهمُ حيج إذا نفذ القضاء محتّما و تفتيت بالسيم من أحشائه وقضى بعين الله يَقلف قلبه لله أيُّ رزيــة كــادت لهــا رزءٌ بكت عينُ الحسين لـــه ومـــن يومَ انتنى يدعو ولكن قلبُه أترى يَطيفُ بي السلو وناظري خلفتني مرمى النوائب ليس لي وتركتني أُسَفا أُردد بالشحى

منهم له قلب وأصغی مسمع في بيته كسرت لفاطم أضلع الأحقاد حين تألبوا وتجمعوا غصصا كما كاس الردی يتجرع أضحی يُدلسُ إليه سم منقع كبد لها حي الصفا يتصدع وطعا غدت مما كما تتقطع أركان شامخة الحدى تتضعضع ذوب الحشا عبراته تتدفع ذاو ومقلته تفيض وتدمع من بعد فقدك بالكرى لا يهجع عضد أرد به الخطوب وأدفع أمره الدموع الهمشع في المدوع الهمساً تصعده الدموع الهمسع أفساً تصعده الدموع الهمسع فالمساً

<sup>(</sup>١) مثير الأحزان ص١٠٨.

### (فائزي)

واحسين نادي عيشتي گشره بليّاك

ايذوب گلبيي لو بچت حيولي يتاماك

ما أوحش الدنيــه عگـــب عينـــك يمســموم

او نادى يخويسه اتشمتت العدوان بيسه

انته برض طيبه وانها في الغاضريه

حسمي المحدَّل والغسل من فيض الدموم

خويـــه الهـــوادي الليـــل تنعـــاك المحاريـــب

حویه المنابر عگب عینے شکت الجیب

يا حوي عيشي من بعد عينك فلا ايطيب

او عيني عگب عينك ابـــد مـــا تگبـــل النـــوم

### مرض الإمام الحسن الزكي (ع)

روي أن الحسين (ع) دخل على أخيه الحسن (ع) في مرضه الذي استشهد فيه فلما رأى ما به بكى، فقال له الحسن (ع) ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقال: أبكي لما صنع بك فقال الحسن (ع) إن الذي أوتي إلي سم أقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله وقد ازدلف إليك ثلاثون ألفا يدعون

الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما، ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار.

هذا وقد أثر السم في الحسن وكان رأسه في حجر الحسين (ع) وهو يقذف بين الحين والآخر أحشاءه في الطشت قطعة قطعة.

### (نصاري)

اشكثر الدهر فرّگ بين الاحباب اوسهمه اعله ابو امحمد بالكلب صاب كعد ينحب ولن الدك على الباب صاح الحسن شيل الطشت يحسين وإذا بالباب يطرق فقال الحسين (ع): من الطارق؟ فقالت زينب: أنا

### (نصاري)

أختك.

أنا الفاحدة أمسي وابيسي وانسا الجايسه التعافسه لخيسي يخويه احسين اخاف ايسزول فيسي لو مات الحسن هاليوم يحسسين فقال الحسن لأخيه الحسين: يا أخى ارفع الطشت لكي لا تراه أختنا

فقال الحسن لاحيه الحسين. يا الحي ارفع الطسب فاقي له فراه المعتد زينب وباقي بنات أمير المؤمنين.

## (مجردات)

يحسين شيل الطشت عين خواتك يبو السحاد اجي يردن يشبعن شوف مين او يردن يخويه ايروعني او يندبني

ففتح الباب فدخلت زينب (ع) صارخة:

#### (نصاري)

ولن اتشوف اخوها الحسن مطروح ويده اعله الكبد ويجــود بــالروح بــالروح بــالروح بــالروح وتنب او گامت تحن واتنوح واتنادي الحنينه ابــدمع ســـچاب وتلتفت إلى أبي عبد الله الحسين (ع) وتخاطبه (۱):

#### (نصاري)

یحسین تچی لیه ابصدرك انحاف الدهر من بعیده یغیدرك (أبوذیة)

تصیح ابصوت یبن امـــي وجدتــه یخویــه سمتـــك جعـــده وجدتــه امگَطَّع بالطشت چبــده وجدتــه الحسن یحســین مشـــرف عالمنیّــه الحسن یحســین مشـــرف عالمنیّــه

قمْ وانعَ للزهراءِ مهجــةَ قلبِهـــا ال واكتُم حديثَ الطشت عنها إنـــني

ر الزكسيَّ بزفرةٍ وحنينِ أخشى انخلاعَ فؤادها المحزون

ابسن والسدك واحسزام ظهسرك

او تظل بعده يخويه او لا لك امعين

(١) معالي السبطين ج١، للشيخ محمد مهدي الحائري.

## المجلس الرابع

### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

قضى الزكيُّ فنوحوا يا محبيه قضى ابنُ فاطمة الطهر البتولة مَن قضى وقد قُطّعت أحشاؤُه قِطعا قضى واظلمَّ وجه الكائناتِ أسىً ولم يزل كاظما للغيظ محتسبا حتى قضى بنقيع السمِّ مضطهدا وأصبح المحدُّ قد هُددَّت قواعدُه (نصارى)

يگلبي امن الحيزن ذوب او تيو لم وسافه اعلى ابو امحمد منهل الجيود اشحال احسين لمن عياين العيود يبو امحمد نحل جسمي اعلى فرگاك عسانه انروح كل احنيه فيداياك عگب ذيج الهظيمه او ذيچ الهموم

وابكوا عليه فذي الأملك تبكيه عسم البرايا جميعا في أياديه وصار يقذفها بالطشت من فيه لما أصات بصوت الحزن ناعيه على الأذى صابرا في جَنْبُ باريه وجُرِّعُ الحتف قسرا من أعاديه والجودُ أصبح ينعاه ويبكيه (١)

على اللي ذاب كبده او حلص بالسم گضه نحبه او منه الكبد ممسرود يجلب بيه كبده اللي تخدم اللي تخدم اشيصبرني يخويه احلاف عيناك بس انته يبحسر الحود تسلم تاليها اظعنت والكبد مسموم

<sup>(</sup>١) ديوان شعراء الحسين (ع).

عيد اصبح لهالى الشام هاليوم يخويه او علهواشم اصبح اظلم (أبوذية)

آبي ام الحيزن زينب وناجيك صحت بسمك يبو محمد وناجيك او تتگلب علي افراش المنيه

مسموم او زعت چبدك وناجيك

### وفاة الإمام الحسن الزكي (ع)

قال المحلسي في البحار: سقى الحسن السم ست مرات وفي السادسة اشتد على الحسن المرض، ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين (ع): احضر لى يا أخى أولادي وأهلى فأحضرهم الحسين (ع) عنده فأدار عينيه فيهم وقال لهم: أيها الحاضرون اسمعوا وانصتوا ما أقول لكم هذا الحسين إمام بعدي فلا إمام غيره ألا فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد والحر العبد والذكر الأنثى وهو خليفتي عليكم لا أحد يخالفه منكم، ثم التفت إلى الحسين (ع) وإلى أخوته وحرمه وأولاده وقال: حفظكم الله استودعكم الله، الله خليفتي عليكم وكفي به خليفة، وإن منصرف عنكم ولا حق بجدي وأبي وأمي وأعمامي ثم قال: عليكم السلام يا ملائكة ربي ورحمة الله وبركاته ثم وجه وجهه إلى القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه بنفسه مستلقيا مصرحا بشهادة أآلا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الخليفة من بعده بلا فصل على بن أبي طالب. ثم قضى نحبه ولقى ربه وفاضت روحه المقدسة فقام الحسين معولا ونادي وا أحاه، وا حسناه، وا قلة ناصراه، من لي عون بعدك يا أخي.

#### (نصاری)

حنّ احسین اویلی او صفگ بیـــده يگله العمر من بعدك مريده ابو امحمد ضعف حیله ابونینه

او ون ونات المفارج عضيده يخويه اليوم عدوانك امعيدين وظل یرشح عــرگ منــه حبینــه تشاهد ويل گلبي او غمض عينه وبالسم خلص عز الهاشميين

فضج الناس كلهم بالبكاء والنحيب وارتحت المدينة بأسرها وضحت عليه ضجة واحدة وعلا نحيب أولاده ونسائه وأخواته فصاحت أم كلثوم ولطمت خدها ونشرت شعرها ونادت واحسناه، وا محمداه، واعلياه، وا فاطمتاه، وصاحت زينب: وا أخاه، وا حسناه، وا سنداه، وا لهفاه، وا قلة ناصراه، يا أخى من ألوذ به بعدك وحزبي لا ينقطع عليك طوال دهري ثم ألها بكت على أحيها وهي تلثم حديه وتتمرغ عليه<sup>(١)</sup>.

#### (مجردات)

لينه او لعادة التعتام شينهوا العيذر للوفيد لوجيت لـو نعتـذر شملـك تشـت شــنگول كبــده ابســم تفتــت رزيتك لكل الناس عمَّت

### (مجردات)

اینادن یخوید یا مشیم زینب تنسوح او تلعسی کلشم عكيك علانه الهظم والهمم بالسك حان الشمل ملتم

<sup>(</sup>١) البحار ج٥٥ للعلامة المجلسي. معالي السبطين للشيخ الحائري.

#### (مجردات)

اليسوم الجحد والجسود ينعسه مات الحسن كوموا نشيعه (أبوذية)

كريم أهل العبه كالسيل يده على امصابه دليليي جسرح يده (أبوذية)

رفعنه نعيش ابيو محميد وشينه \*\*\*

> قضى فقُوِّضت العلياءُ والهـــدمتْ واهتزَّ عرشُ العلي من بعده حُزنـــا مات الندى بعده والمكرمات عَفَتْ فلا ذُكَّتْ بعده في العرب نارُ قرىً

والفخرر بحمر يكرت دمعه ابنوح او بچـه العـالم يفجعـه

شبل حيدر او سيد الرسل يده دمه وادموعي الهظمه سويه

او عليه امن البچه صفّت وشنه يم حــــده انمنـــع دفنـــه وشـــنه ابحرب عباس لولا احســـين اخيـــه

للوحي أركانُ بيت للفَخـــار بُـــني والبيتُ أصبح فيه واهمييَ السركن وعيسُ ركب الرجا أضحت بلا عَطن ولا تَرنَّمَ حادي الجــودِ في ظعــن

# المجلس الخامس

## القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

ركنٌ وكم فيه بيتٌ للضلال بُسني دَوارسا من فــروض الله والسُــنَن ثوبَ المحاسن من حزن على الحسن قد قام فيها مقامَ الروح في البـــدن وهو الذي أبــدا لــولاه لم تَكــن قد ألبست فاطما ثوباً من الحُـزن لجعدةَ السمُّ سرا عابـــدُ الــوثن لفاطم وحشاً مِن واحـــدِ الـــزَمن لأمــر بارئــه في الســرِّ والعلــن إن الحسينَ دما يبكي على الحســن ومُسعدي إنْ رماني الدهرُ بــالوهن عبرى وأدمعُها كالعارض الهَــتن(١)

لله رزءٌ به كَـمْ للرشـاد هــوى رزء به عَرَصاتُ العلم قـــد بقيـــتْ لا غُروَ إن تكن الأكوانُ قد خَلَعَتْ فإنه كان في الأحشاء بمجتها ما للقضاء وللأَقدار فيــه مضــت لله كم أقرحتْ جفنَ السنبيِّ وكسم لم أنس يومَ عميدُ الـدين دَسَّ لـه فقطُّعت كَبدا ممن غدا كَبدا حتى قضى بنقيع السُمِّ ممتــثلا من مبلغُ المصطفى والطهر فاطمــة يدعوه يا عضُدي في كل نائبة لهفى لزينب تدعوه ومقلتها

<sup>(</sup>۱) ديوان عبد الحسين شكر ص٧٠.

### (فائزي)

اويلي اعله ابو محمـــد الظـــل ايجــود بـــالروح

شهر او عشر تیـــام واعلـــه افراشـــه مطـــروح واحسین اخیه اعله الرمح راســـه بگـــه ایلـــوح

هــم مثلـه ظــل او دفنتــه يــوم اربعينــه؟ الله يســـاعد زينـــب الجـــاي الرزيـــه

طشتین بسیهن شاهدت غُصْبة المنیسه کبد الحسن ویلی او راس احسین اخیبه

بالشام هاذا او ذاك ويلسي بالمدينه (أبوذية)

انه ابوجهي هالدهر ما يوم بسام عسن عمري گبل هالعام بسام ولا شاهد عضيدي الحسن بسام چَبدْتَه اتمردت واصفج بديه

### دفن الإمام الحسن (ع)

لما جاء الحسين (ع) بأخيه أبي محمد الحسن (ع) لمواراته صنع عدة أشياء تعبيرا عن فجيعته بأخيه وأهمها لما وضع الجنازة على الأرض وقد سل منها سبعين نبلا فلما واراه في لحده وأهال التراب عليه أخذ العمامة من رأسه وهي أشرف شيء يرفع للحزن ورمى بما إلى الأرض وألقى بنفسه على القبر ومنها: أنه أنشأ قائلا:

أَأَدهِنُ رأسي أم تطيبُ محاسبي وحدُّك معفورٌ وأنت سليبُ

وأنست بعيدٌ والمسزارُ قريب ألا كلٌّ من تحت التسرابِ غريب ولكنَّ مَن وارى أخاه حَريب

بكائي طويل والدموعُ غزيرة غريب وأطرافُ البيوتِ تحوطُه فليس حريبا من أصيب بماله (نصاري)

فوگ الوجن ظل یســکب العـــبره لُونّه من صخر چا صـــار نصـــين

مدري اشگال من نزله ابگره عفه گلب الحسين اشكثر صرره (فائزي)

اتخوصر عله گــبر الحســن مهجــة المختــار

اينادي يخويسه موحشسه ابيوتك عليسه

والمدهر بعمدك يما عضميدي خمان بيمه

مگدر علی طبه المنزل هالعشیه

وانظر أيتامــك بالكســيره يـــا حمـــه الجـــار

شاگول لـو گـالوا يعمـي ويـن ابونـه

او شلبصــــر لــــو زينــــب تلگــــتني حزينــــه

تلطم على الهامــه او تگــول الحســن وينــه

اتضيِّق عليــه الواســعه واتزيــد الافكــار

أقول: هذا موقف الحسين على قبر أخيه الحسن أما محمد بن الحنفية فقد وقف على قبر أخيه باكيا وهو يقول: رحمك الله يا أبا محمد لئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك وكيف لا وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى ورابع

أهل الكساء رُبيت في حجر الإسلام ورضعت من ثدي الإيمان ولك السوابق العظمي والغايات القصوى فعليك السلام فلقد طبت حيا وميتا(١).

### (نصاری)

یگله یا عضیدی یہو امحمد يخويه اليوم طاغي الشام عيّد رأبوذية

لهفي لنعشك والعداة تنوشه

كبدك من نجيع السم تمرد وعله گلبی یخویه اتراکم الحهم

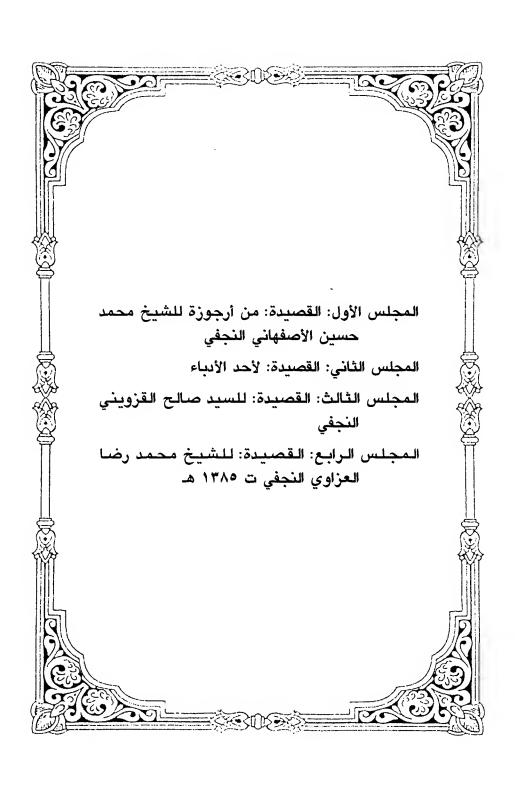
ياهو اللي تحسره اعليك منساك يخويه يمسن للسدين منسساك يبحر الجود طول العمر منساك الگلب ينعاك والدمعه جريه 2,42,42,4

بسمهام حقد بارز وكممين والوجدَ مني مــا حَييَــتُ قــريني أَأْحَىُّ إنَّ الحَــزنَ بعـــدك ســرمدٌ

<sup>(</sup>١) معالى السبطين ج١ للحائري (ر٥).









# المجلس الأول

## القصيدة: من أرجوزة للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي

بســـرِّه المــودَع في الســجادِ بصـــورةِ بديعـــةِ أنيقــــهْ يُعــر ب عــن حقائق الصـفات في غايـــة الســموِّ والســيادهُ وحمله من أعجب العجائب مالا تُطيقه الجبالُ الراسية مالا امض منه في الفجائع بعاديات الشرك والجحرود وهمو خباء العسزِّ والإباء علمي بنمات الموحي والرسمالة وهـ و عليه أعظه الأرزاء مــا لــيس في شــريعة المــروّة ولا بحــير قـط غــير ربهـا أدهى من الكلل على الإمام

سبحان مُسن أبدع في الإيجاد أبان سرَّ الحمق والحقيقة يُفصح عـن مقـام سـرِّ الـذات وفي العبو ديــــة والعبـــادة وصبرُهُ الجميل في المصائب ونال من ذوي القلــوب القاســيةُ شاهد بالطف من الفضائع شاهد رضَّ هيكل التوحيد رأى اضطرامُ النسار في الخباء رأى هجـومَ الكفـر والضـلالةُ رأى فيراركهن في البيكاء شــــاهد في عقائــــل النبـــوهُ مسن لهبسها وسلبها وضربها وميا رآه في دمشيق الشام

ولا تَسَل عمَّا رأى من الأذي وما انقضى بكاؤه حستي قضسي وكيف لا يبكى وقد شـــاهد مـــا وفي ذُرى العـــوا لم العُلويـــهُ (مجردات)(۲)

ليسل الهسار والدمعسه حريسه الخلوه عاري اعله الوطيه داست احسين اخيول اميه المسوها للطاغي هديسه ظــل يبچـــي لحــدود المنيــه رأبوذية

المصايب بس على السجاد تنصاب ابيوم الموزمـه بـالمرض تنصـاب

يا حبـــذا المــوتُ المــريحُ حبّــذا حياتًــه وهــو حليــف للرضـا بكت به عين السماء بالدما أُقيمـــت المـــآتمُ الشـــجيهُ<sup>(١)</sup>

على والده نحل الزجيسة او زینب تنجّبی أهل الحمیه اويبچ\_\_\_ العمات\_\_ ه السيبيه او هاذی علیه اعظم رزیه لـــن سمــوه اولاد الدعيــه

المآتم الك يا مولاي تنصاب اشچم شده شفت واشچم رزيه

### مقتطفات من مصائب كريلاء المتعلقة بالإمام على بن الحسين (ع)

لقد ذكرت الأحبار المستفيضة: أن الإمام علي بن الحسين (ع) بكى على أبيه الحسين (ع) بقية عمره الذي عاشه بعد واقعة الطف وهو أربع وثلاثون سنة وكان (ع) يقول: كلما نظرت إلى أخواتي وعماتي خنقتني العبرة

<sup>(</sup>١) ديوان محمد حسين الأصفهاني، الموسوم بالأنوار القدسية.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

وذكرت فرارهن من خيمة إلى خيمة والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين على أهلها.

والسر في حزنه وبكائه (ع) معلوم لأن هذا الإمام عايش أحداث كربلاء كلها فما من مصيبة وقعت في تلك الواقعة إلا وكان هو أحد المفجوعين بحا فقد رأى (ع) مصرع أصحاب أبيه الواحد بعد الآخر ومصرع أخوته وعمومته وابناء عمومته كما كان يسمع نداءات أبيه: هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله وبعينيه رأى كيف تعلقت تلك النساء الفاقدات بأبيه عند الوداع هذه تقبل يديه وتلك تقبل رأسه وتلك تصرخ إلى أين يا رجانا والحسين (ع) يرد عليهن عليكن بالصبر فهذا أخر الوداع وقد قرب منكن الافتحاع.

أما المصيبة العظمى فكانت مذبح أبيه (ع) الذي ذبحه شمر بن ذي الجوشن وداست الخيول على صدره وعندما جاءت إليه عمته زينب (ع) وكان القوم أحرقوا الخيام بالنار وهي تقول: عمة ماذا نصنع؟ قال: (ع) عمة فروا على وجوهكن في البيداء.

يبكي أبياه بلوعية والجسم بالأسقام ناحيل أتيراه ينسى ما جنت حرب على الصيد الاماثيل ينسى الجسوم على الثيرى فحيب القواضيب والعواسيل والقيوم في وقد وقاصيدورها من فيارس يعدو وراجيل ينسى كريميات الرسيالة حسراً في وق الهيوازل وقد رأى (ع) العديد من أطفال بني هاشم قد ماتوا سحقاً بأرجل

الخيل<sup>(١)</sup> أو ماتوا من العطش<sup>(٢)</sup>.

وأما سلب عماته وأخواته فإنه (ع)شاهد كل ذلك وهو لا يستطيع حتى القيام من شدة المرض الذي ألم به فضلا عن أن يرد عنهن الأعداء ولكن هذه المشاهد كانت تؤلمه كلما تذكرها بل ما كانت تغيب عن باله.

لقد تحمُّ ل من أرزائِها محنا لم يحتملها نبيٌّ أو وصيُّ نبي

ولما حملوا مخدرات الرسالة إلى الكوفة لسبيهن كان (ع) معهن وكان عليلا قد أخذ الضعف مأخذا من حسده. قال الراوي فلم يتمالك الإمام الركوب من شدة الضعف فأخبروا ابن سعد فقال: قيدوا رجليه من تحت بطن الناقة ففعلوا ذلك (٣). هذا وقد سمع (ع) ينشد في الشام:

أُقَــاد أســيرا في دمشــقَ كــأنني من الزنج عبدٌ غاب عنــه نصــيرُ وزيــر وجدي رسولُ اللهِ في كلٌ مشــهد وشــيخي أمــيرُ المــؤمنينَ وزيــر فيا ليت أمي لم تلــدني و لم أكــن يــراني يزيـــدٌ في الــبلاد أســير

وعن دخولهم على يزيد يقول (ع) أدخلونا ونحن مربقون بالحبال الحبل ممدود من عنقي إلى كتف عمتي زينب وباقى البنيات.

نعم: فيا بنفسي كم كابد (ع) من مصائب عظيمة وتحمل من رزايا

<sup>(</sup>١) منهم: عاتكة بنت مسلم بن عقيل وأمها رقية بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومنهم أم الحسن وأم الحسين بنتا الإمام الحسن المحتبى وأمهما أم بشر بنت مسعود الأنصارية. راجع كتاب وفاة الإمام السحاد ص٢١ للشيخ حسين القديحي البلادي.

<sup>(</sup>٢) سعد وعقيل ابنا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (ع) وأمهما خديجة بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) المصدر السابق نقلا عن مقتل الشويكي.

<sup>(</sup>٣) وفاة الإمام السجاد (ع) ص٢٥.

حسيمة تندك لبعضها شامخات الجبال وتشيب لقليلها رؤوس الأطفال.

لله قلب بُ ابرنِ الحسينِ وصاحبِ الحرنِ الطويلِ ماذا تحمَّل من مصائبَ بعدد والسدِه القتيل

أقول بعد تلك المصائب العظيمة يدس إليه الوليد بن عبد الملك لعنه الله السم القاتل فيرديه صريعا على فراشه يقبض يمينا ويمد شمالا من ألم السم، أي وا إماماه، وا سيداه، وا علياه، وا مسموماه.

گوَّض على السحاد مهموم او منه الجبد ويلاه مسموم والباقر ابنه اشلون مالوم والدمع ويلي اعليه مسجوم واينادي بويه اهنا يمظلوم هاذي مظلمه دار العلوم او تبچى العيال اعليك بدموم

رتخميس)

بقتلك لا كهف إذا السدهرُ نسابني وبعدك لا أقوى على مسا أصسابني ومن يُسرعَني قَسدما أراه أراعسني أبي قد سطا دهري علسيَّ وحسانني وما كان عهدي بالزمسان يخسون

(١) للمؤلف.

# المجلس الثاني

### القصيدة: لأحد الأدباء

ف والحف أه للسحاد مضى أسد كره السموم لظى سموم في فيسلو سمّه بلظى أبيه ويسلو سمّه بلظى أبيه ويسلو سمّه الله أن سمّه السحوق أبيه الله أن سمّه السحاد مظلوما بسم قضى السحاد فالصدقات سرا قضى عين الحياة فأيّ عين قضى فالحق منه في مضيق قضى فالحق منه في مضيق وصدر العلم في حَرَج اكتئاب بكته الجامدات فلا عجيب بكته الجامدات فلا عجيب بكته الجامدات فلا عجيب (موشح)

هم مصایب كربله او هـــم علتــه وگطُعوا بالســم يــويلي كبدتــه

برتـه سمومُـه بـري القُـداح يكابـدها أبـوه لـدى الكفـاح ومـا ذكـر السـموم بمسـتراح أبـاه حـين أتخـن بـالجراح فأطفـا منـه مصـباح الفـلاح فما طيب الكرى لي مـن مبـاح تقـيم عليـه مأدبـة النيـاح عقيب العـين تبخـل بالسَـفاح وضيق الكفـر منـه في انفسـاح وصدر الجهـل منـه في انشـراح وصدر الجهـل منـه في انشـراح بـان تبكـي بألسـنة فِصـاح (۱)

وفگد اخوته او ذبح ابوه او غربته لیش ابن حامی الحمه یسمونه

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص٧٤٨.

يا علي السجاد تبكّ امصيبتك او كل وكت تنصب مناحه شيعتك سيدي او لازم نشيّد حضرتك او نوصلك رغم الذي ايمنعونه بعد يا حرح البقيع انزف او حرور اشوكت يخمدغضب حسرات الصدور يا وسافه موحشه اربع اگبور ابحكم زمره حاقده او ملعونه يا فرج الله يا صاحب العصر والزمان متى تظهر لتطلب بثارات

يا فرج الله يا صاحب العصر والزمان متى تظهر لتطلب بثارات أجدادك؟!

#### (تخميس)

جرّد حسامك جدد في الورى أملا بالعدل والقسط واعمر بالهدى دولا واطلب من القوم يا ابن الأوصيا ذحلا واكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا يكاد يأتي على إنسانها الرملة

### شهادة الإمام زين العابدين (ع)

قال الحائري في نور الأبصار: كتب الحجاج ـوكان واليا على الحجازـ إلى عبد الملك بن مروان: إذا أردت أن تثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين، فكتب إليه عبد الملك:

أما بعد فجنبني دماء بني هاشم وأحقنها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولغوا فيها لم يلبثوا إلى أن أزال الله الملك.

فلما هلك عبد الملك وحلس ابنه الوليد على سرير الخلافة جعل يحتال في قتل إمامنا زين العابدين (ع) ولذلك بعث سماً قاتلا إلى والي المدينة وأمره أن يقتله بالسم سرا، ففعل الوالي فلما سُقي إمامنا زين العابدين السم مرض مرضا - ١٨٣٠

شديدا وصار يغشى عليه ساعة بعد ساعة حتى كانت ليلة وفاته (١) غشى عليه في تلك الليلة ثلاث مرات فلما أفاق من غشيته الأخيرة تلا هذه الآية: (الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين).

ثم دعا ولده الباقر (ع) وأوصى إليه بوصاياه فأول ما أوصاه كما قال الباقر (ع) ضمني أبي إلى صدره الشريف وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي الحسين حين حضرته الوفاة وقال: إن أباه أوصاه به، قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله، وقال: يا بني إذا مت فلا يلي غسلي غيرك، فإن الإمام لا يلي غسله إلا إمام مثله يكون بعده.

وقال السيد المقرم في كتابه (حياة الإمام زين العابدين (ع)) ثم أخرج سفطا وصندوقا وأمر أبا جعفر الباقر (ع) بحمله إليه ولما طلب منه بعض أخوته الميراث مما فيه قال (ع): لم يكن فيه مما ترثونه، إن فيه سلاح رسول الله (ص) فإذا أراد أن لا يصل إلى المسلمين من المشركين نشابة وضعه بينهم والتابوت الذي حاءت به الملائكة وإن مثل السلاح فينا كمثل السلاح في بني إسرائيل فمن وقف التابوت على باب دارهم أوتوا النبوة فكذلك السلاح في أهل البيت (ع) فمن كان عنده أوتي الإمامة وإن الدرع الذي يلبسه رسول الله (ص) يكون على كل إمام بلا زيادة ولا نقصان، وإن صاحب هذا الأمر لو أراد أهل السماوات والأرض أن يحملوه عن موضعه الذي وضعه الله لم يستطيعوا ثم دعا مماء ليتوضأ فجاء الإمام الباقر إليه بالماء فتوضأ وكان في تلك

<sup>(</sup>١) الليلة الخامسة والعشرون من سنة ٩٥ هـ.

الليلة يقول لولده الباقر (ع) هذه الليلة هي التي وعدتما فإذا قضيت نجي فغسلني وحنطني وادفني، ثم مدوا عليه الثوب وفاضت روحه، رحم الله من نادى: وا إماماه، وا مسموماه، وا سيداه (١).

#### (نصاري)

طــول الليــل مــا فتــر ونينــه يبويــه امــودعين الله گضــينه اويلي من گضــه الســجاد يومــه يحگله لو بچه او منــهو اليلومــه (مجردات)

يگلبي اعلــه ابــو البــاقر تســلّه وارتـــج عليـــه الكـــون كلـــه اخلافــك تصــيب الـــدين خلّــه ر**أبوذية**)

علـــي حـــايز مراجلـــها وسمهـــا گضه والجامعـــه ابچبـــده وسمهـــا پی

هٰ نفسى عليه ما زال يبكي فتيةً في الطفوف تلقي المنونا

بعد ما صد لبو جعفر ابعینه بچوا حنّوا حنین افراگ شفحین حن امحمد او هاجت اهمومه فارگ طود عز او علم للدین

خلّف ابلب احشاي علّه والباقر اينوح او يكلّب الله المسي أهل بيتك ابذلّه

علامه الغصص يجرعها وسمها وسمها وسمها وسمّه الحبد ناره سريه

<sup>(</sup>١) نور الأبصار للشيخ محمد مهدي الحائري. حياة الإمام زين العابدين (ع) للسيد عبد الراق المقرم.

## المجلس الثالث

## القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

ألا يا أمين الله وابين أمينه لك الحَجَرُ الميمونُ دون محمد (() ولما استلمت السركن لله ساعيا فدان ابنُ مروانٍ لعزّك خاضعا رضاك رضا الباري وسخطك سخطه فيا ليت لا كان الطريدُ ولم تكن ودسَّ إليك السمَّ غدرا بمشرب فيالأمام محكمُ الدركر بعده

على خلقه العافي به والمقاقب مقرّ بفرض الودِّ جهرا مخاطب عليك انحنت بالاستلام الجوانب كما لك دانت عجمها والأعرب وفي محكم التنزيل وُدك واحب تنوبُك من آل الطريد النوائب وليدٌ فلا ساغت لديه المشارب تداعت له أركائه والجوانب

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن علي بن أبي طالب (ع) الشهير بابن الحنفية والقصة كما ذكر أن خصومة وقعت بينه وبين الإمام السحاد أيهما أحق بميراث علي (ع) فاتفقا على أن يذهبا إلى البيست الحرام ويسلما على الحجر الأسود فمن رد عليه السلام فهو أحق بالميراث (الإمامة) فلما سلم محمد على الحجر الأسود لم يجب و لما سلم علي بن الحسين (ع) أتاه الجواب فكان ذلك سببا لإقرار محمد بالحق وقال بعضهم: ان محمدا اصطنع ذلك ليظهر فضل الإمام علي بن الحسين (ع) هذه الوسيلة وهو لم يكن شاكا في إمامته وهذا ما أميل إليه لوجود شواهد كثيرة تؤكد على ان ابن الحنفية فوق كل الشبهات وأقل ما نقول في حقه انه وصي الحسين (ع) على المدينة والنائب عنه في إدارة شئون الثورة والثوار.

ويالسقيم شفه السفم والبكا ويا لفقيد قد أقامت مآتما فلا عجب بيت النبوة إن دَجا ولله أفلاك البقيع فكم هما حوت منهم ما ليس تحويه بقعة (نصارى)

اويلي اعلى العليل المات بالسم عكب ذيج الهظيمه ومحنة الطف ونّه ما بطل ساعه ولا خف كام او غسله الباقر ابايده او شاف الساك بيه اشعمل كيده

ويالنحيالٍ أنحلته المصائب عليه المعالي فهي تكلى نوادب ومن أفقه بدر الإمامة غارب كواكب من آل السني غوارب ونالت بهم ما لم تنله الكواكب (۱)

عگب ذاك اليسر والهظم والهمم والهمم او يسره السبي تكيّد والتكتف لمن كبده يسويلي انمسرد بالسم او شاف الجامعه اماثره ايجيده كعد يبكي او على حاله ايتملهم

## الإمام زين العابدين يحدث ابنه الباقر عليهما السلام)

قال الإمام على بن الحسين (ع) لولده أبي جعفر الباقر (ع) مربي أبي الحسين (۲) و هو يقول: ولدي عجل فإنّا منتظرون فما أمامك خير. وفي كتاب وفاة الإمام السحاد للمرحوم سليمان البلادي: فلما سرى السم في بدنه الشريف وتيقن حلول أمر الله تعالى به وانقطاع أجله أقبل على ولده وخليفة الله من بعده أبي جعفر محمد الباقر (ع) وقال له يا بني إن الوعد الذي وعدته

<sup>(</sup>١) المحالس السنية ج٢، ص٤٣٤ محسن الأمين.

<sup>(</sup>٢) المقصود في عالم الرؤيا.

قد قرب فأوصيك يا بني في نفسك خيرا واصبر على الحق وإن كان مرا فإنه لتحدثني نفسي بسرعة الموت لقوله تعالى: ﴿أَفَلُم يَرُوا أَلّا نأَيَ الأَرْضَ ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ((ع) وكان (ع) يقرأ القرآن وهو في حالة الاحتضار ثم أشرق من وجهه الشريف نور ساطع يكاد يخطف الأبصار ثم نادى يا أبا جعفر عجل ففاضت نفسه الشريفة فلطم الباقر رأسه ورفع صوته بالبكاء وضج أهله وعياله وضحت المدينة بالبكاء والعويل وكان كيوم مات فيه رسول الله فأخذ في تجهيزه ولده الباقر وأعانته على غسله أم ولد له وبينما كان إمامنا زين العابدين على ساحة المغتسلا على غسله أم ولد له وبينما كان إمامنا زين العابدين على ساحة المغتسلا على على البكاء فقيل له ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ قال (ع): أبكي لما أرى من آثار الجامعة التي يبكيك يا ابن رسول الله؟ قال (ع): أبكي لما أرى من آثار الجامعة التي وضعت على صدره والغل الذي في يديه (٢).

### (مجردات)

من غسّله او دمعه یهله صد او نظر لن السنسله ابر گبته اما أثره او اثر غلّه یبوم السحب نطعه خوله چوله کیال خلّه

وبعد التغسيل والتكفين أخرجت جنازة الإمام للصلاة عليها فصلى عليه الإمام الباقر (ع) وصلى الناس عليه البر والفاجر الصالح والطالح والهال الناس يتبعون الجنازة حتى لم يبق أحد إلا وشارك في تشييعه ودفن في البقيع مع عمه

<sup>(</sup>١) سورة الرعد، آية: ٤١.

<sup>(</sup>٢) وفاة السجاد للشيخ حسين القديحي.

الحسن (ع)<sup>(۱)</sup>.

بابي الدي عاشت بنعماه حسي و بحيده حسي قضي و بحيده ومضي قتيلا وابن مروا لم يبق مد هتف النعي فقيد مدت بفقد د أبي مح ونصاري

شاله للبقيع او حفر گره ظل اعليه يجري الدمع عره عليه صاحت الوادم فرد صيحه بس جثة السبط ظلت طريحه (أبوذية)

الك شيعه بچت يحسين ورثت يخويه داركم للحزن ورثت (تخميس)

لقد برزت ولهى تنسوح عميسدها وقد حدَّ قاني الا فواحدة تشكو إلى الجَسدِّ وحسدها وأخرى بفيض وأخرى تفدِّيسه وأخسرى تقبّسلُ

اليت الي والأرام ل أثر الجوام ع والسلاس ل أثر الجوام ع والسلاس ل ن ل ه بالسم قات ل بفق ده أمر ل لآمل لا ممد كل معروف ونائل ل

يم عمه الحسين وامه الزهره لمن سمّه هشام او مات بالسم او گام او غسله او حطه ابضريحه او بالخيل الصدر منه تمشم

او نارك بالگلب يحسمين ورثست او عليك النوح كل صبح او مسيه

وقد خدَّ قاني الدمع بالحزن حــدَّها وأخرى بفيض النحر تصبغ وجهها

(١) الإمام زين العابدين (ع) للسيد المقرم. نور الأبصار للحائري. المجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين.

## المجلس الرابع

## القصيدة: للشيخ محمد رضا العزاوي النجفي ت ١٣٨٥ ه

ماللــهموم تراكمــت بفــؤادي وديارُهم ظلَّت عواسقَ بعدما فكأنها أبياتُ آل المصطفى حيرانَ حـرّانَ الحشا مما لَقـيْ أعني به زينَ العباد ومَــن دُعــي هــو حجــةُ الله ارتضــاه لخلقــه ومَن الذي عاشت بنيل أكفُّه ويُنيلها الأقرات لا يدرونها لم يَكفهم ما جرَّعوه بكربلا قد قطّع السمَّ الـذُعافُ فـؤادَه فمضى حميد الذكر غيير مندمّم قد أعولت أملاكها لمصابه

أظعون من أهوى حداها الحادي كانت شوارق من سناها السوادي لما خَلَت عن أهلها الأبحاد من محنــة هـــارت ذُرى الأطــواد دون الــورى بالســيّد الســجاد وأبسو الأئمسة علَّمةُ الإيجاد أهلُ الرجا من عــاكف أو بــادي من أيِّ بيت قد أتـت أو نـادي فقضى سميم الضغن والأحقاد من فادح قد فت للأكباد قطعا فليت به أصيب فؤادي عهف المآزر طهاهر الأبسراد وتبــــدُّلُ التســـبيحُ بالتعــــداد(١)

<sup>(</sup>١) حياة الإمام زين العابدين ص٢٦٦ عبد الرزاق المقرم.

### (نصاري)

آيا علّ السحاد علّ مدامه اينوح ما والله تسلّه لما بالنوح گضّه العمر كله ما هود اولا نشفت الجفنين الشكثر لو عات ضاگ امن آل اميه ما خلوه بس يبچي اعله ابيه تالي الوكت ودوله خفيه ابسم ساعه اشكثر جاروا اعله الدين

## بين ناقة الإمام السجاد وجواد الحسين عليهما السلام)

قال إمامنا السجاد (ع) عند الوفاة لأبي جعفر الباقر (ع): إني حججت على ناقتي هذه عشرين حجة لم أقرعها بسوط فإذا نفقت فادفنها ولا يأكل لحمها السباع فإن رسول الله (ص) قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما دفن الإمام زين العابدين (ع) فلم تلبث أن خرجت الناقة إلى القبر فضربت بجرالها الأرض ورغت رغاء عاليا وهملت عيناها فأخبر بذلك الباقر (ع) فجاء إليها وقال لها: مه الآن وقومي فقامت ودخلت موضعها فما مضت إلا هنيئة إذ خرجت الناقة ثانية ورغت رغاء عاليا وضربت بجرالها القبر وهملت عيناها فأخبر الباقر (ع) ثانية فقال (ع): دعوها فإلها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت وماتت فأمر الباقر (ع) بدفنها فدفنت.

 الله (ص) فركبت الفرسان في طلبه فجعل الفرس يرمح بيديه ورجليه فقال ابن سعد دعوه لننظر ما يصنع؟ فلما أمن الطلب جاء يتخطى القتلى قتيلا بعد قتيل حتى وصل إلى مصرع الحسين فصار يجمع العنان بفمه ويضعه في كف الحسين ليقوم فلما آيس من نحوض الحسين جعل يشم الحسين عرفه ويلطخ ناصيته بدم الحسين وتوجه نحو الخيام وهو يقول بصهيله: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها. فلما وصل إلى خيمة النساء جعل يضرب برأسه الأرض عند باب الخيمة و لم يزل يضرب حتى مات وإلى هذا أشار الإمام الحجة (عج) في زيارة الناحية المنسوبة إليه: فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزيا والسرج عليه ملويا خرجن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات وللوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرع الحسين مبادرات.

ونعشٍ بنات الوحي حسرى تؤمُـهُ بعبرة ثكلى راعها الخطب عُظمـه كأن رسول الله بـالطف حسـمه فواحـدة تحنـو عليـه تضـمه وأخـرى عليـه بـالرداء تضـلل

#### (نصاری)

تشم احسين تتخضب ابجرحه او لسن الشمر يدفعها ابرمحه گومي يو أذبحه فسوگ ذبحه وأخليها ابطول الدهر تدكر ثم التفتت زينب إلى عمر بن سعد فصاحت: أي عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه فصرف وجهه عنها و دموعه تسيل على لحيته ثم قالت: ويحكم أما فيكم مسلم؟ فنادوا بجوابها: انزلوا إلى الحسين وأريحوه فنزل إليه شمر

وزينب تنادي: وا أخاه، وا حسيناه، وكأبي بما تخاطب الشمر(١): (نصاری)

> هوتِ يمه تشـــم كســر البضــلعه غابت روحها او فزت تودعه (أبوذية)

أخوي الما طبع يشبه الطبعه او لن راسه ابراس السرمح يزهسر

> يظالم شلك عند احسين يسرعن امصایب فوگ ذاك الحزن يسرعن (تخميس)

ابیتاماه بگت بس نسیوان یسرعن ابيوم الطاح واشمرف عالمنيمه

نثرتُ دموع الحزن مــن دون منَّــة ويممت طرقي للطفوف بحجَّة وإن قصد الحجاج بيتاً بمكة

تردت رداء الأرجسوان بحرقسة

وطافوا عليه والجريح ذبيحه

(تخميس)

وقفت على خير الديار مسلّما ونفلي بها بعد الفروض متمّما وقد صار غسلي دون ماء تيمما فإني بوادي الطف أصبحت محرما أطوف ببيت والحسين ذبيحه

<sup>(</sup>١) الإمام زين العابدين (ع) للسيد عبد الرزاق المقرم. نور الأبصار للحائري. مقتل الحسين للسيد عبد الرزاق المقرم.

.





## المجلس الأول

## القصيدة: للسيد محسن الأمين

يا أقبراً منها البقيعُ اغتدى سيقاكِ يا أقسرا ربُّ السيما لا ينقضي وحدي ولا حسرتي حلت مصيبتُه على كلّ السورى يذري الدموعُ على مصيبة سيد يذري الدموعُ على مصيبة سيد لله أيُّ مصيبة جلّت في الدينِ مصباحِ الهدى الصبرُ عزَّ لها فكم من حازع الصبرُ عزَّ لها فكم من حازع (موشح)

يالتناشدين المليدوم اشسده غسله او كفّنه الصادق والدموع شيّعه او واراه واخلاف الربوع صدگ إلنه اعليه نوح او إلنه ويد

يسمو سنام الفلكِ الدائرِ مسن الحَيا بالصيّبِ الماطر الساطر الساكني مربَعِ لي العاطر فالكل بات لها بطرف ساهرِ من آلِ أحمد بَرزَّ كل مُفاخر من آلِ أحمد بَرزَّ كل مُفاخر يُلفى لها في الكون بعض نظائر غوث المؤمّلِ والإمامِ الطاهر قفو حوانحُه ولا من صابر(١)

والد الصادق گضه ابسم العده تجري واعليه انحنت منه الضلوع بگت وحشه امن انفگد بحر النده لكن ابتشييعه من نسمع نميد

<sup>(</sup>١) الجالس السنية ج٢، ص٥٩/٤٥٨.

ما بگت جثته على حرر الصعيد الباقر اعليه بالمدينه النسوح ثار او جدة و جوا بالخيم من بعده نار (أبوذية)

بيني او بين اخوي الگوم حالــه گطع راسه عليــه الشـــمر حالــه

مثل حده من النياب امحرده والمياتم ليل منصوبه او نهار شي هجمت الثقله اتفرهده

يجدي اتعال شوف احسين حالــه وهو عطشان ما ضــاگ الاميــه

## الإمام محمد الباقر (ع) ومأساة كربلاء

لقد مرت على صاحب الذكرى الإمام محمد الباقر (ع) مصائب كثيرة وكبيرة رافقته منذ سني حياته الأولى فإنه (ع) ولد في سنة ٥٥ ه وفي النصف الثاني من سنة ٦٠ ه بدأت فصول كربلاء تلوح في الأفق والإمام (ع) يرصد ذلك وهو يعلم أن المأساة الكبرى تقترب من أهل البيت بمن فيهم هو سلام الله عليه. ولما كانت هجرة جده الإمام الحسين (ع) من المدينة إلى مكة كان الإمام الباقر وهو ابن ثلاث سنين معه يسمع مخاطباته وما يريده القوم منه وتمديدهم له بالموت. ولما أرادوا قتل جده في مكة كان قريبا من ذلك الحدث وكان يسمع كلماته التي ملأت الأسماع: كأبي بأوصالي تقطعها عسلان وكان يسمع كلماته التي ملأت الأسماع: كأبي بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني أكراشا جوفا وأجربه سغبا.

وفي الطريق إلى كربلاء كان يرى بأم عينيه محاصرة الحيش الأموي لهم. ولما وقعت الواقعة وحدثت المحزرة بحق آل محمد كان (ع) يومها طفلا صغيرا ولكن ليس كبقية الأطفال كان يرى عمه على الأكبر تارة يقع على الأرض صريعا ويرى جده واقفا على رأسه ينادي ولدي علي على الدنيا بعدك العفا... وا ولداه، وا علياه.

وأخرى ينظر بعينيه إلى جده وقد أتى بغلام لم يبلغ الحلم ذلك هو القاسم حاملا له على صدره ورجلاه تخطان في الأرض لعظم المصيبة على أبي عبد الله الحسين (ع) وإذا بالغلام مفلوق الهامة قد أصطبغ جمال وجهه بالدماء والحسين عند رأسه يبكي ويقول: هذا يوم كثر واتره والله وقل ناصره بني قاسم بعداً لقوم قتلوك أتراهم ما عرفوا من جدك وأبوك.

وتارة أحرى ينظر إلى جده وهو منحن على عضيده وقائد حيشه أبي الفضل العباس وهو مقطوع الكفين والسهم نابت في العين مناديا الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وشمت بي عدوي.

ثم رأى جده وحيدا لا ناصر له ولا معين وهو يسمعه مستغيثاً: هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب فيذب عنا هل من راحم يرحم آل الرسول فلم يجبه أحد من القوم وكانت استغاثات حده تمزق قلبه المقدس.

وعندما دعا إلى الوداع أحاطت به نساؤه من كل جانب وكان الباقر من جملة من ودع حده. وكأني به مخاطبا حده إلى أين تمضي وتتركنا بين هؤلاء القوم الذين لا رحمة عندهم ولا رأفة في قلوبهم؟

وبرز الحسين (ع) إلى القتال فما هي إلا سويعات حتى علت غبرة واسود الفضاء وزلزلت الأرض فجاء الإمام الباقر مع بقية الأطفال والنساء إلى الإمام السجاد الذي كان عليلا لا يقوى على القيام وهم يقولون: ماذا نصنع؟ وإذا بالجواب فروا على وجوهكم في البيداء فقالوا له:ولِمَ؟ ماذا حرى؟ قال

(ع) ذاك رأس والدي الحسين على رمح طويل.

وزُلزلت الأرضون وارتجت الســما ﴿ وكــادت لهـــا أفلاكُهـــا تتعطـــا ورأى سلب النساء وضربهن بالسياط وسبيهن من بلدة إلى بلدة من

وظالم إلى ظالم:

ومن بلدة تُســبي إلى شـــرِّ بلـــدة ومن ظالم تُهـدى إلى شـرٌ ظـالم (أبوذية)

الباقر چــم رزیــه وگــف یــاره ابیوم الطاح جدَّه احســین یـــاره يا مولاي بسَّك صاح ياره أخاف اعليك تدناك المنيه

وبعد تلك المشاهدات الأليمة رأى مصائب عظيمة جرت على أهل البيت (ع) لا سيما على أبيه الذي قتلوه مسموما وكان الإمام الباقر (ع) هو الذي جهز والده فغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه ودفنه. وبعد ذلك عمد اللئيم هشام بن عبد الملك إلى إمامنا الباقر فوضع له سما قاتلا أرداه صريعا وكان (ع) أثناء مرضه (ع) يقبض يمينا ويمد شماله من شدة الألم حتى قضي نحبه ولقى ربه رحم الله من نادى وا إماماه وا سيداه وا مسموماه.

أفديه مسموما بسمم قاتل أصمى الحُشاشة من بين ياسين (نصاري)(۱)

ابو الصادق گضه والچبد مسموم (عگب ذیج الهظیمه او ذیچ الهموم) او عليه تنحب يــويلي دار العلــوم والمحسراب يبجسي ابسدمع أحمسر

(١) للمؤلف.

على الباقر قمل ادموع العيون واهل بيته عليه كلهم ينوحون (أبوذية)

على الباقر لجــيم النــوح ولــون يا شــيال نعشــه تريــد ولــون •••

انسم او صار مثل النيل ولون ابعزه انشيله او لطم لابن الزچيه

او لاجله الصادق ابمليــوم محــزون

او لفوا اهل المدينه ابــروس حسّــر

تُـوى بـاقرُ العلـمِ في مَلْحَـدِ إمـامُ الـورى طَيِّـبِ المولـدِ فمَـن لي سـوى جعفـرٍ بعـده إمـامِ الـورى الأوحـدِ الأبحـدِ

# المجلس الثاني

## القصيدة: للشيخ علي الجشي ت ١٣٧٦ ه

واسودً من صَبغ الأسمى أيامُهما كوان إذ مل الفضا المامها وبندبه قد أُفصحتْ أعجامها تدعوا أسى اليوم مات إمامها منه شفت غلُّ القلــوب طَغامهـــا لِّسا تحكُّسم في الكسرام لئامها آلَ السنبيِّ سُمامُها وحسمامها قــد هتــك الغــويُّ هشــامها ساخت وعُوجلَ بالبلا أقوامها غدرا وهل يخفسي عليسه مرامها فيه المُسين وبه أضرَّ سُسمامها وهو العليم بما جرت أقلامها الأنفاس إذ أوهت قواه سيقامها

مهم العسوالمُ نُكَّسَت أعلامُها ما راعني إلا انقــــلابُ حقــــائق الأ قد أعجمَ النطق الفصيحُ لقوله وإذ العوالمُ عـن لسـانِ واحــد اليومَ باقرُ علم آلِ محمد ولطالما قاسي الأذي بحياته آلبت أمية أن تُبيد عداوة الله أكبر كم من حرمة في الشــــام أمسى بما في السجن طــورا ليتــها أهدت له في السرج سُـمًّا قـاتلا بأبي وبي أفديه إذ بلغ العدى لكنما سبق القضا وله ارتضي فغدا على فُرُش السُـقام يُجـاذب

اليومَ بساقرُ علىم آلِ محمد اليومَ بحمه السدينِ حررَّ وشمسُه (نصاري)

على الباقر يدمع العين سيح دم عليه مرت مصايب مالها احساب شاف ابكربله كل گومه الأطياب او مشه ويه الاطفال امگيدينه ينظر والده او يسمع ونينه (موشح)

باقر اعلى وم السنبي سسيد البشر فاق صبر ايسوب بالمحنسه او صسبر من زغر سنه قسسه اويساه السزمن وباليسر مكتوف راح اويه الظعسن شاف حده احسين بالحومه وحيسد او شاف ابوه مگيد ابذاك الحديسة او من بعد فكد الأبو او كلما حره او سكم احكامه هشام الجسائره

كَفُّ المنيةِ قد رمته سِهامها أَفِلَتْ عن الدنيا فعم ظلامها (١)

گضه عمره اهظیمه او مات بالسم دلیله من عظمها اتفطر او ذاب ضحایه او نار تلهب بالمخیم یسیر او ینضرب لو بچت عینه علی الناگه او علیه یتکور الهم

شاف كم لوعه وحزن من الدهر يشكي للباري جميع اهمومه شاف عملت كربله اوعاش المحن وسمع ونّه عمته المهظومه او من دخل ظعن السبي المجلس يزيد اينازع ابروحه الغدت مالومه عاش وي حكم آل اميه الغدادره غاب نوره او چبدته مسمومه

<sup>(</sup>١) شعراء القطيف ج١، ص٢٨٦ على المرهون.

## بين يدي شهادة الإمام الباقر (ع)

قال المؤرخون: إن سبب وفاة الإمام الباقر (ع) هو سم دسه إليه هشام بن عبد الملك فقد قيل: وضعه له في طعام. وقيل: في شراب. وقيل: في سرج دابته كما يروى عن الإمام الصادق (ع). فوقع من ذلك السم في فراشه متورم الجسد ثم عاش بعد ذلك ثلاثة أيام فلما كانت ليلة وفاته جعل يناجي ربه وأمر بأكفان له وكان فيه ثوب إحرام قال اجعلوه في أكفاني. قال الإمام الصادق (ع): ناداني أبي بعد فراغه من مناجاته وقال يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها؟

فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع وأن يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن يُشهد عليه فقال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة.

أيها المحبون أيها الموالون: فلما أكمل إمامنا وصيته تميأ للقاء ربه فغمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجليه وعرق حبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطيبة، أي وا إماماه، وا سيداه، وا باقراه (١٠).

<sup>(</sup>١) الجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري.

## (نصاري)

سره السم ابدن راعي الحميه يسون ايلوج لوجات المنيه حب ابنه او وضع ليه الوصيه يسوم المات ابسن سيد البريه دوت بالنوح كل الهاشميات فك عينه اعله ضيم اوضاك لوعات أيمصاب ابو جعفر المظلوم تاليها كضه ويلاه مسموم الله ايساعد ابنه يسوم شاله الف وسفه على اولاد الرساله (أبوذية)

دموعي دمه اعله البـــاقر مصـــبها جـــن او انـــس تتباچـــه ابمصـــبها هیر

لم يبق ثاو بالعراء كجدة قد بُدّدت أوصاله يا للهدى

طول الليل ما نام الشفيه حن ابنه عليه او هملت العين كيام ايودعه اوداع المنيه دوت بيالنوح دور الهياشميين صاحن حيف ابو جعفر گضه او مات عاش ابكدر لمن ما گضه البين عاش او مات ما شاف الفرح يوم بعدنه امصايب اهله موش ناسين كام ايغسله او يبچي اعله حاله يگضون ابذبح وابسم على الدين

عليه اوي هلم بالطف مصبها بالسم والجتل راحوا سويه

دامٍ تغسله دماء ورياد بشاب الصافاح أيما تبديد

# المجلس الثالث

## القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

هُ حسامٌ لا تنتهي بعداد أبدا في القلوب قدح زناد بعدما كان ملتقى الانقياد وبمسا الهسدُّ شسامخُ الأطسواد للهدى تمتدى وأنت الحادي وله كنت علية الإيحاد بحسا السمِّ غيلة والحداد وتُـــدن منــه ذراري المُـــذاد آلُ مروان كــلُ صــعب القيـــاد حزنا فوق الطباق الشداد شــجواً لــه ثيـاب الحـداد كيف جارت عليك منه العوادي(١)

يــا إمامـا آياتُـه كرزايـا وفقيدا أجرى العيون وأورى عجب للردى عليك تعدي عجب اللبلاد بعدك قررت عجبا للورى وقد غبْتَ عنها عجبا للوجرود بعمدك باق هــل درى هاشــم بأبنـاه أودت أم درى أحمد تُسذادُ دراريسه أم درى حيدرٌ من الآل قادت بأبي مَن عليه أعولت الأملك بأبي من تردَّت الشرعةُ البيضاءُ من عوادي الزمان كنتُ محسيرا

<sup>(</sup>١) الجحالس السنية ج٢، ص٤٥٦ محسن الأمين.

## (نصاري)

ركسن السدين عالباقر تمدم تحمل من زغر بسنه النوايب للشامات راح اويسه الغرايب ظل من عكب هظم الغاضريه للسن جرعوه كاسات المنيه

لمن سمه هشام او مات بالسم او شاف ابكربله ابعینه المصایب او من ذل الیسر كبده تو لم مكظم علصبر من جور امیه او كبده ذاب واتكطع امن السم

### مرض الإمام الباقر (ع) ورحيله

عن أبي بصير قال: سمعت الصادق (ع) يقول: إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند رأسه بعض أصحابه فنظر إليه وقال: إني لست بميت في وجعي هذا قال فبكى ومكث ما شاء الله من السنين فبين ما هو صحيح ليس به بأس فقال: يا بني إني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم وهو يوم الاثنين سابع ذي الحجة قيل وبقي (ع) سبعة أيام وآثار السم تزداد في حسده إلى أن قضى نحبه فقام الإمام الصادق (ع) لتجهيزه فغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه.

وقيل: إن رجلا كان على أميال من المدينة كان نائما فسمع في منامه قائلا يقول: انطلق وصل على أبي جعفر الباقر فإن الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفي حتى صلى عليه ثم أن الصادق (ع) بعد أن صلى عليه دفنه عند والده زين العابدين (ع) ولسان حال بني هاشم وسائر

الناس: وا إماماه، وا ضيعتنا بعدك(١). هلمًّا بنا نبكي على بـاقر العلـم على لذة العيش العَفا بعدما قضي له طولُ حزني ما حَيَيّتُ وحُــرقتي سقاه على رُغم الوفي السمَّ خفيــةً (نصاری)

عليه صاحت الوادم فرد صيحه بس حثة السبط ظلت طريحه

ولسان حال زينب بنت على (ع): (نصاری)

اشوفن خيــل تلعــب بالميــادين شلچ يمگصره عنده او تدوسيه اهو يوم الحرب ما ظل عظـــم بيـــه آيا ساعة الگشره عليه ولا اشــوفن يـويلي الأعوجيّـه رأبوذية

یخویه امعین مـا ظلـك وناصـر او عله چتلی لگف دونك وناصـر

سليل النبي المصطفى الصادق الأُمِّيّ شهيدا بلا ذنب أتماه ولا جُمرم ونوحي ولو أنَّ البكا قد برى عظمي هشـــامٌ رديُّ الأب والجــــدِّ والأمِّ

الصادق غسله او حطـه ابضــريحه او بالخيــل الصــدر منــه تمشــم

اخاف اتدوس صدر ابن امی احسین او کل اعظامه او صدره تحطمیه سالم بالقنا او ماضى الحدين عسن یا ریت زارتین المنیّه ابحوافرها تحطّـم صــدر الحســين

<sup>(</sup>١) نور الأبصار للحائري.

يريت الخيل تسمحگني وناصر فده لحسين يسوم الغاضريه (تخميس)

سبيت بنات الوحي بعد فصيلها والسوط ألهب وقعمه لغليلها فغدت تسائل عن سراة قبيلها ويتيمة فزعت لجسم كفيلها حسرى القناع تعج في أصواتها

#### (تخميس)

منه دنت تممي المدموع بثغره وتضبح باكية تنوء بصبره لما رأت رضَّ الجياد لصدره وقعت عليه تشَمُّ موضع نحره وعيونها تنهلُّ في عبراتها

## المجلس الرابع

## القصيدة: الأبيات الأربعة الأولى للشيخ على بن الحسين الأربلي والأربعة الأخبرة للسيد محسن الأمين

على أمرون حسرة ضامر عرِّجْ على طيبةً وأنزلْ بحا وقف مقامَ الضارع الصاغر واسجُدُ على ذاك النسرى الطاهر ترابُسه يجلسو قَسندى النساظر على ضريح السيد الباقر في حاطري إلا حرى ناظري صبرا لجلد في الورى صابر مصابه بالقاسم الفاقر(١)

يا راكبا يقطع حوز الفلا وقبِّــــلِ الأرضَ وسِـــفْ تربَهــــا وعُج علـــى أرض البقيـــع الــــذي واذر دمــوعَ العــين فيهـــا دمـــا علی امام ما جری ذکرہ على إمسام لم يَسدَعُ رزؤُه على إمسام هــــد ركـــن الهـــدى (فائزي)

بطـــل ونينـــه او غمــض البــاقر العيـــنين

او ضحت عليه اهـــل المدينـــه او زاد الحـــنين ارض المدينيه اعليه ضحت كل اهلها

او بعده الهواشم مظلمه او موحش نزلها

<sup>(</sup>١) المحالس السنية ج٢، ص٥٧٠.

الـــز لم تبكـــي والنســه اتحــير ابونحــا

والكمل ينسادي سمدوا ابسواب الميادين

شالوه الگيره او گاميت اتنوح النوايح

او كـل الـبلاد ارتحـت ابكثـر الصـوايح

وسده الصادق ما بكه اعلمه التسرب طايح

مثل السبط حده وهل بيته الميامين

وستد الصادق والده الباقر ابلحده

ابيومه او نصب ماتم ابداره احملاف فگده

لاكن انشدني عنن ابنو السنجاد جده

يمتمه انسدفن والمساتم اعليسه انصسب ويسن

## (أبوذية)

هظمنه ماسده اعله احده وشافه اولا مجروح طاب النه وشافه انوح اعله اليبس چبده وشافه او حسمه اموذر امعفر رميه

## وصايا الإمام محمد الباقر (ع)

قال المؤرخون: إنه لما حان حينه (ع) وتيقن وفاته أوصى إلى ابنه أبي عبد الله الصادق (ع) بجميع ما يحتاج إليه الناس وسلم إليه ما كان عنده من مواريث الأنبياء وسلاح رسول الله (ص). قال الإمام الصادق (ع): كنت عند أبي (ع) في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه وفي إدخال قبره، قلت: جعلت فداك والله يا أبتاه ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن هيئة من

اليوم وما أرى عليك أثر الموت.

وفي بعض الكتب أنه (ع) أوصى بثلاثمائة درهم لمأتمه وذلك لتستأجر له نوادب يندبنه في منى أيام منى. وكان (ع) يرى ذلك من السنة لأن رسول الله (ص) قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا.

وفي نور الأبصار: أوصى الباقر (ع) لولده جعفر: أوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادب يندبنني عشر سنين بمني أيام مني (١).

## (أبوذية)

الزمان.

الباقر بالعرش مكتوب يسمه صدگ من مات سم مسموم يسمه الكل الناس هالمنشور يسمه او خال تعلم ابموته الجعفريسه أقول: والحسين (ع) سمعته ابنته سكينه يوصي شيعته أن تندبه مدى

شيعتي مهما شربتم عمدب ماء فساذكرويي

او سمعــــتم بغريـــب او شـــهيد فانـــدبوني فأنا السبطُ الــذي مــن غــير جُــرم قتلــوني

وبجردِ الخيلِ بعــد القتــلِ عمــدا ســحقويي ليـــتكم في يـــوم عاشـــورا جميعـــا تنظــرويي

كيف استسقي لطفلي فأبوا أن يرحموني وسقوه سهم بغسي بدلً المساءِ المعين

<sup>(</sup>١) نور الأبصار للحائري. المحالس السنية ج٢ للسيد الأمين. مثير الأحزان للشيخ شـــريف الجواهري.

### (مجردات)

عيدي الوصيه الشيعتي هاي مياتم ينصبون العزاي عله غربتي او محنتي او بلواي او يذكروني عد شربة الماي حر او عطش ذوّبن لحشاي

## (مجردات)

عذب ماي بارد من تشربون العطش كربله او يومه تذكرون غريب اچتلت ياللي تحبُّون مصابي عليكم ما ظن ايهون انه ابكربله ظلَّيت مرهون ليالي ثلاثه موش مدفون (تخميس)

وبقى وحيدا طوقته حتوفهم وذحول حيش المرغَمات انوفهم حتى إذا سارت إليه صفوفهم صلت على حسم الحسين سيوفهم

فغدى لساجدة الظبا محرابا

#### (تخميس)

فه وى شهيداً صابراً لرزية اورت حنايا الخافقين بحرقة كيف ابن من أحيى النفوس بشرعة طمآن ذاب فؤاده من غلّة لو مست الصخر الأصم لذابا





# المجلس الأول

## القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

يا بدورا قد غالها الخسف لكن حاولت نقصها العدى فأبي الرح حـــر ً قلبي لسادة أزكياء أرضعوا طفلهم لبان الرزايا قتلوهم وميا رُعُــوا لرســول الله لم يُمت حسف أنفه من إمام ما كفاها قتلُ الوصيِّ وشبلًا والتعلقي على الميامين حستى ورمست جعفرا رزايسا أرثنسا بأبى من بكي عليه المعادي بأبي من عليه جبريل حزنا يا حميٌّ المدين إنُّ فقمدك أورى ومنين المؤمنين أسهر طرفسا لا مقام لأهل يشرب فيها

لم تزل في الهدى بدورا تماما مرزُ إلا لنورها الإتماما في الطـــوامير خُلّـــدوا أعوامــــا واعـــدُّوا لــه الحســامُ فطامـــا إلَّـــاً في آلـــه وذمامــا منكم عاش بينهم مستظاما يه وأبنائهم إمامه إمامها لم تُغادر من تابعيهم هُماما بأبيه تلك الرزيا الجساما والمصوالي لسه بكساءً الأيسامي في السماوات مأتما قد أقاما ومن الكاشنجين طرفا أناما يومَ أبكيتَ يثربا والمقاماً(١)

<sup>(</sup>١) المحالس السنية ج٢، ص١٤.

#### (نصاري)

ونينك صدَّع اگلوب الخواتين تسراني الونتك گليي تفتت تيبويه اوداعة الله اليوم ماشين يشم حده او يحبه او تكت عيبره اشلون اوداع محزن بين الاثنين مد ايده او غمَّض له اعيونه الله وياك يالتاعب على الدين صاحن حيف ابو الكاظم گضه اومات تصيح اتگول مات ابين الميامين الميامين

## المنصور يأمر بحرق بيت الإمام الصادق (ع)

كان المنصور العباسي شديد العداوة لآل محمد فقد تتبع آثارهم وقتل كثيرا منهم وبنى آخرين منهم في الاسطوانات لما بنى عاصمته بغداد وأباد كثيراً من أبناء الحسن (ع) وكان يقول: لقد هلك من أولاد فاطمة (ع) مقدار مائة وقد بقي سيدهم وإمامهم فقيل له: من ذلك؟ قال: جعفر بن محمد الصادق.

وكان يبعث حلاوزته على الإمام فيؤتى به إلى العراق وفي كل مرة يهم بقتله ولكن الله كان يحول بينه وبين قتل الإمام (ع). وبلغ من حقده أنه أمر عامله على المدينة محمد بن سليمان أن يحرق على أبي عبد الله الصادق داره فجاء هو وجماعته بالحطب الجزل ووضعوه على باب الدار وأضرموه بالنار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتمن فخرج الإمام الصادق (ع) وعليه قميص وإزار وفي رجليه نعلان وجعل يخمد النار ويطفئ الحريق وهو يقول أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن علي المرتضى أنا ابن فاطمة الزهراء، حتى أخمد النار فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعته يسلونه فوحدوه حزينا باكيا فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء أمن جراة القوم عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟ (ليست هذه المرة الأولى التي تحرق فيها دوركم).

فقال الإمام (ع) اعلموا انه لما أخذت النار ما في الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكضن في الدار من حجرة إلى حجرة ومن مكان إلى مكان هذا وأنا معهن فتذكرت روعة عيال جدي الحسين (ع) يوم عاشوراء لما هجم القوم عليهن والمنادي ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين (۱).

#### (نصاري)

عگب ما فرهدوا ذیچ الصواوین او طلعت هایمه ذیك النساوین تصیح امذعرات ابگلب حرّان یشبون ابخیمنه العده نیران چی ترضون یهل الشیم والزود

شبو نارهم بخيام الحسين يتاماها اتعثر ما بين الصخور چي ترضه شيمكم يال عدنان او نبگه ضايعات ابولية اشرور تكه ابناتكم للكوم فرهود

<sup>(</sup>١) مأساة الحسين بين السائل والجيب للشيخ عبد الوهاب الكاشي.

او على السجاد ويه الحرم مگيــود (**أبوذية**)

ادموعك يالحب ادموم سلهن او هاي اعيال ابو السجاد سلهن (أبوذية)

ابيا حاله گضت زينب نمرها الشمر يحسين من بعدك نمرها (تخميس)

أحسين يا بحر الفضـــائل والنـــدى واليوم تنعـــاك الملائـــك والهـــدى

اشلون ايروح بيد العـــده ميســـور

الشمر لَوّع اگلوب الحرم سلهن ولا واحد علیهم بیسه حمیسه

ابدمهم كربله يجري نمرها او خذوها اميسره لابن الدعيه

ابكيت يوم ولدت حدك احمدا

عريان تكسوه الدماء ثيابا

# المجلس الثاني

### القصيدة: للسيد محسن الأمين

تبكي العيون بدمعها المتسورة و تبكي العيون دما لفقد مسبرة اي النسواظ لا تفييض دموعها الصادق الصديق بحر العلم مصرزة لمه أركان ديسن محمد رزة له تبكسي شريعة أحمد رزة بقلب السدين أثبست سهمة ماذا جنت آل الطليق وما المذي كم أنزلت مر السبلاء بجعفر كم شردته عسن مدينة حدة كم شردته عسن مدينة حدة المختار في أولاده وضاري

على المسموم يا گلبي تفطّر

حزناً لشاو في بقيع الغرقد مسن آل أحمد مثلت لم يُفقد حزنا لماتم جعفر بن محمد بساح الهدى والعابد المتهجد هُدَّت وناب الحزنُ قلب محمد وتنوح معولة بقلب مكمد ورمى حُشاشة قلب كل موحد جرَّت على الإسلام من صُنع ردي بخم الهدى مأمون شرعة أحمد ظلما تحشمه السرى في فَدفَد وسواهم من أحمد لم يُولد (١)

او ذوب امن الهظم لاجله او تحسّر

<sup>(</sup>١) المجالس السنية ج٢، ص١٦٥.

تفطر یا گلب لمصاب جعفر ابد ما عفه المنصور عنه گعد عنده اولیده او حددب و نه (أبوذیة)

الما يعترف بسم الله وسمّه الله وسمّه الله وسمّه الله وسمّه الله وسمّه (أبوذية)

بالصادق يسمونك وتنصاب او عليك ادموع تتجاره وتنصاب

وانته یا جفن هیل دمعتک دم لمن بالسم تگاضیه الندل منه او سالت دمعته والدمع عندم

ابسقر طاح السعه ابکتلـه وسمّـه او علیه تنعــی او تــون الجعفریــه

او مآتم شيعتك تبيني وتنصاب او بسمك كل بلد نصبوا عزيه

## محاولات المنصور العباسي لقتل الإمام جعفر الصادق (ع)

قال العلامة المحلسي في بحاره: قال الربيع صاحب المنصور حججت مع أي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي: يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر أن تدع تذكرتي به قال: لما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره فلما صرنا إلى مكة قال لي: يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة قال فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين، قال: فقال لي: إذا رجعت إلى المدينة فذكري به فلابد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت: نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت: لغلامي وأصحابي ذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة فلم يزل غلماني وأصحابي يذكروني به في كل

وقت بين يديه وقلت: يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد، قال: فضحك، وقال لي: نعم يا ربيع فاتني به ولا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت: يا مولاي حبا وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك، قال: ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك، قال: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد وهو جالس في وسط داره فقلت له: جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك قال دعني ألبس ثيابي، قلت: ليس إلى ذلك سبيل، قال: فأخذت بطرف كمه أسوقه حافيا حاسراً إليه فلما أدخلته عليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود من حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر وهو يحرّك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما.

فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتملل جهه وقرَّبه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال: يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فيه قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف.

هذه مرة دفع الله عز وجل عن إمامنا أبي عبد الله كيد المنصور ومرة أخرى دفع الله عنه كيده لما آلى على نفسه أن لا يمسي عشيته او يقضي على أبي عبد الله الصادق (ع).

يقول محمد بن عبد الله الاسكندري: قال المنصور الدوانيقي: آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه (من جعفر بن محمد) ثم دعا سيافا وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجمج البحار فرأيت المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر أخرى وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال: يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟ قال: أنت دعوتني. قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال: سل حاجتك فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال: لك ذلك وغير ذلك ثم انصرف أبو عبد الله.

وهكذا بقي المنصور يرسل خلف الإمام جعفر بن محمد (ع) وفي كل مرة يريد قتله ولكن لم يتمكن من قتله بنفسه لذا بعث سما قاتلا إلى والي المدينة محمد بن سليمان وأمره أن يعطيه السم بواسطة العنب فأخذ عنبا ووضعه في السم حتى صار مسموما فقدمه للإمام. وفعلا سم (ع) بذلك العنب المسموم ومرض مرضا شديدا ووقع في فراشه.

قيل: فدخل عليه أحد أصحابه فلما رأى الإمام مسجى على فراش الموت وقد ذبل فبكى فقال (ع): لأي شيء تبكي؟ فقال: ألا أبكي وأنا أراك على هذه الحالة؟ فقال: لا تفعل فإن المؤمن يعرض عليه كل خير إن قطعت أعضاؤه كان خيرا له وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان خيرا له.

وفي جنات الخلود: سقي السم مرارا عديدة وفي آخر مرة سقي سما نقيعا

في عنب ورمان (١) فمرض مرضا شديدا وعارضه وجع شديد في بطنه وأحشائه وأمعائه.

قال عمرو بن زيد: دخلت عليه أعوده فرأيته متكئا وقد أدار وجهه إلى الحائط والباب وراء ظهره فلما دخلت عليه قال: وجهني إلى القبلة، فوجهته وأردت أن أسأله عن الإمام بعده وعن الحجة فقال: لا أجيب الآن وستعلمن نبأه بعد حين ثم عرق جبينه وسكن أنينه وقضى نحبه ولقي ربه مسموما شهيدا صابرا محتسبا، أي وا إماماه، وا سيداه، وا صادقاه.

#### (نصاري)

رده اليثــرب او آمــر بســمه عگب ذيج الهظيمه او فوگ همّـه گضه مسموم وابنــه اينــوح يمــه او نصب له للعزه ابفرگــاه مــاتم

ثم غسله ولده الإمام الكاظم وحنطه وكفنه في خمسة أثواب وصلى عليه ثم دفنه عند والده وحده في البقيع وكان يوماً عظيما على المسلمين.

أقول وقد راحوا به يحملونه أتدرون ماذا تحملون إلى الشرى غداة حثا الحاثون فوق ضريحِه

على كاهل من حامليم وعماتقِ ثبيرا ثوى من رأسِ عليماء شماهق ترابا وأولى كمان فسوق المفسارق

يقول الراثي: أيها المشيعون أتحثون التراب على إمامكم وملاذكم وسيدكم لقد كان الأحرى بكم أن تحثوا التراب غلى رؤوسكم لأنكم دفنتم إمامكم بأيديكم وواريتموه تحت أطباق الثرى(٢).

<sup>(</sup>١) وفاة الإمام جعفر الصادق ص٣٧ للشيخ حسين بن الشيخ محمد البحراني.

<sup>(</sup>٢) نور الأبصار للحائري. أئمتنا ج٢ للشيخ علي محمد على دخيل.

## (موشح)

گام او غسله الكاظم اوشگ لحده بس احسین محد غسله وحده ابوذيق

الچتل احسين دوم الـــدمع ينســـل متى سيفك يشبل الحسن ينسل (تخميس)

مولايَ يا أملاً ما غادر الزمنا الظلم أجهدنا والصبر أرَّقنا والهجر أرهقنا والكفر حساط بنسا ورد هنيٌّ ولا عــيش لنــا رغــد

او بيده نزله او ظل ينتحب عنده ثلث تيام مطروح ابشهر عاشــور

او كل شيعي يحگله اعليــه ينســـل او تاخذ ثارك امن اعلــوج اميــه

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا

\_ ۲ ۲ ٦\_

# المجلس الثالث

## القصيدة: للشيخ على الجشي القطيفي

بابي عترةً النبيِّ ورهط قد خلت منهمُ الربوعُ فأمسَـوا ولقدد أسهر العيسون وأورى رزء خير الأنام صادق أهل تلك آلُ العباس آلت بأن لا ويلَ منصورهم وما العويل بمجـــد ويلَه ما رعـــى المشــيبُ وضــعفاً يا أبا عبد الله تفديك نفسي بأبي جعفراً فكم سيم ضيماً ثم من بعدهم توالت عليهم وقضى حينما قضى وهــو للسُّــمِّ مات بالسم جعفر ليت نفسي فلتنبئح بعده الشريعة حزنا

من كهول وصبية وشباب في بطون الثرى وبين الشعاب في قلوب الأنام نارُ المصاب البيت بل خيرُ نـاطقِ بالصـوابِ يبقَ من آل أحمد ذو انتداب في شفا قلب مَن رُمـي بالمصـاب في القـــوى إذ أقامـــه للعتـــاب مـــن شــهيد وصــابر أواب من أميع يشيب رأس الشباب محنٌ زُعزعت رواسي الهضاب يُقاســــى وقلبُـــه في التــــهاب آذنت قبل نفسه بالذهاب دَرسَتْ بعده رسـومُ الكتــاب<sup>(١)</sup>

<sup>(</sup>١) شعراء القطيف ص٢٨٨.

#### (تجليبة)

بحشاك النوايب خلفت شطار اول جرح كسر الضلع والمسمار گلبك خلص من كثر الهظم والهـــم حتى الطفل يوم الطف سبح بالـــدم (أبوذية)

تفسـر الصـخر يمحمـد لونـه متى يسابن الحسسن تنشسر لونسه (تخميس)

حتى متى مُقلي منها الدموعُ تُطـــلْ لم يبق في القلب للصبر الجميل محل طالت علينا ليالي الانتظار فهل يا ابن الزكيِّ لليل الانتظار غد

والهم جرح دلالك يراعيي الثار ومغيبك يبدر العصر تاليُّه من خلصوا هلك ما بين جتل او سم يالغايب شله اويه الگوم من سيه

اذكرت يسوم التشمابچنه لونمه او تشـل اطرادهـا بالغاضريه

والشوق بين حنايا الثائرين شُـعَل

### الإمام جعفر الصادق (ع) يوصى شيعته بالصلاة

نقل السيد الأمين في المجالس السنية عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميدة (١) أعزيها بأبي عبد الله فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة فلم نترك أحدا إلا جمعناه فنظر إليهم ثم قال: إن شفاعتنا لا

<sup>(</sup>١) زوجة الإمام الصادق (ع) أم الإمام الكاظم (ع) كان الصادق يحبها ويحترمها ويلقبها بالمصفاة.

تنال مستخفا بصلاته.

وكان (ع) وهو على فراش الموت يقول: اعطوا لفلان كذا من المال ولفلان كذا حتى قسّم ما عنده من مال بين أقربائه وفقراء المسلمين وكان يعيل جملة من فقراء المدينة، ولهذا لما قضى نحبه (ع) ولقي ربه شهيدا مظلوما تزلزلت المدينة بأهلها وخرجت المخدرات من خدورها خامشات الوجوه لاطمات الخدود وخرج الرجال حاسري الرؤوس حفاة الأقدام كل ينادي وا جعفراه، وا سيداه، وا إماماه، أما المساكين والأيتام فكان صراخهم عالياً وندائهم: وا ضيعتاه، وا محنتاه، وا قلة ناصراه.

> سألبس أثواب الضنا مدة البقا وكيف تَلَذَّ العينُ غمضا وقد جري فيا نكبةٌ ما مثلُها قط نكبةً (نصاري)

> > مسموم ابعنب ويلي او رمان او كلها باچيه او تنحب النســوان

قضى فقُوّض ركنُ الدين منصدعا وليس تنظر من أهل التقسي أحمداً

سأبكيك ما دامت عيوني في الثرى إلى يوم حشري عند ربي وخالقي وأهجر صفو العيش غـــير مرافـــق على خير خلق الله شمس المشارق لقد عُطِّلت تلك السما بعد طارق

كبعت هالمدينه اليوم بحزان واگلوب الزلم جمر تسعر

وخّر بدرُ العلا لـــلأرض منكســفا لفقد جعفر إلا قال وا أسفا

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

وفي الجحالس أيضا روى أنه لما قبض الباقر (ع) أمر الصادق بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض الصادق ثم أمر الكاظم بالسراج في بيت الصادق (ع) حتى خرج به إلى العراق(١).

أقول: أما سراج الحسين (ع) في كربلاء في تلك الليالي التي قضاها طريحا على التراب كان النور الذي يسطع من جسده كالعمود المتصل بالسماء ومن خلاله اهتدت الحوراء زينب (ع) إلى جسد أخيها ليلة الحادي عشر من المحرم حيث نزلت في تلك الليلة تتخطى القتلى وتعثر بأشلائهم وهي تنادي: واحسيناه، وا أخاه، وا ضيعتنا بعدك.

#### (مجردات)

إليك حيت خويه الهـودة الليـل اشـرب دمـع واكبـع بالعويـل واتعتّـر ابـين المجاتيـل او تميل الرزايـا امـنين مـا ميـل يحسـين يـا حـد الرياحيـل صفينه حرم ما مش لنـا اكفيـل كفيل الحـرم وجعـان واعليـل

وصلت إليه رأته عاري الجسد مقطع الأعضاء حثة بلا رأسه صاحت: (مجردات)

نسایم اخویسه اشسلون نومسه او حر الشسمس غیّسر ارسمومسه او سلبت بسنی أمیسه اهدومسه

#### (تخمیس)

اخلدْتَ للأرض ترويها رحيق هدى للأنبياء بما أصبحت رجع صدى

<sup>(</sup>١) المحالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للشيخ محمد مهدي الحائري.

# المجلس الرابع

## القصيدة: للشيخ محمد على اليعقوبي

قصدتكم يا عترة الروحي زائسرا

ومالي سوى الزلفــــى لـــــدى الله مــــن قصـــــد

سقى الغيث منكم بالبقيع مراقدا

حوت أبحرا من جودها الغيثُ يستجدي

سلام على تلك العراص ومُن بحا

وإن كـــان لا يغـــني الســـلامُ ولا يجـــدي

عطفنا عليها والدموع سواجم

وأضلاعُنا تطوى على حُسرق الوجد

وعاتبت بحسا أيدي الطغسام تنكّبت

إلى الغسيِّ عسن سُبْل الهذايسة والرشد

ف\_آذت رسول الله حرا رهطه

وسائته فيهم ميتا في ثيري اللحد(١)

ويقول في قصيدة أخرى:

(١) الدخائر، ص٧٩.

أيهنا عاملي أم تطياب مسواردٌ ويرتاح قلب أم تقارُ نسواظر وأجاداتُ آلِ المصطفى وقبورُهم دوارسُ ياللمسلمينَ دواتُ (مجردات)(۱)

اگبرور الأيمه ايهدموها او تهالي دوارس يخلوهها والشهم يأذّوها والشهم يأدّوها والشهم يأدّوها والشهم يأدّوها والشهم ويلمن المحاربوها والمسلمة ويلمن والمسلمة والمسلمة ويلمن والمسلمة والمسلمة والمسلمة والمسلمة ويلمن والمسلمة والم

# قبور الأئمة الأربعة (ع) من أهل البيت في البقيع

أيها المسلمين أيها المؤمنون إن القلب لينصدع وإن الدموع لتنهمر إذا وفد الوافد على المدينة المنورة فإنه يتأ لم لشيئين احدهما مفقود والآخر موجود أما الأول فهو قبر مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء (ع) حيث غيّب قبرها عن أبصارنا بوصية من مولاتنا (ع) (وادفني ليلا وغيب قبري) لأنها أرادت أن تخلد مظلوميتها في ذاكرة كل مسلم، وقد عمل الإمام أمير المؤمنين (ع) بتلك الوصية، ولهذا فلا نعلم أين قبرها أهو في البقيع؟ أو هو في بيتها؟ أو هو بين قبر أبيها رسول الله (ص) ومنبره؟ آه ثم آه ثم آه.

(١) للمؤلف.

ولأي حـــال ألحــدت بالليـل فاطمـة الشـريفه (نصاري)(١)

یا ابن الحسن ما تسرع تجینه او تطلب ثارها الزهره الحزینه واعلمی الگیر خاطر تدلینه نرید انزورها الزهره الزچیه

وأما الثاني وهو الموجود فهو أيضا يؤلمنا، إذا ما دخلنا المدينة وتلكم هي قبور أئمتنا في البقيع أربعة قبور مهدمة لا يسمح لنا بالاقتراب منها ولا يسمح لنا أن نلثمها، لقد هدموها في الثامن من شوال في سنة ١٣٤٤ هـ.

أثامنَ شوالِ بعثت لنا الأسى كأنك من شهرِ المحرمِ عاشرُ اطلَّت على الدين الحنيف دوائر اطلَّت على الدين الحنيف دوائر مصابٌ بكى البيت الحرامُ لوقعِه ومادت له أركائه والمشاعر

أيها المؤمنون إن أئمتنا جميعا مظلومون قد قضوا ما بين مذبوح ومسموم ولكن ظلامة هؤلاء الأئمة زادت على غيرها من الظلامات لماذا؟ لهدم قبورهم فلا أضرحة لهم ولا قباب ولا ضياء فإذا مررت بما نمارا فما ترى إلا قليلا من التراب فوقها وصخرة صغيرة تعلوها، وإذا مررت بما ليلا فإنك تراها مظلمة أي وا أئمتاه وا سادتاه.

# (نصاري<sub>)</sub>(۲)

كلمهم گضوا ويلاه بسموم او عليهم تكت اعيونه ادموم

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

ما ينهض ابن الحسن وايكوم يشفّي اصدورنا امن اهمل الرديسه المختجة المختجة المسلمين ضراما ماذا يهيجك إن صبرت لوقعة ملأت قلوب المسلمين ضراما







# المجلس الأول

## القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

يا جنّة الفردوس ما بالُ الحشى ذهبت بزهرتك الليالي السودُ يا ذهبت بزهرتك الليالي السودُ يا لم تحتفل لك في عهود مشلَ ما حلبوه قسرا من مدينة حدّه حبسوه في (طامورة) لم ينفجر تبت يدُ الرجس (الرشيد) بفعله أوحيى إلى (سنديه) ليسمّه فقضى سميما في السجون مشرّدا وضعوا على حسر الرصافة نعشه (نصاري)

عليه ضاگ الهوه او مل من حياته لمن سموه او بيه صارت وفاته ثلث تيام ظل من غيير تغسيل شالوا للجسر اربع احماميل

ولا يعرف وكست بيسه الصلاته عكب ما ذاب جبده وخلص بالسم ما عنده عشيره النعشسه اتشيل او عدت تلتم

<sup>(</sup>١) ديوان شعراء الحسين (ع).

اشحال ابنه الرضا لمن گصد لیه ظل یبکی اعله حاله او ینحب اعلیه (أبوذیة)

یسمونك یبن جعفر علامه علیك انشد عزه او نرفع علامه

او عاین للحدید او شاف رجلیه حستی انچتل بخریسان بالسم

الكتل والسم صبح بــيكم علامــه او نشيع اجنازتــك يــبن الزچيــه

### هارون العباسي يدس السم للإمام موسى الكاظم (ع)

لما كثرت الوشاية بالإمام موسى الكاظم (ع) إلى هارون صمم الأخير على اعتقال الإمام موسى بن جعفر وإيداعه السجن ولذا فقد أصدر حكمه إلى الشرطة باعتقاله فحاؤوا يبحثون عن الإمام فوجدوه قائما يصلي عند قبر جده رسول الله (ص) فقطعوا عليه صلاته و لم يمهلوه من إتمامها وحمل (ع) من هناك إلى سجن البصرة مقيدا بالحديد وعيناه تسيلان دموعا وهو يقول: إليك أشكو يا رسول الله.

قطع الرشيدُ عليه فسرضَ صلاتِه قسرا وأظهر كسامنَ الأحقادِ ولما أوصلوه إلى البصرة سحن عند عيسى بن جعفر مدة مقفلا عليه السحن لا يفتح له إلا للطهور وإدخال الطعام، وكان (ع) يقضي أوقاته في السحن بالعبادة والتضرع إلى الله وسمع يقول: اللهم إنك تعلم أبي كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك اللهم فلقد فعلت فلك الحمد.

وبعد تلك المدة طلب عيسى بن جعفر من هارون نقل الإمام إليه لأنه ما رأى من الإمام إلا العبادة والبكاء من خشية الله وكان محرجا بسبب وجود الإمام عنده فقبل الطاغية طلب عيسى ونقل الإمام إلى بغداد مقيدا بالحبال والحديد تحف به الشرطة والحراس حتى أوصلوه إلى بغداد فأودع في سحن الفضل بن الربيع.

ما زال ينقل في السحون معانيا عض القيود ومثقل الأصفاد (نصاري)

امن البصره السحن بغداد جابه ابحدید او گید ویدوّر ذهابه ذبّه ابسحن اظلم غلگ بابه او نحه السحان یمّه الناس یصلون (مجردات)

عجيبه امصيبته والله عجيبه من سحن السحن ظالم يجيبه او كبده امن الولم زايد لهيبه

ولم يزل (ع) يُنقل من سجن إلى سجن فقد نقل من سجن الفضل بن الربيع إلى سجن الفضل بن يحيى وفي كل مرة كان الطاغية يأمر حلاوزته أن يضيقوا على الإمام، حتى قضى إمامنا نحبه صابرا محتسبا مسموما في سجن السندي بن شاهك(1)، رحم الله من نادى: وا إماماه، وا سيداه، وا مسموماه. (مجردات)

هلن دمه أبدال الدمع يعيون على الكوَّض غريب أبسجن هارون المكيد بالحديد أو زرگ المتون جاوين هاشم ما يحضرون الجثة الكاظم حل يشيعون

<sup>(</sup>١) حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) للشيخ باقر شريف القرشي. الجالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين.

#### (مجردات)

والسندي فوگ احنازت ايحــوم او نــادى عليــه ابلفــظ ميشــوم إمــام الــروافض مــات هليــوم

## (أبوذية)

چف الدهر ريته اليسوم ينشال حرح گلبي ولا اظن بعد ينشال نعش موسى عله احماميل ينشال او يظل فوگ الجسر ثاوي رميه

وكلُ فسؤاد منه حزناً توقَّدا ويَنضحه دمعًا على الخدِّ خسدَّدا على النعش يا للناسِ ما أفضعَ الندا كما حُمل السحادُ عان مقيَّدا

ودس لــه سمــا فــأورى فــؤادَه وهاك استمع ما يُعقِبُ القلبَ لوعة غداة المنادي أعلن الشــتمَ شــامتا أيحمل موسى والحديــدُ برجلــه

# المجلس الثاني

## القصيدة: للحاج منصور بن محمد مجلي الجشي ت ١٣٦٠ ه

مصاب أطل على الكائنات وأوقيد في القلب نيرانها وافجعنا وجميع السوري فلله سهة رمي المكرمات أصبت بسهمك فرقائها ألم تريا دهر مسن ذا رميست أصبت بسهمك قلب الوجود غداة ابن جعفر موسي قضي يُكابِد بِالْمُمِّ أشها قضى مستظاما بضيق السجون فقيد تضمن برهانحسا فتلك الإمامة تبكي على وهمل تسألف السنفس سُلواها أَيَهِنَى العِينَ طيبُ الكرى عليه الفضا ضاق حيرالها وبسابُ الحسوائج في محسبس فألهب أحشاه نيرالهسا أتاح له السه أشقى السورى ولم يَـــرعَ في الحـــقّ ديانهـــا و آلَمَ ــ ف بثقي ل القيود بــه أشــفت القــومُ أضــغالها(١) على الجسر ملقى برمضائها

(١) شعراء القطيف ص٢٣٦.

#### (فائزي)

يا گلب ذوب او يا دمع عميني تفحر

للي گضــه ابســجن الــرجس گلبــه تفطــر

آمر الظاغي اتشيل ابن جعفر حماميل

شالوا الجنـــازه او لا مشـــت خلفـــه رياجيــــل

واعلمه الجسر ذبوه وابرجله زناجيل

واگلــوب شــيعتهم عليــه ابنــار تســعر

شميعة على الكرار فجعتهم شديده

مــن عــاينوه امغلــل او بالســاگ گيــده

مطروح فسوگ الجسسر ما فکّسوا حدیده

صاحت یبو ابــراهیم یومــك صـــار أگشــر

#### (هجري)

جهزوا شيخ العشميره بالمعزه غسلوه

او بُرْدَهِ ابعشرين ألف حسم ابن جعفر كفّنــوه

او صاح المحشّم يشيعه إمامكم گومــوا احملــوه

طلعت الشيعه ابضحه للسراير معرضه

يا عظم مشية الشيعه منن وره نعنش الإمنام

كاشفين الروس جمله امنشره سرود الأعلام

والنسه نشرت شعرها والمزلم تلطم الهام

علامامٍ ميتٍ بالسحن محّد غمّضه

او عن غريب الغاضريه وينن غابست شيعته

ليت حضروا گبــل متـــدوس العـــوالي جثتـــه

او عاينوا زينب تنخّــي مــن يشــيل اجنازتــه

جثته ظلت على حر الصعيد أمر ضرضه

## الإمام موسى الكاظم (ع) في السجن

لما كان الإمام الكاظم (ع) في سحن الفضل بن الربيع كان الرشيد يراقب حال الإمام بنفسه فأطل يوما من أعلى القصر على السحن فرأى ثوبا مطروحا في مكان لم يتغير عن موضعه فقال للفضل: ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال الفضل: ما ذاك بثوب وإنما هو موسى بن جعفر له في كل يوم سحدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. فقال هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم فقال له الفضل: ما لك قد ضيقت عليه بالحبس؟ قال هيهات لا بد من ذلك. وكان الطاغية يطلب بين الحين والآخر من الفضل أن يفتك بالإمام موسى بن جعفر والفضل لم يجبه إلى ذلك ولما طال بقاء الإمام في السحن قام في غلس الليل فحدد طهوره وصلى لربه أربع ركعات وأخذ يناجي الله ويدعوه: يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص اللبن من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين

مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هارون).

وما إن أتم دعاءه (ع) حتى استجاب الله له ذلك. لذلك أمر الطاغية حلاوزته فأطلقوا سراح الإمام وذلك لرؤيا رآها: كأن حبشيا قد أتاه ومعه حربة قائلا له: إن لم تخل عن موسى بن جعفر الساعة نحرتك بهذه الحربة.

ولكن إطلاق سراح الإمام كان مؤقتا دام عدة أيام عاشها الإمام مكرها في بغداد وكان الطاغية في تلك المدة يتهدد الإمام بالقتل. بعد ذلك أرجعه إلى سحن الفضل بن يحيى وأمره بالتضييق عليه ولكن الفضل فعل عكس ذلك و لم يضيق على الإمام ولما علم الطاغية بذلك أمر بنقل الإمام إلى سحن السندي ابن شاهك (و كان السندي عدوا لآل محمد ناصبيا قاسي القلب) وأمره بالتضييق على الإمام وتقييده بثلاثين رطلا من الحديد وأن يقفل عليه الأبواب ولا يدعه يخرج فامتثل السندي أمر طاغيته هارون فوضعه في طامورة لا يعرف فيها الليل من النهار وأوثقه بالحديد حتى أثر ذلك في حسده الشريف لذا ورد في زيارته: وصل على موسى بن جعفر المعذب في قعر السحون وظلم المطامير ذي الساق المرضوض بحلق القيود.

### (نصاري)

(نصاري)

ابسحن والسندي بن شاهك السجان

تم اســـنين للـــوادم فلابــان

علیه ابکل وکت مغلــج البیبــان ما یدرون میــت ولّــه مســجون

ظل جور او هظم يجرع من اعداه او كل عام الرشيد السيحن وداه

لَن وصل للسندي او تولاه ذبه ابسحن مشل الليل أظلم عاني الإمام (ع) في حبس السندي أشد الآلام والأذى وكان إذا ضاق نفس الإمام لضيق الطامورة يأتي إلى بابما وكان فيها فتحة ليستنشق الهواء منها فإذا رآه السندي لطم الإمام على وجهه وأرجعه إلى داخل الطامورة:

أي أي كف يلطم الرجس وجهه وما هي إلا فسرع لطمة فساطم وكتب الإمام من تلك الطامورة إلى علي بن سويد وكان ابن سويد قد سأل الإمام عن مسائل كثيرة فكتب إليه الإمام بعد ما أجابه عن مسائله: (إني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن من قضاء الله حل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد فما مضت تلك الليالي حتى بعث الطاغية هارون إلى السندي رطبا مسموما لكي يقدمه للإمام موسى بن جعفر (ع) فامتثل أمر طاغيته وقدم الرطب إلى الإمام وأجبره على أكله فرفع باب الحوائج يده إلى السماء وقال: يا رب إنك تعلم إني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي ثم تناول سبع رطبات فأكلها وقيل عشرا ثم امتنع فقال له السندي: زد على ذلك فرمقه الإمام بطرفه وقال:

بعد ذلك أخذ السم يسري في بدنه والإمام يعاني أشد الآلام في تلك الطامورة وأحاط به الأسى والحزن حيث لا أحد من أولاده وأهله وأحبته عنده.

(نصاري)

يا گلب علكاظم تلجم يعيني اعليه سحي الدمع من دم

غریب او بالحبس ویلوج بالسم (مجردات)

يهاشم لا حلمه بعيونكم نوم يحك لي اعتب عليكم واكثر اللوم من بغداد ما وصلتكم اعلوم تخبركم الكاظم راح مسموم

يتگلب يسار او نوبــه ايمــين

بقي الإمام على هذه الحالة ثلاثة أيام وبينما هو يسمع أخشن الكلام وأغلظه من السندي بن شاهك وهو في تلك الحالة إذ أدخل عليه السندي للمأنين رجلا من وجوه بغداد وأعيالها وقال لهم: انظروا إلى هذا الرجل هل حدث فيه حدث فقال الإمام لهم: اشهدوا أبي صحيح في الظاهر ولكني مسموم وسأحمر محمرة شديدة وأبيض بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه.

ولما ثقل حال الإمام وأشرف على الموت استدعى المسيب بن زهرة وقال له: إني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت واصفر لوبي واحمر واحضر وتلون ألوانا فأخبر الطاغية بوفاتي يا مسيب إن هذا الرجس (يعني السندي بن شاهك) سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقبرة قريش فالحدوبي بحا ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة حدي الحسين بن علي (ع) فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

قال المسيب: فلم أزل أراقب وعده حتى دعا بشربة فشربها ثم تغير وجه الأمام من لون إلى آخر وعرق حبينه وسكن أنينه وأسبل يديه ومدّ رجليه

وفارقت روحه الدنيا(١)، رحم الله من نادى: وا إماماه، رحم الله من نادى: وا سیداه، رحم الله من نادی: وا مسموماه.

#### (مجردات)

يا عــين سـيلي الــدمع غــدران البـــاب الحـــوايج ســـر الأكــوان محبوس گضــه العمــر مــا بـــان لمن گضمه والجبد خلصان

او يا گلب ذوب ابنار الأحزان وسافه اعله موسى ماله اعهوان من حبس ابن شاهك السحان لَمن سمه او چبده صار نیران وحمله یلسوج اوحید نحملان

## (أبوذية)

الكاظم من حضر يمّه وشاله على السمَّه انمرد چبده وشاله على الماضلّت ابعسيني وشاله او صاحوا حل تشيعه الرافضيه

<sup>(</sup>١) مثير الأحزان للشيخ شريف الجواهري. حياة الإمام موسى بن جعفر للشيخ باقر شـــريف القرشي. عن بعض الخطباء.

# المجلس الثالث

## القصيدة: للشيخ محمد على اليعقوبي

بنفسي الذي لاقى من القوم صابرا بعيدا عن الأوطان والأهلِ لم يسزل يعاني وحيداً لوعة السحنِ مرهقا ودس له السمَّ ابنُ شاهكَ غيلة ومات سميما حيث لا متعطّفت قضى فغدى ملقىً على الجسر نعشه ونادوا على حسر الرصافة حوله (نصاري)

على الكاظم ينوح او يبچي السدين بس ما طاح سدتوا بابه اعليه تكبل مدد ايده او عدل رجليه لفض لهضة فرح من تالي الليل

وگع بالحبس وحده او ماله امعین ظل وحده ولا واحد گرب لیه گضت روحه یویلي او فرّگ البین لعد باب الحوایج عازم ایشیل

<sup>(</sup>١) الذخائر.

شال اجنازته اعله اربع حمامیل فوگ الجسر تتفرج الصوبین (مجردات)

اتمنيست لسن اولاد عسدنان يشوفون هظمة عالي الشان او يسوون له ابغداد ميدان او يشيلون نعشه شيوخ شبان لا يظل مثل البات عريان جسمه او راسه ابراس السنان او خواته يسر راحن الكوفان

## (أبوذية)

گوموا شیعوا ابن جعفر ویانه املاك البالسمه صاحت ویانه ولا راح الهلمه طارش ویانه غریب اعله الجسر جثته رمیه

### جنازة الإمام موسى الكاظم (ع) على جسر الرصافة

قال الراوي: أن علي بن سويد قد اتصل بالإمام موسى بن جعفر (ع) وهو في طامورة السندي بن شاهك فسأله: سيدي متى الفرج لقد ضاقت صدورنا؟ قال له الإمام: إن الفرج قريب يا ابن سويد، قال: متى سيدي. قال: يوم الجمعة ضحىً على الجسر ببغداد. يقول علي بن سويد: ذهبت إلى بيوت الشيعة أطرقها بابا بابا ابشرهم بموعد خروج الإمام من السحن فلما حئت أنا وجمع كثير من الشيعة في ذلك اليوم إلى حسر الرصافة وإذا بجنازة مطروحة والمنادي ينادي: هذا إمام الرافضة قد مات حتف أنفه فانظروا إليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه يقول على بن سويد: حئت لأنظر إليه وإذا به

سیدي ومولاي موسی بن جعفر (ع)، وا إماماه، وا کاظماه، وا سیداه. (تخمیس)

ألقاه في ظُلَم الحبوسِ مُنكِّلا بابن الرسول وبالقيود مكبِّلا ومضى ليطفي نوره مسترسلا حسى إليه دسَّ سما قاتلا فأصاب أقصى منية ومراد

#### (تخميس)

قتل الهدى غدرا لــيحفظ عرشــه ويذيق راهــب آل أحمــد بطشــه واستبدلوا لسميً موســى فرشــه وضعوا على حسر الرصافة نعشــه وعليــه نــادى بــالهوان منــاد

فأخذ علي بن سويد بالبكاء والنحيب عند رأس الإمام فبينما هو كذلك إذ مر به طبيب نصراني كانت بينهما صحبة فقال له ابن سويد: أقسمت عليك بالمسيح إلا ما رأيت ما سبب موت هذا المسجى؟ قال: اكشف لي عن باطن كفه فكشف له عن باطن كف الإمام فأخذ ينظر فيها وهو يهز رأسه قال ابن سويد: اخبرني ما رأيت؟ قال: يا ابن سويد ألهذا الرجل من عشيرة؟ قال: بلى هذا موسى بن جعفر سيد بني هاشم، قال: يا ابن سويد ابعث إلى أهله فليحضروا وليطلبوا بدمه فإن الرجل مات مسموماً.

#### (نصاري)

ألف يا حيف ألف واكثر وسافه يظل نعشك على حسر الرصافه وطبيب الكلب ابجفك وشافه ايكول اولا عشيره الهاذ تظهر

#### (هجري)

وگف يم اجنازته ابن اســويد ويـــاه الطبيـــب

شال كف ايده او شمه وارتفع منه النحيب

گال هذا من عشميره لو ابلدتكم غريسب

إن كان تسأل عن سبب موته تره بالسم گضــه

وسمع النداء على جنازة الإمام، سيلمان عم الطاغية هارون فقال: ما الخبر؟ قيل له: إن على الجسر جنازة أحد الناس مات في سجن الخليفة، فقال: ما أكثر الذين يموتون في السجن ولكن ما لي أرى بغداد تموج بأهلها؟ ويحكم انظروا جنازة من هذه؟ فذهبوا وسرعان ما رجعوا وهم يقولون: يا أمير إلها جنازة رجل حجازي فقال: انظروا من أين؟ فقالوا: إنه من بني هاشم فقال: ويحكم أنا من بني هاشم من تكون هذه الجنازة؟ قالوا: هي جنازة موسى بن جعفر فصاح بولده وغلمانه: انزلوا إليهم وخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من سواد فترلوا إليهم وأخذوه من أيديهم فأمرهم سليمان أن يضعوه على مفترق أربع طرق ثم أقام المنادين ينادون: ألا من أراد أن يحضر جنازة الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليحضر.

#### (نصاري)

او لن امن الگصر مشرف سليمان يكلهم هالجنازه ما لها اعوان گالوله غريب اهله إمبينين ابن عمك الكاظم كال هالجين

نعش باب الحوایج لاح له اوبان غریبه ولا وراها ناس یمشون لاکن بالمدینه إعلیه ابعیدین دروحوا جیبوا نعشه اولا تخافون وابمفرگ طرقها اعلیه ناده هذا الطیب او طیبه احداده او سوه ابعکس ما هارون راده نادی اعلیه هذا البیه تنجون

ثم جهز الإمام وكان الذي جهزه في السر هو الإمام الرضا (ع) كما يقول المسيب: والله لقد رأيت القوم بعيني (يعني سليمان وأصحابه) وهم يظنون ألهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه ويظنون ألهم يحنطونه وأراهم ألهم لا يصنعون شيئا ورأيت شخصا يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره التفت إلي فقال: يا مسيب مهما شككت في شيء فلا تشكن في فإني إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي.

ثم لف الإمام ببردة كتب عليها القرآن الكريم كان سيلمان أعدها لنفسه ثم صُلي عليه وحمل (ع) إلى مثواه الأخير إلى مقابر قريش ومشى خلف جنازته سليمان حافي القدمين حاسر الرأس مشقوق الجيب ومن ورائه الوجهاء والأعيان حتى جاءوا بالإمام إلى قبره الذي أعد له فدفنوه هناك وجلس سليمان على قبره باكيا والناس يعزونه بالمصاب العظيم والخطب الأليم (۱).

النسب والرحم لسليمان حابه عليه او دحچته اهروش النجابه برس لحسين ما بين گرابه يغسلونه او يچفنونه او يدفنون

<sup>(</sup>١) نور الأبصار للحائري. المحالس السنية للسيد الأمين. حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي.

لم يبق تساو بالعراء كجدِّه دامٍ تُغسِّسلُه دمساءُ وريسدِ

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ على الجشي

إذا نفحت من جانب الكرخ رَيَّاه فإنّ بجنب الكسرخ قسيرا لسيدٌ إمامُ هدىً فيه اهتدى كـلَّ مهتــد وغُيّب في تلك الطوامير شخصُــه فلم يبلغوا ما أمّلوه فحاولوا إلى أنْ قضى بابُ الحوائج نازحـــا فراح وحمالون تحمل نعشه فلم نر نعشا کان سجنا فقد سری كالهُمُ آلوا ولو كان ميتا وسارت وراءً النعش بشرا ولم تسر فلهفى له والشمسُ تصهر حسمه بنفسى إمام الكائنات لفقده

هَدَتْنا إليــه في الــدجي فنحونــاهُ يَنالُ به الراجي من السؤل أقصـــاه وكان به بــدءُ الوجــود وإبقـــاه ونورُ هداه عَمَت الكـونَ أضـواه بإزهاقهم نفسس الهدايسة إطفاه وما حضرته ولدده وأحبّاه وقد أدرك الأعداء ما تتمناه وأقيادُه ما بارحتْهن رجلاه من السجن لا ينفكُّ حسى بمثــواه لتشييعه والكـونُ زُلـزل أرجـاه على الجسم مطروحا به حفَّ أعداه أسيَّ أصبحت تلك العوالمُ تنعاه(١)

<sup>(</sup>١) شعراء القطيف ص٢٨٩.

#### (أبوذية)

ابن جعفر السمه اشلون منشال الف وسفه ابعبا ملفوف منشال (أبوذية)

ابسحن يالكاظم العدوان سموك بالله يالتشيل النعش ساموك (أبوذية)

الكـــاظم راح عمدتنـــه ويانـــه گوموا شيعوا ابــن جعفــر ويانــه

اوياهو الشيعه امن الجسر منشال حماميل التشيل ابن الزجيد

وانته قاضي الحاجات سموك صدك ظل ابحديده ابن الزچيه

يشيعه صاح المحر ويانه ارفعوا اجنازته لابن الزچيه

#### رثاء الإمام موسى الكاظم (ع) من خلال زيارته

أيها المؤمنون لقد عرضت أحدى زيارات الإمام المظلوم مولانا موسى بن جعفر (ع) جانبا واسعا من ظلامته لا سيما ما يتعلق بحبسه وما كان يفعله أثناء الحبس وقد اقتطعت جوانب من تلك الزيارة المروية في كتب الزيارات مثل الإقبال ومفاتيح الجنان.

وفيها ذكر: (و صل على موسى بن جعفر وصي الأبرار وإمام الأحيار وعيبة الأنوار ووارث السكينة والحكم والآثار الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار خليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكبيرة والضراعات المتصلة).

رأى فراغتَه في السهدن منيته ونعمة شكر الباري ها حينا

طالت لطول ســجود منه ثفنتُه فقرَّحــت جبهــةً منه وعرنينا نقل الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا (ع) عن عبد الله القزويني قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح فقال لي ادن مني فدنوت منه حتى حاذيته فقال لي أشرف في الدار فأشرفت من على السطح فقال لي ما ترى في البيت فقلت أرى ثوبا مطروحا فقال لي انظر حسنا فقلت فقلت وحلا فقال لي: تعرفه؟ فقلت: لا، فقال: هذا مولاك فقلت: ومن هو مولاي، فقال: تتجهل علي؟ فقلت: لا أتجهل عليك ولكن لا أعرف لي مولى إلا أبا الحسن موسى بن جعفر واني أتفقده الليل والنهار فلم أحده في وقت من الأوقات فقال: هاهو في الحبس عندي ولا أراه إلا على الحال الذي تراه فيه يصلي الفحر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلم يزل ساجدا حتى تزول الشمس وقد جعل من يترصد له الزوال فلا يدري متى يقول له الغلام قد زالت الشمس فيبتدأ في الصلاة (۱).

المروق عربي على يمون عد المحارب عند السمس ليبسه في المصارف المحيث المحي

ونواصل نقل مقاطع من زيارته: (و المضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير ذو الساق المرضوض بحلق القيود والجنازة المنادى عليها بذُل الاستخفاف الوارد على جده المصطفى وأبيه المرتضى وأمه سيدة النساء بإرث مغصوب وولاء مسلوب وأمر مغلوب ودم

<sup>(</sup>١) نقلا عن كتاب وفاة الإمام موسى بن جعفر ص٢٦ للشيخ حسين الدرازي.

مطلوب وسم مشروب)(۱).

من مبلغ الإسلام أن زعيمه ملقى على جسر الرصافة نعشُـه فعلیـــه روحُ الله أزهـــقَ روحَـــه مَنحَ القلوبَ مصابه سُقما كما (أبوذية)

اشلون الكاظم ايطب بيج يسجون وسم القاضي الحاجات يسحون بن جعفر كان كأنما من فمه إلى سرته تقطع بالسكاكين وتشرّح بالمواسي.

> دسوا إليك نقيع السم في رطب حتى قضيت غريب السدار منفسردا أبكى لنعشك والأبصار ترمقه أبكيك ما بين حمالين أربعة (مجردات)(۲)

آيا عملة الكاظم عملته او فوگ الجسر حطوها جنته

قد مات في سجن الرشيد سميما فيه الملائك أحدقوا تعظيما وحشا كلميم الله بمات كليمها 

وابن جعفر ابطامورات يسحون او ماله احد يشيله ابن الزچيه أيها المؤمنون لقد روى المؤرخون أن السم الذي سرى في بدن مولانا موسى

فاخضر ً لونك مذ ذابت به الكبـــد لله ناء غريب الدار منفرد ملقىً على الجسر لا يدنو له أحـــد تشال جهرا وكل الناس قد شهدوا

بالسم كطُّعموا ويلمي چبدتمه والشيعه حيّه اشلون احته

<sup>(</sup>١) مفاتيح الجنان ص٥٥٣ عباس القمى.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

بحديد اهر امگيد لگته كرل شيعي دم الهرل دمعته (أبوذية)

> او نشیل اجنازته او نلطـــم بدینـــه (تخميس)

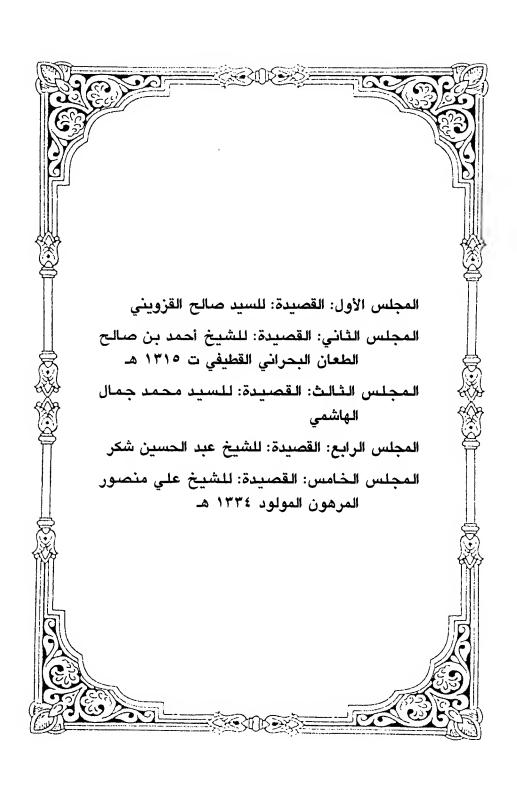
اعلمت كم قاسى قبيل وفاته قطع الرشيد عليه فرض صلاته قسرا وأظهر كامن الحقاد

نشیع نعش ابن جعفر بدینه غریب اقسم او ماله احمد بدینه او نواسی جدده حمای الحمیه

يا من أذاب القلب في عبراته حزنا على المسموم في غرباته









# المجلس الأول

#### القصيدة: للسيد صالح القزويني

یا أرض طوس بحاوزت السماء عُلاً فیا غریبا قضی بالسیم منفسردا فهل دری البیت بیت الله أنْ هَدَمَت وهل درت هاشم أن ابن سیدها وهل درت یثرب ألوت نضارها وهل دری من به کوفان قد فَخرت وهل دری الکرخ ما فی طوس من نوب وهل دری من بسامراء أنْ غیدرت وهل دری من بسامراء أنْ غیدرت فلتبکه الأرض حزنا والسماء دما

يعيني اعلى الرضا صبّي الـــدمع دم خلص گلبه ابونينه او مرّده الســـم وگـــع مـــن ســـاعته الله أكـــبر

إذ لابن موسى الرضا ضُمّنت جثمانا أبكى الأعادي وأصمى الإنسَ والجانا منه عتاة بين العباسِ أركانا قضى غريبا مروع القلب حرّانا وسامها الدهر بعد العنز نقصانا على انطوى من فَحار في حراسانا حلّت وقوعا وما منها الرضا عانا أعداؤهم بالرضا ظلما وعدوانا والأنسُ والجنُ والأملاكُ أشجانا(1)

عزيز الروح بفراش المرض تم وكع من ساعته او مدد الرحلين على افراش المرض كلبه تفسر

<sup>(</sup>١) الجحالس السنية ج٢، ص٢١٢.

ون اونين طر گلب الصخر طر شبح عينه او نظر صوب المدينه لسن ابنه دخرل ليه ابونينه شبگ فوگه الجواد ابگلب ملهوف يبويه موتكم بسموم واسيوف

على صوب المدينه مد السيمين چنه يسومي اعليها ابيمينه هو فوگه يحبه على الخدين او عاين حالته واللون مخطوف اولابد ماتواسيكم العدلين

# الإمام الرضا (ع) يموت مسموما بالعنب (الرواية الأولى)

قال الحائري في نور الأبصار: رأى النبي (ص) في منامه رجل من أهل خراسان فلما انتبه من نومه جاء إلى الرضا (ع) وقال: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغُيب في ثراكم نجمي؟ فقال له الإمام الرضا (ع): أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم وأنا الوديعة والنجم ألا فمن زاريي وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجى ولو كان عليه وزر الثقلين الإنس والجن. وقال (ع): والله ما منا إلا مقتول شهيد. فقيل: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زاري في غربتي كتب الله عز وحل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى رفيقنا.

يا أرضَ طوسٍ ســقاكِ اللهُ رحمتَــه طابت بقاعُك في الــدنيا وطيَّبــها شخص عزيزٌ على الإسلام مصرعُه

ماذا جنيتِ من الخيراتِ يا طـــوسُ شخصٌ ثوى بسَنا آبـــادَ مرمـــوس في رحمـــة اللهِ مغمـــورٌ ومغمـــوس

وفي روضة الواعظين عن أبي الصلت الهروي أنه قال: بينما أنا واقف بين يدي الرضا (ع) إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل إلى هذه القبة التي فيها قبر هارون وأتني بتراب من أربع جوانبها، فقال: فأتيت به فأخذ يشمه ثم رمى به وقال: سيحفر لي هاهنا قبر ثم أوصى بما أوصى وحلس في محرابه.

يا قبرُ إنّا في رقد تضمنه علم وحلم وتطهير وتقديس قال الراوي: إذ دعاه المأمون فلما أتاه، وثب إليه وعانقه ما بين عينيه وأجلسه معه وناوله عنقود عنب وكان بيده قد أكل بعضه وقال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا قال الرضا (ع) ربما كان عنبا حسنا فيكون في الجنة فقال له: كل منه، فقال: تعفيني منه قال: لابد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول (ع) العنقود فأكل منه ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال: المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني وخرج حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب ونام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا والإمام بين قائم وقاعد من شدة السم إذ دخل علي شاب حسن الوجه أشبه الناس بالرضا فقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟ قال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار فقلت: ومن أنت؟ قال أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه أنت؟ قال أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه

فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا (ع) وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه وجعل يكلمه شيئا لم أفهمه وبينما ولده الجواد عنده وإذا بإمامنا الرضا قد غمض عينيه وأسيل يديه ومدّ رجليه وعرق جبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطاهرة(١)، رحم الله من نادی: وا إماماه ، وا سیداه، وا مسموماه.

#### (نصاری)

اويلي اعلى الرضا من عدل رجليه روحه خلصت او ما ظل نفس بیــه نمض عنه الجواد او جـــذب وــّــه بعد ما كفّنه او مــن فــرغ منّـــه يويلي اشلون ضجه صارت ابطوس الله اوياك آيا شميس الشموس تگول من العزه انگلبت إخريســـان بس احسین ظل مطروح عریان رفائزي

تشاهد ویل گلبی واسبل ایدیه أثاري مات اويلي او فرّگ السبين حزين او عگب أبوه النوح فَنَّه اجوه اهل البلد كلهم محزنين اجت الناس بس تلطم على الروس رحت واحنه بعد نورك مظلمين لفت له للگـبر بثيـاب الاحـزان ظــل ابكربلــه واهلــه مظعــنين

او من عگب موته مها سبوها امخدراته

وامسن الخدر للهتك ما طلعن بناتمه شافن برواچی اعلیه ما شافن شماته

او لا طفل عنده للرضا ظل فو گ تربان

<sup>(</sup>١) المحالس السنية للسيد محسن الأمين. المناقب ج٢ لابن شهر أشوب.

والغاضريه اشكم طفل بيها تعفر

ف وگ التراب او كمم بدربيها تكور

غارگ ابدمــه او كــم يتيمــه ابحبــل تنجــر

بين العده او كـم راس لاح ابـراس السـنان

#### (تخميس)

حكم القضاء بفرقة وتشرذم وبأن يُراق لحفظ معتقدي دمي فتحلَّدي ولحزنك الآن اكتُمي سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء إذا الجمام دهاني

# المجلس الثاني

#### القصيدة: للشيخ أحمد بن صالح الطعان البحراني القطيفي ت ١٣١٥ ه

ذُكاه لما ابنُ موسى حــلٌ تربانــا بحارُه لابن موسى بعد ما بانا سمةٌ يُقطّع للأحشاء ألوانا قضى الهدى عادما للحق بنيانا نفسي الفدا لغريب في خراسانا كانت لدين الهدى قلبا وعنوانا معالجا سكرات المسوت لهفانسا قضى الذي كان للأملك ريحانسا مضرومةً بضرام السمّ عدوانا في قلب كــلٌ ولي طــاب إيمانـــا خطب يُجرِّح للمختار جثمانا فقلبه شب قيه السم نيرانا فسيمه شاب أعنابا ورمانا الله أكبرُ إنَّ الدينَ قد كسَفت الله أكبرُ إن العلم قد نَضَبَتْ يا غيرةَ الله قلبُ الكون قلُّبه قضى الرضا نحبه سُمًّا فحين قضيي قضى غريب خراسان بغصّته ليت النبيُّ يراه قاذفا كبدا ليت النبيُّ يراه للردي غرضا لقد ذوى عودُ ريحـان النبـوة إذ وعزَّ أن تنظرَ الزهراءُ مهجتَها وإنَّ سماً سرى للجسم منه ســرى فيا بني الحقّ حَسقٌ أن يُحسرِّحَكم وإنْ يَشَـبُّ ضَـرامٌ في قلـوبكُمُ ولا تَهنُــوا برمــانِ ولا عنــب وفجَري يا عيونَ المحدِ مــني دمــا بصحن خدِّ العــلا لازال هتّانــا<sup>(۱)</sup> (هجري)

أصبحت طوس ابزلازل والخلگ كلها ابعويـــل

لجل أبو محمد تزلزل يا خلــگ عـــرش الجليـــل الاعلام السود منشـــوره او مــــدامعهم تســـيل

اهتزت السبع العليه او بالأرض صار انقلاب او گام شبله ايغسله والدمع من عينه همه

مدده اعله المغتسل والماي جــــاه امــــن الســـمه او بالطفوف احسين جده اتغسل ابفيض الدمـــه

او شافت اعياله ابيسرها من عگب عينه العذاب (أبوذية)

اشفنه من رزايا الدهر يامر عليه الشمر گام ابشتم يامر ولا من الهواشم شخص يامر او يجي ويشوف بت حامي الحميه

#### الإمام الرضا (ع) يموت مسموما بالرمان (الرواية الثانية)

قال المفيد في الإرشاد: كان علي بن موسى الرضا (ع) يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله ويقيم له ما يدليه من خلافه وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهيته واستثقاله ودخل الرضا (ع) يوما عليه

<sup>(</sup>١) رياض المدح والرثاء ص٢٠٠.

فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب الماء على يديه فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحدا. فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده.

لقد كان هذا سببا من أسباب كثيرة دعت المأمون إلى قتل الإمام على بن موسى الرضا (ع) فأخذ يتربص الفرصة المناسبة ليقضي عليه فاغتنم فرصة مرض الرضا (ع) فدعا غلاما له اسمه عبد الله بن بشر وأمره أن يطوّل أظافره ولا يظهر لأحد ثم استدعاه فأخرج سما شبيها بالتمر الهندي وقال له: اعجن هذا بيديك جميعا وسر معي ففعل الغلام وقام المأمون وركب حتى دخل على الرضا (ع) وجلس عنده وقال: ما خبرك؟ قال (ع): أرجو أن أكون صالحا، قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح فهل جاءك أحد من المترفقين (۱) في هذا اليوم؟ قال: لا فغضب المأمون وصاح على غلمانه وقال: خذوا ماء الرمان الساعة فإنه ماء لا يستغنى عنه.

قال عبد الله بن بشر: ثم دعاني المأمون وقال: ائتني بالرمان فأتيته به فقال لي: اعصره بيديك ففعلت فأخذ المأمون ماء الرمان بيده وناوله الإمام فشرب منه (ع) قليلا ثم امتنع فطلب منه المأمون الزيادة، قال له (ع) حسبك قد أتيت على ما احتجت إليه وبلغت مرادك فنهض المأمون وخرج.

قال أبو الصلت: دخلت عليه وقد خرج المأمون من عنده فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها وجعل يوحّد الله ويمجده فما صلينا العصر حتى قام

<sup>(</sup>١) المترفقون: الأطباء.

الرضا (ع) خمسين مجلسا من شدة الألم وزاد الأمر في الليل فلم يلبث إلا يومين حتى قضى نحبه ولقي ربه شهيدا مسموما صابرا محتسبا<sup>(۱)</sup>، أي وا إماماه وا سيداه وا مسموماه.

#### (فائزي)

مات الرضا وارتجست الفكده أرض طوس

او طلعت الشيعه امفرّعه او تلطم على الـروس

وارجالهما اتنهادي علمي تفهداك النفسوس

او نســوالها بالــدور نصــبت لــه عزيــه

الله يعين امحمد الجياذي المصيبه

مرة يجمي الطوس او يسرد مسره الطيب

ايسلى العيله اللي بكت لجله امريب

متخوفمه الغايمب جمرع كماس المنيمه

فوگه انحنی ایودعه او یحب حده او نحسره

لمن گضه نجبه نحصض مكسور ظهره

اتولیه جهازه او شیعه ابنفسیه الگیره

او رد للمدینـــه اینشــف ادموعـــه الجریـــه

#### ;;;;;;;;

حتى إذا أزف المقدور جاء لــه الجواد والدمع يجري مــن مآقيــه

(١) الإرشاد للشيخ المفيد. نور الأبصار للحائري. المحالس السنية للسيد محسن الأمين.

عارٍ ثلاثا ووحسش القفر تبكيه والسمر تروي نجيعا من بوانيه ومسا دنا أحد منه يواريه

لكن حسم حسين في الطفوف ثوى ظمآن لم يروِ عـــذبُ المـــاء غلتـــه عريان بات بلا غســـل ولا كفـــن (**فائزي**)

حصل غسل حصل كفن واتشيع ابساع

ودوه الگــــبره وانــــدفن مــــا حصــــل منّــــاع

لاكن احسين الما حصل شيله عن الكياع

محّد حضر جثته او عَــنِ الرمضــه رفعهــا ظل بالشــمس مطــروح محــد وصــل يمّــه

بــس الحــريم اتنــوح والأطفــال لَمّــه

هاي اتجيه اتقبله او ذيه التشمه

شـــيفيد لمّـــة هـــالحرم يمـــه او جمعهـــا

# (أبوذية)

ما تدري اشحملنه هظـــم وهـــوان مـــن افراگـــك امطـــبر عالوطيـــه

وگفن عالجفیـــل الحـــرم وهـــوان یخویه اسهل علینه المـــوت وهــــوان (**تخمیس**)

وشهيدا فيم الزمان قبَّلته وحواس الرسول قد رضعته كيف تلك السيوف قد فرقته حررٌ قلبي لزينب إذ رأته ترب الجسم متخناً بالجراح

# المجلس الثالث

#### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

وحسبي فخسرا أنْ تسراني مواليسا ولم أر منها غــيرَ بابــك حاميـــا يرى الشرُّ خيرا والمعــالي مخازيـــا يحاول أنْ لا تستقرَّ كما هيا بما عاد تاريخُ الإمامة زاهيا وبات الثرى ظامى الجوانح صاديا لتُرخى على الغبراء منك العزاليا حشوعا وذاب الأفقُ فيك تفانيك لأمرك وانسابت على الأرض واديا ويُحفى مقاما منك كالفحر باديـــا اطاعته مهديا وولُّثه هاديا قَضيتَ به صبرا عن الأهــل نائيــا كجدِّك مذ لاقاه ظمــآنَ طاويـــا

وَلاؤُك يسعى بي وما زال ساعيا قصدتُك والأحداثُ تَتبعُ مــوكبي بُليتُ بعصر ضاع في الغيِّ رشده فأنقذ حياتي من زماني فإنه فقد طلعت أثارك الغر أنجما وفي طوسَ لما الغيثُ شحَّ سـحابُه وسيَّرك المأمونُ كي تسألُ السما ومذ سرت للصحراء واهتز جنبها وأرْخَتْ عزاليها الســماءُ إجابــةً هناك دعا المامونُ يُنقل عرشه وأصبح يخشى منك تسورة أمة فَدسَّ إليك السمُّ في العنب الله غريبا تُلاقى الموتَ ظمــآنَ صــاديا

يصارع حرَّ المرهفات المواضيا ليُلقى وداعاً منك للقلب داميا . بموتك عهد لم يزل بك ساميا(١)

تُصارع حرَّ السمِّ كالسبط مذ غدا فلهفى لمولايَ الجواد وقـــد أتـــى فأودعتَه ثقــلَ الإمامـــة وانتـــهي (فائزي)

هلت اعيوني اعلمه الرضا من دم دمعها

من أكـل حبـات العنـب كبـده كطعهـا

يا عين هلَّــى اعلــه الرضــا ادمــوع مــن دم

من أكـــل حبـــات العنـــب والعنـــب منســـم

اتگطِّع افساده والجسد منه تسألم

واحرزن الشيعه او هدم اركانه شرعها

هدم اركان الدين يوم اشرف على المروت

يتكلب اعله الفررش منه الكلب مفتوت

يوصى الجواد ابشيعته او مـا يطلـع الصـوت

أذبـــل اشـــفافه الألم والچبـــده شـــلعها

#### (نصاری)

على افراشه يلوج امعصب الراس لبن موسى تكـــدًّر كـــل الـــبلاد

أيا ساعة اللي طبت الناس على العاده لكوه ابحاله الياس يتگلـــب يســـــار او نوبــــه ايمــــين زلم نسوان شيخ او كهل وولاد

<sup>(</sup>۱) ديوان الهاشمي (مع النبي و آله (ص)) ص٢٨٨.

#### تشييع جنازة الإمام الرضا (ع) ودفنه

عن ياسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتلُّ أبو الحسن الرضا فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتي في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعدما صلى الظهر: يا ياسر أكل النساء شيئا؟ قلت: سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه فانتصب (ع) ثم قال: هاتوا المائدة ولم يترك من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمى عليه وضعف فوقعت الصيحة وا إماماه وا سيداه وجاءت جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الضجة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسراً يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على حديه فوقف على الرضا (ع) وقد أفاق فقال: يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليَّ فقدي لك وفراقي إياك أو تممة الناس لي أني اغتلتك فرفع الرضا (ع) طرفه إليه ثم قال: أحسن معاشرة أبي جعفر (محمد الجواد) فلما كانت تلك الليلة قضى بأبي وأمي غريبا شهيدا مسموما بعدما ذهب من الليل بعضه.

ثم أحضر المأمون محمد بن جعفر الصادق (ع) وجماعة من آل أبي طالب كانوا في طوس فلما حضروا نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجدا وأراهم إياه صحيح البدن وقال: يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال قد

كنت اُامِّل أن أقدم قبلك فأبي الله إلا ما أراد. ثم أمر بتغسيله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازة الإمام حافيا حاسرا يقول: يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك وغلب تقديري فيك حتى انتهى إلى الموضع الذي فيه قبره والناس يعزونه بالمصاب الأليم (١).

وهو غريبٌ بــل غريـــ الغريــا فــــداه نفســــي وأبي وأمِّــــي

قضيى شهيدا صابراً محتسبا تقطعـــت أمعــاؤُه بالســمّ ويقول آخر:

إلى أن قضى في هـــذه العرصــات

سقاه الردى المأمونُ بالسم غـــادراً غريبًا عن الأوطان والأهــل نائيــا جريعَ الحشا من حقد شــرً جُنــاة توفّيَ مسموما بطوسَ فليستني (توفيت فيها قبل حمين وفياتي)

أقول: إن من ألقاب إمامنا الرضا (ع) غريب الغرباء ولكن غربته لم تكن سوى غربة عن الأهل والأحبة والوطن ولكن بالله أسألكم أيها المؤمنون هل بقي غريب الغرباء بلا غسل ولا كفن ولا دفن وهل قطعت أوصاله قطعا بعد مقتله؟ أم انه غسل وكفن ودفن ولم يصل إليه أحد بمكروه بعد موته؟ لذا أقول لا يوم كيومك أبا عبد الله وكما يقول الشاعر:

ليس الغريبُ غريبَ الأهلِ والوطنِ بل الغريبُ غريبُ الغسلِ والكفينِ

آه آه آه وکأبی بزینب:

# (مجردات)

والجفىن ويساكم دحبيبوه

تعـــالوا لبــنكم غسـلوه

<sup>(</sup>١) المحالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري.

واحسين فو گ الروس شيلوه او وسط الگير لمن تنزلوه بين مرحمه لا تلجموه

إن يبقَ ملقىً بلا دفسن فإنّ له قبرا بأحشاء من ولاه محفورا

# المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

لله رزء هـ قاة أركسان الهـ دى حُطمت قناة الشرع حزنا بعده لله يوم لابن موسى زلـ زل السب يوم به أضحى الرضا متجرعا أو ما دروا أن الخلائـ ق طوعُـ ه أخ ما دروا أن الخلائـق طوعُـ لكنـه لما دعاه مَـن ارتضى لكنـه لما دعاه مَـن ارتضى فقضى عليه المحدُ حزنا إذ قضى فمـن المعـزي في نــزار أسـرة فمـن الأحـداث إن عــداكم مُركت بني طـه وهـم أمـراؤكم وبطـوس قـبر ضـم أي معظـم وبطـوس قـبر ضـم أي معظـم وبطـوس قـبر ضـم أي معظـم وتحميس)

أعلام هدي مدى الأيام مشرعة

من بعده قبل للرزايا هيوني وبكت بقاني الدمع عينُ الدين عاطباق فأعوليت بيرنين سما بكأس عداوة وظغون يخفى على علام كيل مصون في على على التكوين والتدوين في على الم التكوين والتدوين منسوى ليه في دار عليين والدينُ ناح ومحكم التبيين والدينُ ناح ومحكم التبيين ألفت شبا بيضٍ وقب بطون سنخطَت لكم ضيما على العرنين قد غيبت منكم شموسُ الدين المدين عليه أيُّ خئون (١)

وربع أمن إلى اللاجــــى بــــه ســـعةٌ

<sup>(</sup>١) ديوان عبد الحسين شكر ص٧٦.

يا من ببيـــتكمُ الأســرارُ مودعــةٌ ﴿ غابـــت ثمانيـــةٌ مـــنكم وأربعـــةٌ تُرجى منافعُها ما حنَّـت العـيسُ

#### (مجردات)

اليهوم الرضا المأمون سمه امن السم مضلّت بيه همّه (أبوذية)

الرضا مات ابغرب مسموم وحمده ما سمعت امين النسيوان وحيده

حبـــده تمــرد ذاب حســمه غریسب او بعیده او لاد عمّه

ولا واحد نعاه ابحزن وحده او عليه تنصب عزه لابن الزجيسة

#### دعيل بن على الخزاعي في مجلس الإمام الرضا (ع)

قال في البحار: دخل دعبل بن على الخزاعي على على بن موسى الرضا (ع) بمرو فقال: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وأليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال: هاتما يا دعبل فأنشده:

مدارس آیات خلت من تلاوة ومنزل وحی مقفر العرصات أفاطم لو خلب الحسين محدلا وقد مات عطشاناً بشط فرات إذن للطمت الخدد فاطم عنده وأجريت دمع العين في الوجنات أفاطم قومي يا ابنة الخـــير وانــــدبي قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأحرى بفخ نالها صلواتي

نجوم سماوات بأرض فللت...

قال في كتاب وفاة الرضا (ع): قال دعبل: فعلت زفرات الرضا (ع) وتأججت حسراته وتحدرت دموعه وقال: وا قتيلاه، وا غريباه، وا حسيناه، وا عظم مصيبتاه، ليت الموت أعدمني الحياة، بنفسي أفدي جدي أسير الكربات وساكب العبرات وقتيل الطغاة يا لها من مصيبة ما أعظمها من رزية ما أكبرها يا دعبل هيجت علي أحزانا ساكنة وقد كانت في فؤادي كامنة لقد حل بهم الرزء العظيم والخطب الجسيم والمصيبة العظمى التي تزلزلت لها الجبال الرواسي وبكت لها السماء دما. فلما بلغ دعبل إلى قوله هذا:

أرى فياًهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات بكى أبو الحسن الرضا (ع) وقال: صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله: إذا وُتروا مدوَّوا إلى واتريهم أكفاً عن الأوترار منقبضات جعل أبو الحسن الرضا (ع) يقلب كفه ويقول: أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفتُ في الدنيا وأيامِ سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي قال الرضا (ع) آمنك الله يوم الفزع الأكبر. ثم قال دعبل:

وقسبرٌ ببغسدادٍ لسنفسٍ زكيسةٍ تضسمَّنها السرحمنُ في الغرفسات قال له الرضا (ع): أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال (ع):

وقبرٌ بطوسٍ يالها من مصيبة أُلحُّت على الأحشاء بالزفرات إلى الحشر حتى يبعثُ اللهُ قائمًا يُفررِج عنا الهممُ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر بطوس قبر من هو؟ فقال له: ذلك قبري ولا تمضي الأيام والليالي حتى يصير مختلف شيعتي وزواري ألا فمن زارين في غربتي بطوس كان معى في درجتي يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

ما شحاني ذكراي رسماً دريسا أقفر البيت ربعَه المأنوسا لا ولم تَحرر أدمعي لضعون سار فيها الحادي يسوق العيسا بل بكائي وحسرتي لغريب شردوه فحل بالرغم (طوسا)

أقول: فما مضت الأيام والليالي إلا والإمام يسقى السم ويقضي نحبه ويحمل نعشه إلى قبره والناس ينادون: وا إماماه، وا سيداه.

#### (هجري)

مدري اشگال ابو الهادي من ودعه او مد رجليه

غريب الوطن عوده مات كل الأسف والله اعلِيهْ

ظل البلد بـــالوادم يمـــوج امـــن اولـــه التاليـــهُ

او نجم المصطفى صارت برج الغيبته اخريســــان

### (أبوذية)

ابوجهي هالدهر ما يوم بسم من هظمه غديت انلظم بالسم مثل الرضا الضامن مات بالسم غريب الدار ما عنده تجيه

أقول ان مصيبة الإمام الرضا (ع) مصيبة عظيمة ولكنها لم تكن بأعظم من مصيبة أبي عبد الله الحسين (ع) لأن الإمام الرضا (ع) لما مات مسموما قام إليه الناس ومن بينهم قاتله المأمون فواروه الثرى وخرجوا جميعا يبكون عليه ولله در القائل:

<sup>(</sup>١) البحار ج٩ ٤ للمحلسي. نور الأبصار للحائري. سيرة الإئمة الاثني عشر للحسني. وفاة الإمام الرضا (ع) للخطي.

#### (موشح)

اسأل امن الناس من شالوا الــنعش بالدمع گـــبره ابـــدال المـــاي رش اسأل اعله احسين منهو الغسله لو بگه مطروح عــاري ابکربلــه (تخميس)

لكن من قتلسوك دون تسردد جاؤوا برأسك يا ابن بنست محمسد مترملا بدمائه ترميلا

للگبر ما شین کل خده خمش اورش ضريح احسين سجاد ابدموع من حفر گبره او يساهو السنزلسه والعوادي هشمت منه الضلوع

وآليت أن تعطي المذلة عـن يـدٍ صَغَراً لهم يا سبط أشـرف سـيدٍ

### المجلس الخامس

### القصيدة: للشيخ علي منصور المرهون المولود ١٣٣٤ ه

فأحزن المصطفى من للهدى شرعا لله خطبٌ على الإسلام قد وقعا وأصبحت فاطمُ الزهــراءُ ثاكلــةً عبرى تَحنُّ ومنها الدمعُ قد هَمعا يبكون حيث الرضا للسم قد جَرعا والمرتضى وبنوه في شجئ وأســــيّ وا فجعةُ الدين من بعد ابن فاطمـــة لازال يبكي عليه مذ قضي جزعـــا رزء به عرصــاتُ العلـــم نادبـــةٌ لله من حادث للدين قد صَدعا مسموم حتى غدت أحشاؤُه قطعـــا دسُّوا له السمُّ في الرمان في العنب ال بين اللئام وعــن حــقٌ لــه مُنعــا لهفي على ابن رسول الله مضطَهدا على الهدى حلّ والعليا اكتست هُلعا قضى غريب فيالله من خطر يا عُروةً فُصمت للدين فانصدعا والكائنات غدت تنعيى وندبتها وعُطِّل الشرعُ والإيمانُ قـــد فُجعـــا هدَّت مصيبتُه الأكوانُ قاطبةً مقطّع القلب مِن سُمٌّ له نَقَعها(١) فضجَّ من في السما والأرض يومَ قضي

<sup>(</sup>١) شعراء القطيف ج٢، ص٧٧.

### (نصاري<sub>)</sub>(۱)

مات اليوم ابو محمد او مهظروم عجيبه إشهلمصيبه الله اكبر منز سمُّنه الحِبند منه تنو ذر ابذاك الحال آمر سدوا الباب يبچى الغربته او لفراگ الاحباب شبگ فوگه الجواد او جذب ونــه يبويه فدوه الك كلنمه عسمنه او لمن دنت من عنده المنيسه جذب حسره او ون ونه خفيه

فوگ الهظم ویلی ایموت مسموم غربه او هظم شاف او بعد اکثــر او على افراش المنيه ايموت مهمــوم او گعد ينحب او دمع العين سچاب او لن ابنه دخل وادموعه ادمهم او صارت للأبــو والابــن حنــه وابوه يبچى عليه ابـــدمع مســـجوم عگب ما ودع او وصّــه الوصــيه أثاري مات اويلي او چبده مثلوم

### بعض المنامات في فضل القبر المقدس للإمام الرضا (ع) في خراسان

نقل الشيخ محمد السماوي في ظرافة الأحلام عن الشيخ محمد بن نصّار (صاحب ديوان النصاريات) قال: زرت الرضا(ع) سنة ١٢٨٥ ه فامتدحته بقصيدة وأنا في الطريق على عادة الشعراء في قصدهم الملوك وأكملت القصيدة قبل دخولي المشهد بيوم فكان مطلعها:

يا خليلي هجرا لا تُريحا اوشكت قُبة الرضا أن تلوحا

واستمدا من ذلك الفيض حتى تأتيا ذلك الجناب الفسيحا

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

إن تنائيتُ يا ابسنَ موسى فإنّا قد شققنا لك القلوب ضريحا إن قسيرا لاطفت فيه ثسراه منع المسك طيبه أن يفوحا قال فلما دخلت المشهد وزرته (ع) ونمت تلك الليلة رأيت في منامي الرضا (ع) جالسا على كرسي في روضته الشريفة فسلمت عليه وقبلت يديه فرحب بي وأدناني وأعطاني صرة وقال افتحها ففيها مسك أذفر ففتحتها فوجدت فيها فتاتا لا رائحة له فقلت: لا رائحة له فتبسم (ع) وقال: ألست القائل:

وفي نفس الكتاب عن أبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: كنت أنكر على من يقصد المشهد بطوس للزيارة وأصر على الإنكار فاتفق أبي رأيت ليلة فيما يرى النائم كأبي كنت بطوس في المشهد فرأيت رسول الله (ص) قائما وراء صندوق القبر يصلي وسمعت هاتفا من فوق ينشد هذين البيتين: من سرَّه أن يرى قبرا برؤيت يفرح الله عمر نزاره كُربَك فليات ذا القبر إن الله أسكنه سلالةً من رسول الله منتجب وكان يشير في الخطاب إلى رسول الله (ص) فاستيقظت من نومي وأنا غريق في العرق فناديت غلامي ليسرج دابتي في الحال فركبتها وقصدت الزيارة غريق في العرق فناديت غلامي ليسرج دابتي في الحال فركبتها وقصدت الزيارة

<sup>(</sup>١) ظرافة الأحلام ص٧٩/٠٨ محمد السماوي.

وتعودت أن أزوره كل سنة مرتين(١).

أقول: إن زيارة قبور الأئمة (ع) من أهل البيت ومنها قبر الإمام الرضا (ع) تأتي استجابة لوصايا الرسول الأكرم (ص) الذي قال (ص): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله له ذنبه (۲).

وفي حديث آخر عنه (ص): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرَّم حسده على النار<sup>(٣)</sup>.

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (ع) فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم وما تأخر ولو كانت مثل عدد النحوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (1).

أقول لم يمنح هذا المقام العظيم من الشفاعة لهذا الإمام (ع) إلا بما تحمله من أجل دين الله سبحانه فبعد تلك المحن العظيمة التي عاناها من سجن والده في سجون الطاغية هارون العباسي وقتله بالسم وهجوم العباسيين على بيته وتوالت المحن محنة بعد محنة ولم تنقض محنه إلا بقتله مسموما غريبا في خراسان بعيدا عن أهله وولده:

<sup>(</sup>١) ظرافة الأحلام ص١١٨٠ محمد السماوي.

<sup>(</sup>٢) الدمعة الساكبة ج٧، ص١٨٥/٣٨٤.

<sup>(</sup>٣) الدمعة الساكبة ج٧، ص١٨٥/٣٨٤.

<sup>(</sup>٤) الدمعة الساكبة ج٧، ص٣٨٥/٣٨٤.

ودس بالعنب الســـمُّ النقيـــعُ لــه (مجردات)(۱)

ويلهي الرضا مات ابخراسان او من عينه فاض الـــدمع غـــدران غسلوا او شــيعوا عـالي الشـان واعلمه الثهره مسذبوح عريسان او گلبه التهب من نــار الأحــزان يهلى تـره بينـه الـدهر حـان

او گلب الجواد التهب نسيران اينادي تعالوا يال عدنان لا يضل مثل المات عطشان وابنه على السحاد وجعان او زينب تصيح ابصوت وليان

يبدي له غير ما في القلب يخفيه

فبات مضطهدا مما يعانيه

#### (تخميس)

قد كابدَ الهمُّ من أبناء جلدته حتى قضى نائيا في دار غربته طوبي لقبر مسجَّى وسط حفرته فحرا فذلك مغبوط بجثتِه وبالملائكـــة الأبـــرار محـــروسُ

(١) للمؤلف.





# المجلس الأول

#### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

یا تاسع الأمناء الغرِّ قد وفدت فاند مفزعها دنیا و آخرة فاند منازعها دنیا و آخرة الست أنت الذي باند معاجزه أمسى ابن أكثم مذهولا بما سمعت لقد علمتم علوم الأنبياء وما من أین یُدرك من كانت معارف قد رام إطفاء نور الله (معتصم) فدس سمَّ الردى في كفّ غاویة لا عافت النار أمَّ الفضل حیث بما سمت إمام الهدى فالأرض راحف لا یقى ثلاثا بلا غسل ولا كفن یبقی ثلاثا بلا غسل ولا كفن رفضاري)

يعيني اعلى الجواد ابچي ابـــدمع دم

إليك شيعة أهل البيت تبتدر وفيك يكشف عنها الضر والضرر كالشمس آمن فيها البدو والحضر أذناه منك وأعيى نطقه الجصر تضم في سرها الآيات والسور عدودة عالما بالغيب يستتر بمنهم شي تتفي آياتك الغير البيك كي تختفي آياتك الغرر البيك كي تختفي آياتك الغرر قامت به يلتظي في روحنا شرر قامت به يلتظي في روحنا شرر منه ووجه السما من ذاك مُعتكر كحدة فهو فوق السطح منعفر (١)

يگلبي اعله ابو الهادي تلجّـم

<sup>(</sup>١) ديوان مع النبي وآله ص٢٩١.

وحید ابدار غربه مثل الحسین طلعت من وکت ما بگت عنده علی افراش المرض یصفج الکفین علی افراشه بگه لیله او نهاره علی الرمضه او محد ینشد امنین

شباب او صایم او یفطر علی السم یصیح المای والسم مرد کبده ظل نایم ابسطح الدار وحده ثلث تیام ظل میت ابداره مثل احسین ظل وسط المعاره ولسان حال الحوراء زینب (ع):

#### (أبوذية)

اشچم اصواب انه ابگلبي ولمچان اريد انعه اعله ابو اليمه ولمچان

انه ابكــل دار الي مــاتم ولمچــان او ننوح اعليه كــل احنــه ســويه

#### الإمام محمد الجواد (ع) يموت مسموماً

بعد موت المأمون بويع المعتصم بالخلافة فلما جلس على سرير الملك أخذ يتحين الفرصة لقتل الإمام محمد الجواد (ع) الذي ظهرت فضائله ومناقبه للناس فراحوا يؤمنون به ويعتقدون بإمامته وهذا أمر يخيف السلاطين لذلك دعا المعتصم الإمام الجواد من المدينة المنورة إلى بغداد فلما عزم الإمام (ع) ترك المدينة والتوجه إلى بغداد خلف ابنه أبا الحسن الهادي (ع) عليها وهو صغير السن وسلم إليه المواريث والسلاح ونص على إمامته بمشهد من ثقاته وأصحابه ثم ودعه وودع قبر جده رسول الله وقبور آبائه (عليهم السلام) وكأنه يعلم سوف لا يعود إليها وانصرف إلى بغداد فلما وردها (ع) جعل المعتصم يعمل الحيلة في قتله وأشار على ابنة المأمون أم الفضل أن تسقيه السم

وكانت منحرفة عن الإمام شديدة العداوة له لحب الإمام (ع) لوالدة الإمام الهادي السيدة سمانة المغربية التي كانت عارفة بحق الإمام الجواد (ع) فأجابته إلى ذلك فأرسل المعتصم إليها سماً قاتلاً فأحذت السم وجعلته في عنب رازقي وقيل في شراب الاترنج وكان الإمام (ع) صائما وعند الإفطار (۱) وضعته بين يديه فلما تناول منه شيئا تغير حاله وأحس بذلك فقال (ع): ويلك قتلتيني قاتلك الله.

ثم أخذ إمامنا يتقلب على الأرض يمينا وشمالا من شدة الوجع ويجود بنفسه ويطلب حرعة من الماء ويقول بصوت ضعيف: ويلك إذا قتلتيني فاسقيني شربة من الماء فما سقت الإمام (ع) الماء بل أغلقت الباب وخرجت من الدار فبقي الإمام يوما وليلة يعالج سكرات الموت حتى قضى نحبه ولقي ربه، رحم الله من نادى: واسيداه، وا إماماه، وا مسموماه.

#### (نصاري)

ظل نايم طريح اشلون محتار بس صلى الفحر واتگبل اودار ضعفت مهجته ابونه شديده عدل رجله يويلي او مدد إيده اويلي سمته او طلعت من الدار عگ موته اليهل ادموعنه اعبار

طول الليل وحده ايون على الدار راسه وحده او مدد السرجلين حين الوى لعد الموت جيده تشاهد شهگ مات او فر گ السين او ظل وحده يعالج ليل والهار ثلث تيام جسمه إبلا دفن تم

<sup>(</sup>١) المطالب المهمة ص٢٧٤ علي الهاشمي.

قال في نور الأبصار: فلما قضى نحبه أمر المعتصم بأن يرموا حسده الشريف من أعلى السطح إلى الأرض ومنع الناس أن يحملوه ويشيعوه ويدفنوه ويدنوا منه وبقي حسده على الأرض أياما بلا غسل ولا كفن ولا دفن فاحتمعت الشيعة وحلفوا على أن يقتلوا دونه أو يدفنوه فقال المعتصم: دعوهم وما يريدون فعملوا له شأنا عظيما حتى دفنوه.

#### (نصاري)

اجوا يمه ابحنين او لطم عالراس طلعوا بالجواد او فزعمت الناس لمن غسّلوا صاحب النوماس حفّوا بالكبر كلهم محزنين أقول لم يبق كجده أبي عبد الله الحسين بعد موته ما حز رأسه ما رضت الخيل صدره.

وكأني بأخته الحوراء زينب (ع):

#### (نصاري)

يا ناس ضيعت البصيره او مثل حيرتي ما جرت حيره البان والسدي ماليه عشيره يغسلونه او يچفنونه او يدفنون البان والسدي ماليه عشيره

قد قطعت أوصاله يا للهدى بشبا الأعادي أيما تبديد

# المجلس الثاني

#### القصيدة: للسيد صالح القزويني

عليكم بأمر الله يقضي ويَحكمُ كما كان في المهد المسيحُ يكلِّم ففي كتفه خستم الإمامة يُخستَم به حیث کلٌ من أعادیـــك مـــرغُم أقاموا الهدى من بعد زيغ وقوَّمــوا وكوفانُ تبكــي والبقيــعُ وزمــزم بنقضك ما كادوك فيه وأبرموا وما لكمُ قــد حلّــل اللهُ حرَّمــوا وعروتَه الوثقى التي ليس تُفصــم فويلٌ لها من جـــدِّه يـــومَ تقـــدم بكمّ كل يوم يُستضام ويُهظــم على الدين والدنيا البكا والتألم فشرعته الغراء بعدك أيرم

ونصَّ الرضا أنُّ الجـوادُ خلـيفتي هو ابنُ ثلاث كلُّم الناسَ هاديا سلوه يُحبُّكم وانظروا ختمَ كتفــه وكم لك يا ابنَ المصطفى بان معجزٌ أقمت وقومت الهدى بعد سادة فطوسٌ لكم والكرخُ شجوا وكربلا وكم أبرموا أمرا وكادوا فكدتّهم فما منكمُ قــد حــرَّم اللهُ حلَّلــوا فصمتم من الدين الحنيفي حبلًــه وسمته أمُّ الفضل عن أمــر عمِّهـــا على قلَّة الأيام والمكـــث لم يـــزل فيا لقصير العمر طال لموته بفقدك قد أثكلتَ شرعة أحمد

عفا بعدك الإسلامُ حزنا وأُطفات فيا لك مفقودا ذوت بمحةُ الهدى (موشح)

بالعنسب سم الجود المعتصم نشف بحر الجود من مات الجود ناحت او لبست الإسلام السواد اظلمت ونور البدر لأجله انخسف والإنس والجن غدت تصفح وسف

مصابيحُ دينِ اللهِ فــالكون مظلـــم له وهوت من هالة الجـــد أنجـــم<sup>(١)</sup>

والمحد شال او نشف بحر العلم بأرض بغداد او عليه سبع الشداد والسمه اظلم او كشف ضي النجم يوم گوش والشمس ضيها انكسف عكب أبو الهادي دمعهم منسجم

#### رواية ثانية لقتل الإمام الجواد (ع) بالسم

روى المؤرخون: أنه وقعت حادثة سرقة في زمن المعتصم واختلف العلماء في مكان القطع فقال أحدهم تقطع اليد من المرفق وقال آخر تقطع من الزند فالتفت المعتصم إلى الإمام الجواد وسأله عن الحكم فقال له الإمام (ع): لقد سمعت حواجم، قال: أريد حوابك أنت، قال (ع): السنة أن تقطع اليد من أوصول الأصابع، فقال له المعتصم: ما الدليل؟ قال الإمام: لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ واليد من مساجد الله فلا تقطع فأمر المعتصم بقطع يد السارق من الموضع الذي عينه الإمام وشكره على موقفه، فاستشاط قاضي القضاة ابن أبي دؤاد غضبا وأخذ يحرض المعتصم على قتل الإمام الجواد فأتى المعتصم ذات يوم فقال له: إنك أذعنت لحكمه وبذلك

<sup>(</sup>١) الجحالس السنية.

جعلته أحق منك بالخلافة ولو علم بذلك وزراؤك وجيشك فإلهم سيطيعونه فرد عليه المعتصم بقوله جزاك الله عن نصيحتك هذه خيرا وأمر على الإمام الجواد أن يؤتى به فرفض (ع) قائلا: إنكم تعلمون أني لا أحضر بحالسكم، فقال: إنما أدعوك إلى الطعام فقد أحب فلان وفلان لقاءك وهم من وزراء المعتصم فلما أصر المعتصم على الإمام الجواد حضر (ع) إلى بيت من بيوت الدولة وهناك كانت الخطة مدبرة لقتله بالسم وقدم الطعام فلما أكل الإمام من طعام المعتصم أحس بالسم يسري في حسمه فدعا بدابته وخرج مسرعا فلم يزل يومه ذلك وليلته يعاني آلام السم حتى قبض (ع) مسموما غريبا. وا إماماه، وا جواداه (۱).

أَتَقَتَل يَا ابْنَ الشَّفِيعِ المُطَاعِ وِيا ابنَ المُصَابِيعِ وابْنَ الغَررُ ويا ابنَ الشَّرِيعةِ وابْنَ الكَتَّابِ ويا ابْنَ الروايِّةِ وابْنَ الأَثْرُ

قال في نور الأبصار: كان مولانا أبو الحسن الهادي (ع) حالسا بالمدينة مع صاحب له يقال له أبا زكريا إذ بكى بكاء شديدا فسأله الرجل ما بكاؤك؟ فلم يجبه فتركه و دخل البيت باكيا وهو يقول: إن أبي توفي الساعة فارتفعت الأصوات بالبكاء والنياح ثم خرج أبو الحسن و دموعه تجري على حديه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فسئل عن ذلك فقال: إن أبي توفي الساعة في بغداد فقلنا: مما علمت؟ قال: دخلني من إحلال الله تعالى ما لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى.

<sup>(</sup>١) المحالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين العاملي.

و في جلاء العيون: أن علي الهادي (ع) أقبل بطيّ الأرض إلى بغداد وغسَّل أباه وحنطه وكفنه ودفنه في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر (عليهما السلام) ولسان حاله: وا أبتاه، وأعظم مصيبتاه والناس معه يصرخون، وا إماماه، وا سيداه.

له في لمسموم قضى بعد ما ملقى ثلاثا ليس يدري به لله خطب من شيحا وقعه ثلاً تعروش الدين فيه ولا (موشح)

منسجم وينوح لمصابه العرش آه يوم الحفّ ت ابذاك النعش بجت كلها او حنّت اطيور الفله بس أبو السحاد ظل ابكربله

والملايك تحسن واينسوح السوحش اوضحت اتصيح النسه اوتبچي الزلم او علي الهادي اتعنه ليه او غسسله او بالشمس مطروح من عنده الجسم

قاسى عظيم الجــور والاضــطهادْ

هل هــو ميــت أم عليــل يعــادْ

قد مارت الغــبراء والعــرش مــادُ

بدع فقد قوض منا العماد

أقول: وبعد عودة مولانا الإمام الهادي إلى المدينة ارتفعت الأصوات من كل ناحية وا إماماه وا سيداه.

كما ارتفعت الأصوات من الهاشميات يوم رجع زين العابدين مع عماته إلى المدينة ووقف ناعى الحسين ينادي:

يا أهل يثرب لا مقام لكم ها قتل الحسين فأدمعي مدرار الحسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار

#### (فائزي)

يا أهل يثرب لا مُقام الكم ابطيبــه حسمه صفه ميدان في وسط الحريبه وابنه او خواته اركبوهم فوگ الجمال بعد الخدر والصون صاروا في أذل حال \*\*\*\*\*

انذبح سبط المصطفى وانخضب شيبه او راسه ابراس الرمح داروا بيه ملاعين من غير ظل اولا ستر ما بين الانذال من بعد عزقم بگوا اسری ذلیلین

مثلُ الحسينِ على الصعيد بحرد ويزيدُ يرفُلُ بالبرود الضافيه مثل الحسين على الصعيد موسك ويزيد تحمله الكراسي العاليه

# المجلس الثالث

#### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

إنْ أردتَ النجاةَ يـومَ المعـاد لست أنساه حين أشخصه قد قضى ببغداد وهرو غريب والتي قدمت له الســـمُّ أمُّ الفضـــل تركــوا نعشَــه بقُنطــرة الريّــان فاستماتت أشياعُه نحـوَ حمـل وسرى فيهم الحماسُ إلى أنّ ما بقيْ مثلَ جدِّه السبط عاري تركسوا جسمه ثلاثا وعلوا وســـروا في نســـائه حاســـرات لو تراها يــا خِــيرةُ اللهِ في الســبي (مجردات<sub>)</sub>(۲)

جُدُ بدمع على الإمامِ الجيوادِ المامون من يشرب إلى بعداد بفؤاد من شُعلةِ السممِ صادي بغضا منها لأمِّ الحادي ملقىئ آلُ الشـــقا والعنـــاد النعش كي لا يبقى رهينَ الوهاد حملوه رفعا على الأجياد الجسم تعدو على قسراه العسوادي رأسَــه في رؤوسِ سمـــرِ الصِــعاد يالقومي بين الرجال بوادي وسترُ الوجــوه منــها الأيــادي(١)

<sup>(</sup>١) المطالب المهمة ص ٢٧٤.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

وبالخيل شي منها استحگوها او للشيام لمين سيروها (خروارج يصيحون السبوها) گومروا يهلها ما تجوها (امنيد الأعرادي اتخلصوها)

#### (تخميس)

تلك أطفالكم مذابحُ جمعا تلك نسوانكم على النيب تنعى تلك شَبّانُكم على الترب صرعى تلك شُبّانُكم إلى السيف مرعا تلك أشياخُكم على الترب صرعى لم يبل الشفاة منها الزلال

# تفاصيل أخرى عن كيفية شهادة الإمام محمد الجواد (ع)

قال الشيخ حسين الدرازي في كتابه وفاة الإمام محمد الجواد (ع): وكان يجري السم في بدنه فلم تطل لذلك مدة له حتى قضى به شهيدا وقامت الواعية في داره وعلا الضجيج والبكاء والعويل من الهاشميين والعلويين فهم بين نادب ونادبة وباك وباكية بأصوات عالية ونوح وعويل وصارت الشيعة في حزن شديد وكل منهم ينادي: وا إماماه، وا سيداه، وا محمداه، وا كفيل اليتامى والمساكين و أمال المنقطعين ومأوى الضائعات والضائعين.

مضى الجوادُ فوالهفى على السدينِ خذوا حدادَكمُ يا آلَ ياسينِ فإنَّ مولى الورى قد قام نادبُه يقول مَن ليتيم أو لمسكين ثم إن ابنه أبا الحسن على الهادي (ع) قام في جهازه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه ثم صلى عليه في جماعة من شيعته ومواليه فلما فرغوا من الصلاة عليه

حملوه على سريره وساروا به وهم يبكون ويلطمون عليه الخدود ويندبونه في حزن إلى مقابر قريش ثم الهم دفنوه إلى جنب جده موسى بن جعفر (ع) فوقف ابنه على الهادي (ع) على قبره قائلا: وا أبتاه، وا محمداه، وا وحدتاه، وا قلة ناصراه، وا انقطاع ظهراه، ليتني كنت لك الفدا، يا أبتاه من لنا بعدك، وا وحشتاه، فراقك قد هيج حزني وقطع نياط قلبي، يا أبتاه أقرأ آبائك عني السلام وأخبرهم بما نحن فيه من الهوان، يا أبتاه مضيت عنا و لم يطل لك العمر في الحياة ثم انكفأ عنه سخين العين باكي النواظر وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون(١).

البَسي يا قلوبُ تُوبَ الحداد واقبَعي بالأسسى لفقد الجواد لهف نفسي بالسم يُقتَل عمدا ظاميَ القلب أشرفُ الأحفاد (مجردات)(۲)

مـــات الجـــواد اليـــوم مســـموم عگب الهظیمــه او کـــل الهمــوم وايصيح بويسه اهنسا يمحسروم والشميعه تبجمي دممه ابمليموم

والهادي يبچـــى ابگلـــب مـــالوم شنهو السبب سمتك هلكوم لجهل الجهواد الهراح مظلوم

\*\*\*\*\*

أمثلُ ابسنِ الرضا يبقى ثلاثسا رهيينَ الدار في كُسرَب شداد

<sup>(</sup>١) المصدر السابق المذكور ص٣٦/٣١.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

ويقضي فوق سطح الدار فردا وأنتِ (١) من الغواية في تمادي

إلا أن الخطب يهون عند ما نتذكر مصيبة أبي عبد الله الحسين (ع) وما حرى على أهل بيته حيث قتلوا جميعا ثم عمد أعداء الله وأعداء رسوله إلى النساء فسلبوا ما عليهن من حلي وانتهبوا ما في الخيام ثم أحرقوها على النساء والأطفال فهربن مخدرات الرسالة في تلك البيداء نادبات صائحات: وا محمداه ولا محمد لنا اليوم، وا علياه ولا على لنا اليوم.

#### (تخميس)

سافرات للقيد والغل عانت بعد حدر به الصيانة بانت فتمنَّ أن المنية حانت هذه زينبُ ومن قبلُ كانت بفنا دارِها تُحَلطُ الرحالُ

<sup>(</sup>١) الشاعر يخاطب أم الفضل بنت المأمون التي دست السم إلى الإمام الجواد (ع).







# المجلس الأول

#### القصيدة: للسيد صالح القزويني

لقد مُني الهادي على ظلم جعفر التاحت له غدرا يدا متوكل وأشخص رغماً عن مدينة جده ولاقى كما لاقى من القوم أهله وعاش بسامراء عشرين حجة بنفسي مسمونا غريبا مشاهدا بنفسي مسموما قضى وهو نازح فهل علم الهولى علي قضى ابنه وهل علم المولى علي قضى النه وهل علمت بنت النبي محمد وهل علمت بنت النبي محمد معالم قد ضمن أعلام حكمة معالم قد ضمن أعلام حكمة لئن أظلمت حزنا لكم فلقر بما

بمعتمد (۱) في ظلمه والجرائم ومعتمد في الجور غاش وغاشم الله الرجس إشخاص العدو المخاصم حفاء وغدرا وانتهاك محارم يجرع من أعداه سم الأراقم ضريحا له شقّته أيدي الغواشم عن الأهل والأوطان جم المهاضم على الفادي ابنه من مظالم على بسم بعد هتك الحارم وحيى مغانيها الأعادي في ابنها بالقواصم وحيى مغانيها هبوب النسائم بنور هداه يهتدي كل عالم تضيء هنا منكم بأكرم قائم

<sup>(</sup>١) لعل الشاعر يقصد بالمعتمد الأمير وولي العهد الذي كان يتولى إيذاء الإمام (ع) في ظـــل خلافة المعتز الخليفة الذي استشهد الإمام الهادي (ع) في زمانه.

(نصاری)

غريب الدار أبو العسكري العابد گلی اشچان ذنبه اشـــچان رایـــد غريب ابسن الجسواد اشتطلبونه شلك وياه يا معتز تظلمه مسا يجزيك تاليها تسمه ثگل حاله وضعف منــه ونینــه الله اویساك یسا بویسه گضسینه رأبوذيق

الهادي امن المدينة الندهر داره اشكثر بيها حرم وايتام داره

به تُدْرَك الأوتارُ مــن كــلّ واتــر ويُنتصفُ المظلومُ من كلّ ظــا لم(١)

قضى عشرين عام ابلد واحد تسمونه غدر يلمالكم دين شـــنهو كـــان ذنبـــه تســـمّونه يون الليـــل مـــا طبّــگ الجفـــنين دوم دوم بـــالمحلس تمظمـــه غريب ابداركم حاوركم اسنين شبح للعسكري الزاكي ابعينه يبويه اتعب بعد عيني علمي المدين

او يسمونه او تظلل للحزن داره او غدت ظلمه الكبل چانت ضويه

#### الإمام الهادي (ع) يؤتى به إلى سامراء

بقي الإمام على الهادي (ع) بعد أبيه في المدينة ثلاث عشرة سنة فأحبه الناس واجتمعوا عليه والتف حوله العلماء وطلاب العلم كما كان يتصل به الشيعة وكانوا في عصره أكثر من أي زمان مضى يتصلون معه بالمباشرة ومن

<sup>(</sup>١) الجحالس السنية ج٢.

خلال المراسلة يستفتونه في أمور دينهم ويسألونه الحلول لأمورهم ومشاكلهم ويحملون إليه أموالهم فأحس جهاز السلطة حينئذ بالخطر فكتب بريحة العباسي أحد أنصار المتوكل إليه: إن كان لك بالحرمين حاجة فاخرج منها على بن محمد فإنه دعا الناس إلى نفسه وتبعه خلق كثير.

ورفعوا تقارير إلى المتوكل على أن علي ابن محمد يجمع السلاح في بيته وهو يعد للثورة على الحكم فما كان من المتوكل إلا أن بعث قائده يجيى بن هرثمة إلى دار الإمام (ع) وأمره بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا وأمر بترحيله إلى سامراء.

يقول يحيى بن هرغمة: دخلت منزله فتشته كما أمرني المتوكل فلم أجد إلا مصباحا وكتب العلم فعظم في عيني ولما تجهر وخرجنا من المدينة توليت خدمته إلى أن قدمت به بغداد ثم أخذوه إلى سامراء فانزل في خان يعرف بخان الصعاليك فأقام فيه يومه وفي اليوم الثاني أذن له بالدخول على المتوكل وأفرد له دارا ليسكن فيها.

وفي تلك الفترة كان الحاقدون على الإمام الهادي يشحنون المتوكل بالحقد على الإمام فقالوا له يوما: إن في منزل على بن محمد سلاحا وأموالا وكتباً من شيعته يستحثونه فيه على الثورة وهو يعد العدة لذلك.

فوجه إليه جماعة من الأتراك وغيرهم من قساة القلب فهاجموا دار الإمام (ع) في جوف الليل فوجدوه في بيته وحده مغلقا عليه وعليه مدرعة من شعر ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف وهو يترنم بآيات القرآن في الوعد والوعيد فأخذوه إلى المتوكل على الحالة التي

و جدوه عليها فمثل بين يديه والمتوكل على مائدة الخمر وفي يده كأس فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه وقال من أتى به: يا أمير المؤمنين لم يكن في مترله شيء مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بما فناوله الكأس الذي في يده فقال الإمام (ع): والله ما خامر لحمي و دمي، فقال له: أنشدني شعرا استحسنه فاعتذر الإمام (ع) وقال: إني لقليل الرواية للشعر، فألح عليه و لم يقبل له عذرا فانشده:

باتوا على قُلُلِ الأجبال تَحرسُهم غُلبُ الرجال فما أغنتهم القُلُــلُ واستُنزلوا بعد عزِ مــن معاقلــهم فأودعوا حفرا يا بئسَ مـــا نزلـــوا ناداهمُ صارخٌ من بعد مـــا قُـــبروا أين الأســرَّةُ والتيجـــانُ والحُلَــلُ أين الوجوهُ الـــــي كانـــت منعَّمـــةً من دونها تُضربُ الأستارُ والكلّــلُ فأفصح القبر عنهم حيين سياءلهم تلك الوجوة عليها الـــدودُ يقتتـــل قد طالما أكلوا دهرا وقـــد شــــربوا فأصبحوا بعد طول الأكل قد أُكلوا وطالما عمروا دورا لتحصنهم ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا وطالما كنزوا الأمسوالُ وادخسروا فخلُّفوها على الأعــداء وارتحلــوا أضحت منازلُهم قَفْرا معطُّلـةً وساكنوها إلى الأجداث قد وصلوا

فأشفق من حضر على أبي الحسن الهادي (ع) وبكى المتوكل بكاء شديدا حتى بُلَّت دموعه لحيته وبكى من حضر ثم أمر برفع الشراب وقال: أعليك يا أبا الحسن دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار فأمر بدفعها إليه ورده إلى مترله من ساعته مكرما.

وهكذا كان المتوكل يستدعيه بين الحين والآخر بقصد الإساءة إليه وربما ليقتله ولكن الله سبحانه كان يصرف كيده عنه.

وكان المتوكل يقول: والله لأقتلن هذا المرائي... الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي... والله لأحرقنه بعد قتله.

وبعد وفاة المتوكل الذي جرَّع الإمام الغصص طيلة أربعة عشر عاما عاش الإمام بقية عمره مع حكام عرفوا بالظلم فقد أجبروه على البقاء في سامراء فعاش سبعة أعوام مع المنتصر والمستعين والمعتز في سامراء.

بقي (ع) ملازما بيته كاظما غيظه صابرا على ما مسه من الأذى من حكام زمانه حتى قضى نحبه ولقي ربه شهيدا مسوما، رحم الله من نادى وا إماماه وا سيداه وا مسموماه، وكانت وفاته في خلافة المعتز وذلك يوم الاثنين لثلاث خلت من رجب سنة ٢٥٤ هـ متأثرا بسم دسه إليه المعتز وسمعت حارية له تقول أثناء تشييعه (ع): ماذا لقينا من يوم الاثنين قديما وحديثا.

وفي إثبات الوصية قال: وقد اجتمع في دار أبي الحسن الهادي جل بني هاشم من الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق كثير من الشيعة ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم أسود ثم خرج من بعده أبو محمد (ع) حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وكأني به ينادي: وا أبتاه، وا علياه، وا مسموماه، فأجابته الشيعة: وا إماماه، وا عظم مصيبتاه.

#### (نصاري)

سگاه السم يويلي او مسرد كبده اولا راقب الباري او هاب جده ظل ابنه الحسن يبكي اعله فگده اشيفيد النوح لو يجري الدمع دم

#### (أبوذية)

على الهادي مياتم حـزن تنصـب المرد چبدك چبدته ريــت تنصــب (أبوذية)

يناعي اشبيك گلى اشصار شدهاك دگلى يا مصاب الـذي شـدهاك على الهادي لون مجروح شـــدهاك حرح او لا تصــيح الهـــل رزيــه

الدموع ادموم عالمسموم تنصب

ولا اشوفك تلوج اعلــه الوطيــه

ثم أخرجت الجنازة وخرج الإمام العسكري يمشى خلفها والناس من خلفه وكان الإمام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس وصلى عليه لما خرج المعتمد ثم دفن (ع) في دار من دوره بسر من رأي<sup>(١)</sup>.

#### (تجليبة)

شبله يغسله او تتصارخ اعيالــه بس احسين محد غسله او شاله (تخميس)

طبت يا مدلجاً حسور المهار عج على طيبة ربوع الفحاز ناد فيها بلوعة وانكسار قوضي يا خيام عليا نزار فلقـــد قُـــوِّض العمـــاد الرفيـــعُ

او شاله او نزله او فوگه الترب هاله ثلث تيام ظل مطروح بالوادي

(١) المحالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري. مثير الأحــزان للشــيخ شريف الجواهري. سيرة الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم معروف الحسيني.

# المجلس الثاني

#### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي

رمزُ الأسى ذكرى الإمام الهادي عادت لتوقض روحنا من بعدما عادت لتلهبنا بعرض مصيبة فشهادة الهادي تُسيلُ دموعنا من سمّه المعتزُ بغياً تابعاً قد رام أنْ يُطفي شُعاعَ مواقف ظنّت بأنُ السمَّ يُطفي شُعاعَ مواقف خابت فذاك النورُ أصبحَ جَذوة عليا عاشرَ الأمناء يومُك هزي يا عاشرَ الأمناء يومُك هزي أيامُه أفمثلُ شيحطك تنطفي أيامُه وتضايق المعتزُ فيك فدسّه وتضايق المعتزُ فيك فدسّه وتضايق المعتزُ فيك فدسّه

مصایب هلیك بیالمحجوب وحیده اترود عین وحیده

عادت لتَغمُرَ بالشحون فوادي قد خدَّرتْه مطامعُ الأحساد قد خدَّرتْه مطامعُ الأحساد تصلى القرونَ بجمرها الوقاد حزنا وتُدمي قُرحةَ الأكباد فيه خطى الآباء والأحداد أعمت بذلك كلَّ عينِ معادي نورا يَشُعُ من الإمام الهادي تُوري القلوب باعتق الأحقاد فبكيتُ في شعري و في إنشادي برقابة وكآبة وطيراد برقابة وكآبة وطيراد

من عدها تشوغ السروح البلسم مسات والمذبسوح

<sup>(</sup>١) ديوان مع النبي وآله ٢٩٣.

لاچـــن هظمـــة الهــــادي خلـت كـل گلـب مجــروح مــن يـــــثرب يجلبونـــه امكــان الــــذل يحطونــــه مگصدهــــم يهينونـــــه مگصدهــــم يهينونـــــه

مسن يسترب السسسامره الظاغي جاب ابو امحمسد حطه ابدار لاكسن ليسه أبداً مسايطب أحسد حته الرحس جار اعليسه او سمسه او كبده اتمسرد مسات ابديسرة الغربسه

والسم مررده الگلبه والسم مرده الگلبه عصودك دمعه ايصبه

ینــــوح اعلیــــه وادموعـــــه عــــــالخدین منثــــــوره پنهنهای

گام او غسسله بیسده او شاله او نزلسه ابگره ما ظل بالفلسه مطروح ثلث الیال عالغسره لاکسن سلوة الحسادي او مهجسة آیسة الگسره

حثته رميه اعلى السثره او تجري الدمه من منحره وابفيض دمها امعفره

#### حالة سامراء عند موت الإمام على الهادي (ع)

ذكر المؤرخون أن سر من رأى صاحت يوم موت أبي الحسن الهـــادي صيحة واحدة وهيج عواطف الناس أكثر من كل شيء الهيئة التي خرج عليسها مولانا أبو محمد العسكري (ع) فقد خرج حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وكان وجهه وجه أبيه لا يخطئ منه شيئا.

#### (نصاري)

واهل بيته تنــوح ابگلــب مــالوم گضه الهادی او منّه الچبد مسموم وهاذي شيعته والدمـــع مســجوم او نار العسكري بــالچبد تسـعر

قيل: وعاب بعض الناس على الإمام هيئته قائلا: أرأيتم أحدا من الأئمــة شق ثوبه في مثل هذه الحالة؟ فقال (ع): يا أحمق ما يدريك ما هذا قد شـــق موسى على هارون، يعني وكيف لا أشق ثوبي وأنا قد أصبت بوالدي(٢).

ثم نال المعتز ما شاء منه إذ سقاه السم النقيع جهارا فاستشاطت له البلاد وصارت صيحة طبقت بحا الأقطارا

وفي منتهى الآمال: ولم يكن عنده حين وفاته غير ابنه الإمـــام الحســن العسكري (ع) فلما توفي حضر جميع الأشراف والأمراء ثم انصرف الإمام

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

<sup>(</sup>٢) المحالس السنية ج٢ للسيد محسن الأمين . نور الأبصار للحائري. نفس المسهموم للشيخ عباس القمي.

العسكري (ع). إلى غسله وتكفينه ودفنه في الحجرة التي كانت محلا لعبادته. (**أبوذية**)

على الهادي يحادي صيح بالليل او للمسموم حلي انشيعه بالليل وعليه امن البواجي الدمع بليل وصحت مات او بگت داره خليه

أقول ليت الذي حصل لأبي الحسن الهادي من دفن وتشييع مهيب كما تنقل الروايات انه من شدة الزحام في تشييعه (ع) اشتد الحر على أبي محمد العسكري، أقول ليت ذلك حصل لجده أبي عبد الله الحسين (ع) و لم يبق ثلاثة أيام على رمضاء كربلاء تصهره الشمس بحرارتها.

#### (مجردات)

أنه واحفه و اتناك يحسين واتربه الطريجك شابحه العين صديت لن الفرع صوبين خيل او زلم تركض ابصفين يطلبون ثار ابدر واحنين فزعوا فرد فزعه على احسين امنين احيب المرتضى امنين

وكأني بزينب لما وقفت على أخيها:

#### (مجردات)

يخويه ابحليب امي عليك بطّل الونه او رفس رجليك يا ماي عين اشبيدي اعليك خواتك اتريد المِعْتِنَه ليك او لو حتّك ابيا حال تلكيك عريان عدوانك مسلبيك (تخميس)

يا واديَ الطف من وارى الحسين وهلْ صُلِّي عليه ومن نعشَ الحسينِ حَمَــلْ

# أجابَني بانكسار لا وربي بل عاري اللباس قطيع الرأسِ منحمد ال أخابي بانكسار لا وربي بندل كالجمرِ مضطَلم

### المجلس الثالث

#### القصيدة: للشيخ حسن فرج العوامي ت: ١٣٦٤ ه

رزؤُك اليومَ قدد أذاب فوادى يا تقيُّ العباد يا ابنَ الجسواد ودعـت مقلـتي تصـبُّ دموعـا بالتـــهاب وزفـــرة واتقـــاد إنَّ همَّـــاً أذاب قلـــبيَّ وجــــدا ليس يُقضيى وماليه مين نَفياد مالهن انتها بل في ازدياد كيف يقضى وفادحات الليمالي قد تركتيَ حفني حليفَ السُهاد حسبُك الله يا صروف الليالي وتسركتي قلببي يشبب ضراما للنذي نالسه على الهسادي أخرجوه من أرض طيبــةَ كُرهـــا أحرم وه الجروار للأحداد بعد ذا أنزلوه حان الصعاليك وناأوه بالأذى والعناد دون إطفاءَ نـــوره الوقّــاد صيَّروه في الســجن كُرهــا يــريـ أفتديـــه بالأهـــل والأولاد جرَّعـوه سما فلهفي عليـه فقضى نحبَه على فأضحى بعده الدينُ فاقدا للعمداد وله الكون كاسف اللهون حزنها وله الجد لابس للسواد آه وا والـــدي وا ســنادي(١) ولــه العســكريُّ أصــبح يــدعو

(١) شعراء القطيف ٢٥٩.

#### (أبوذية)

صحت ابصوت یابالحسن ماته ابو العسکری انشیعه انریسد ماته (أبوذیة)

على الهادي عـزه هليـوم يـارن الشيعة اعيولهـا عـالنعش يـارن (أبوذية)

صاح الناعي والشيعه علمها على الهادي گضه معدن علمها

هله عدهم حــبر مســموم ماتــه او لا يبگه طــريح اعلــه الوطيــه

او عليه امن البواچي اگلوب يـــارن وتشـــيل احنازتـــه لـــبن الزكيـــه

او نشرت للحزن أســود علمهــا او تيتم شــرع ديــن الله او نبيــه

#### رواية ثانية حول شهادة الإمام علي الهادي (ع)

نقل الدرازي في كتابه وفاة الإمام علي الهادي (ع)، عن أحمد بن داود بن محمد بن عبد الله الطلحي القمي قال: حملنا مالا من خمس ونذر من عين وورق ودنانير وحلي وجواهر وثياب من (قم) وما يليها فخرجنا نريد أبا الحسن (ع) فلما صرنا إلى دسكرة الحكم تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله فقال: يا أحمد بن داود ويا محمد بن إسحاق معي رسالة إليكما فقلنا ممن؟ فقال: من سيدكما أبي الحسن الهادي (ع)، يقول لكما إني راحل إلى الله تعالى في هذه الليلة فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر من أبي محمد الحسن (ع) فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا دسكرة الملك واستأجرنا منزلا وأحرزنا ما كان معنا فيه وأصبحنا والخبر شائع بوفاة إمامنا

(ع) فلما تعالى النهار رأينا قوما من شيعة على أشد قلقا مما نحن فيه فلما جن الليل حلسنا بلا ضوء ولا سراج حزنا على الهادي (ع) نبكي ونشكو إلى الله فقده.

> شفَّ قلبي الأســـي وذاب فـــؤادي لمصاب الإمام كنز العطايا مَظهر المعجـــزات شمـــس المعـــالي ركن دين الإلــه بـــدر الـــدياجي

ودموعي حرت كسُحب الغـوادي معسدن الجسود كعبسة الوفّساد مُفــزع الخلــق علّــة الإيجــاد بضعة المصطفى نجاة العباد سيد الكائنات غوث البرايا شبل حامى الحمى على الهادي

قال القمي: وإذا نحن بيد داخلة علينا من الباب فأضائت بنا كما يضيء المصباح وقائل يقول: يا أحمد يا محمد هذا التوقيع فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسن المستكين لرب العالمين إلى شيعته المساكين أما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكره إليكم على جميل الصبر إليه وهو حسبنا في . أنفسنا وفيكم ونعم الوكيل<sup>(١)</sup>.

. قال الراوي: ولما انتقل الإمام على الهادي (ع) إلى روح الله ورضوانه وقد سمه (المعتمد) في رمان وقيل في ماء فلما فاضت روحه المقدسة علا الصياح في داره وقامت الواعية في الهاشميين يلطمون الخدود ويخدشون الوجوه وينادون واضيعتاه، وا وحدتاه، من لليتامي والمساكين، من للفقراء و المنقطعين<sup>(٢)</sup>.

<sup>.71/7. (1)</sup> 

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق والصحيح هو المعتز لأن المعتمد بويع له سنة ٢٥٦ ه.

مات في سُرَّ من رأى مستظاما فبكته السماء والأرض حزنا وأقامست له الملائسكُ طرا والنبيـــون في الجنــان عليــه وعليــه البتــولُ ناحــت بــدمع مات خيرُ الأنسام أزكسي البرايسا

نازح الدار لم يجدد من مفددي وله ذاب قلب صمم الجماد مأتمَ الحرزن فوق سبع شداد لبسوا للعزا ثياب حداد يجري كالسيل من صميم الفؤاد خـــيرُ داع إلى الإلـــه وهـــادي

لكن أيها المحب كما علمت لقد قام الأعيان والوزراء وجمع من بني العباس بالإضافة إلى جمع من بني هاشم وسائر الشيعة من سامراء يتقدمهم الإمام العسكري (ع) هؤلاء جميعا قاموا بتجهيز الإمام الهادي على أكمل وجه حتى دفنوه في داره.

وكما ذكرت الروايات أن الإمام الهادي صُلِّيَ عليه مرتين مرة من قبل الإمام العسكري (ع) وأخرى من قبل الواثق ولي العهد العباسي والحسين (ع) صلى عليه مرتين مرة من قبل الإمام السجاد ومرة من قبل السيوف والنبال والرماح كما يقول الشاعر:

فغدا لساجدة الضيا محرابا صلت على جسم الحسين سيوفهم (مجردات)(۱)

او داست الخيل ابن الزجيل صلت عليه اسيوف اميه والأشد واعظم كل رزيسه

سكنه تصيح الحك عليه

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

بويـــه يــــبن راعــــي الحميـــه لا والي عنـــــدي او لا تجيــــه يضـــربوني واشــگف بديــه

لم تدع (يا شُـلُت الأيدي) لهـا من حجاب فيـه عنـهم تتـوارى

أُبِرِزت حاسرة لكن على حالة لم تبق للجَلَدِ اصطبارا لا خمارٌ يسترُ الوجمه وهمل لكريمات الهدى أبقوا خمارا









## المجلس الأول

#### القصيدة: للسيد صالح القزويني

أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى ولما مضى الهادي أريست معاجزا بنفسي من نالت به سُرَّ مَن رأى(١) بنفسي من أبكى النبيَّ مصابه بنفسي معبوسا على حبس حقه

ومُحكِمَ دينِ المصطفى وهـو دراسُ هَا أُرغَمت من شانئيك المعـاطس فخارا له تعنوا النجـومُ الكـوانس وأظلم فيه ديئه وهـو شـامس مضى وعليه المكرمـاتُ خبـائس

(١) قال في منتهى الآمال: روى الشيخ الطوسي عن الإمام الحسن العسكري (ع) انه قال ما مضمونه: ان قبرى بسامراء أمان من البلاء والمصائب لأهل الجانبين.

قل المحلسي الأول: ان أهل الجانبين هم الشيعة والسنة وقد أحاطت بركته (ع) الصديق والعدو كما كان قبر الكاظم (ع) أمانًا لأهل بغداد.

قال الشيخ الأجل على بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمّة: حكى لي بعض الأصحاب ان الخليفة المستنصر مشى مرة إلى سر من رأى وزار العسكريين وخرج فزار التربة التي دفسن فيها الخلفاء من آبائه وأهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها المطر وعليها زرق الطيور فقيل لسه: انتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم وهذه قبور آبائكم بهذه الحال لا يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر وليس فيها أحد يميط عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالي الحجارة الملساء والراشين الثياب والشمع والبخور وغير ذلك، فقال: هذا أمر سماوي لا يحصل باحتهاد ولو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه ولا فعلوه. (منتهى الآمال ج٢، ص١٨٢)

بنفسيَ مَن في كل يــوم تســومُه بنفسيَ مسموما تشفّت به العــدى بنفسيَ مكروبا قضــى بعــد سمّــه فلا كان يــومُ العســكريِّ فإنــه حكى حدَّه عمرا وسُــمًّا وغربــةً (نصارى)

اعلى ابو امحمد يويلي اتراكم الهـم عليه المعتمـد كـل يـوم يشـتد سكاه السـم لمـن كبـده تمـرد يهل بيت الجحـد والجـود والبـاس ولوكم آل اميـه او بـي العبـاس يبو صالح جزاك العتـب واللـوم يا هو المن هلك مـا راح مظلـوم عجب كل العجب منك يمحجوب نسيت اللى سبوها او گطعت ادروب

هوانا بنو العباس وهي عوابس قضى وبها لم تُشفَ منه النسائس بكاه الموالي والعدو المشاكس ليوم على الدينِ الحنيفي ناحس ومارس من أعدائه ما يمارس أ

عگب ما كبد أبوه انمرد بالسم يويلي او ظل يجور اعلى ابو امحمد اولا راقب الباري اولا تندم شلها اعليكم إمن اديون هالناس او حته البلمهد شرهم عليمه عسم تظل صابر على أخذ الثار لليوم يو مذبوح يو مجتول بالسم ما تنهض تجيم اعليها الحروب يوناسي الضلع لمن قمشم

#### الإمام أبو محمد الحسن العسكري (ع) وطغاة زمانه

عاصر الإمام الحسن العسكري (ع) يبعد وفاة أبيه ثلاثة من الخلفاء المعتز، المهتدي، المعتمد.

<sup>(</sup>١) الجحالس السنية ج٢.

وعاش (ع) فترة قاسية ومحنة شديدة بحيث كان يوصي أصحابه: إذا رأيتموني في الطريق فلا يسلم علي أحد ولا يشير إلي بيده ولا يومي إلي ببنانه فإنكم لا تأمنون على أنفسكم. ويقول لبعض غلمانه: إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فإنا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك.

وكل واحد من ملوك عصره كان يريد الفتك به فهذا المعتز يأمر سعيد الحاجب بقتل أبي محمد العسكري (ع) بعيدا عن أعين الناس قال لسعيد: أخرج أبا محمد إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق من حيث لا يراك أحد. ولكن الله تعالى منع كيد الظالمين حيث قتل المعتز بعد ثلاثة أيام.

أما المهتدي فكان يقول كلما رأى الإمام العسكري (ع) والله لأجلونكم عن حدد الأرض وكان الإمام يتوارى عنه ثم حبس الإمام وجعل يقتل العلويين وعزم على قتل الإمام العسكري ولكن قبل أن ينفّذ وعيده ثار عليه الأتراك وقتلوه.

ولما تولى المعتمد كرسي الملك جعل القضاء على الإمام هدفا من أهدافه فحبس الإمام (ع) مرة عند على ابن اوتامش وكان شديدا على آل أبي طالب ولكن الإمام (ع) وعظه وحذره غضب الجبار فما مضى على وجود الإمام عنده إلا أيام حتى وضع خده لأبي محمد وكان لا يرفع بصره إليه إحلالا وإعظاما له. وخرج الإمام من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولا فيه ثم سلموا الإمام (ع) إلى شخص آخر شديد العداوة لآل محمد وكان يضيق على الإمام ويؤذيه فقالت له امرأته: ويلك اتق الله فإنك لا تدري من

في منزلك وإني أخاف عليك منه وذكرت له صلاحه وعبادته فاشتد عداوة وقال: والله لأرمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك المعتمد فأذن له فرمى الإمام بين السباع والأسود ولم يشكوا في أكلها إياه فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوا الإمام قائما يصلي والسباع حوله تلوذ به ولم يزل ثلاثة أيام بين الأسود وهو يصلي فأخرج بعد ذلك ولكن إلى سجن آخر فما زال ينقل من سجن إلى آخر حتى دس إليه المعتمد سما قاتلا وضعه له في الطعام فوقع الإمام مريضا وطال مرضه عشرة أيام وجسمه يزداد ضعفا والآلام تشتد عليه يُغشى عليه ساعة بعد ساعة.

وفي ليلة وفاته لم يكن عنده إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم وولده الحجة (عج) وهو ابن خمسة سنين وفي تلك الليلة كتب بيده الشريفة كتبا كثيرة إلى المدينة هذا وقد اعتراه ضعف شديد في بدنه حتى أضحى عاجزا عن تحيئة مقدمات الصلاة بنفسه، قال عقيد: فدعا (ع) . عاء قد أغلى بالمصطكي فجئنا به إليه فقال (ع): ابدأ بالصلاة جيؤني . عاء لأتوضأ فجئنا به وبسط في حجره المنديل فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فشرب منه جرعة وأخذت صقيل القدح من يده ثم أخذ ولده الحجة (عج) وضمه إلى صدره الشريف وحعل يقبله ويودعه ويبكي ويوصيه بوصاياه وسلمه ودائع الإمامة ثم سكن أنينه وعرق حبينه وغمض عينيه وأسبل يديه ومد رجليه ومضى إلى ربه شهيدا مسموما مظلوما، أي وا إماماه، وا سيداه، وا مظلوماه.

#### (**نصاري**)

تراده بالمرض حالم او تلاشم ظل الحسن واگع على افراشمه

والله ما بگــت عنــده حشاشــه ضعفت ونتــه والگلــب نصــين بعد ما ودع ابنه ابگلــب محــروح تشاهد ويلي گلبي او فاضت الروح ثار اصياح اهل بيته او علّه النــوح اثاري مات اويلي او فرّگ الــبين

قال الراوي: فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة ثم أخذوا في تجهيزه وعُطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقؤاد والكتاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته وكانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة(١).

#### (نصاري)

اجت الناس تتراكض ابدهشه لكوا دار العلوم اشلون وحشه بچوا عالباب لمن طلع نعشه تلكوه ابلطم يدمي الخدين

أقول: وإن قتل الإمام الحسن العسكري (ع) مسموما ولكنه جهز على أحسن ما يرام وشُيِّع على أطراف الأنامل من قبل كافة الناس في سرِّ من رأى. (نصاري)

سارت بالنعش تبچي حواليه لما دفنوه ردوا للعزه اعليه بس احسين ما واحد وصل ليه تلث تيام عاري ابغير تكفين (أبوذية)

مصيبتكم يشبل الحسن ياليت او على حدّك اخيول الكوم ياليت ودتك حاضر ابكربله ياليت او تنظر عمّتك بين آل اميه

(١) سيرة الأئمة الاثني عشر للسيد الحسني. أئمتنا للشيخ على محمد على الدحيل. نور الأبصار للحائري. المطالب المهمة للسيد على الهاشمي.

فَ الْهُضُ وَلَا تَبِ قِ عَلْمُ الْهُ مِنْ وَاللَّهِ مَا أَبْقُوا لَكُمْ عَيْشًا مُرِي آلت بأن لا تُبقي منكم سيداً بالتاج يعلو فوق هامِ المنجر

# المجلس الثاني

#### القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

فَأرح بسامراء نبكي العسكري ملكوتما ودهي الصفا بتكدر بالنوح يُشيعر معلنا بالمشعر وأذاب أحشاء الرسول وحيدر وهو اللذي للولاه لللها يُصلدُر همًّا فيا عينَ الفَحارِ تفجُّري فقضى شهيدا يا سماءُ تفطّري فلقد قضى سما مملد الأبحر مولاه خير مترجم ومعبّر قد حلّ كســرٌ بالهــدى لم يُحــبر أهلوك صبرا ما رأوا عيشـــا مُـــري وبحــزَّر بــدم الوريــد معفّــر سُبيت على الأعجاف أم لم تُخبَر (١)

حتَّى مَ طيُّك لليباب المقفر نبكى إماماً أحرز الأملك في حطم الحطيم مصابه وله الهدى نبكى فتي أبكي البتولة فاطما لهفي لمولي قد مضي فيه القضا مازال في سجن الطغاة مكابدا أرداه مُعتمادُ الضالال بسامّة يا أبحرَ الأفضال غيضي بعده يا صاحب الأمرِ الذي قد كان عن بأبيك آجرك الإله فبعده كيف اصطبارُك والقعودُ وقد قضت ما بين مسموم سُقي جُرَعَ الـردى مولايَ هل أخــبرتَ أنَّ نســائكم

<sup>(</sup>١) ديوان عبد الحسين شكر ص٤١.

#### (أبوذية)

ابفگد العسكري اتيتم شرعها يا ظالم چتال نفسه شرعها (أبوذية)

البني العباس عدنه اعتاب وجهه اضحه العسكري مطعون وجهه (أبوذية)

وحگ العسكري او عوده وسمهـــم حيــف اتجاســر الظـــا لم وسمهــــم

سفينه چان ما ينصه شرعها أو هِدَمْ ركن الشريعه الأحمديـــه

سِمهم نار بينه اليوم وجهه لَــن بيــه ســره ســم المنيــه

علامه ابكل گلب يضوي وسمهم

### رواية ثانية في كيفية شهادته (ع)

قال في نور الأبصار: لما سقي الإمام الحسن العسكري (ع) السم مرض مرضا شديدا فبلغ ذلك المعتمد في مرضه فقد قيل له: إن ابن الرضا قد اعتل ومرض فأمر نفرا من المتطبيين بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساءً وبعث خمسة نفر كلهم من ثقاته وخاصته وأمرهم بلزوم دار أبي محمد العسكري وتعرف خبره وحاله فلما كان بعد ذلك بيومين جاء من أخبره بأن العسكري قد ضعف فركب المعتمد حتى بكر إليه ثم أمر المتطبيين بلزومه وبعث إلى قاضي القضاة وعشرة من أصحابه عمن يثق به وأرسلهم إلى الحسن العسكري فاضي القضاة وعشرة من أصحابه عمن يثل به وأرسلهم إلى الحسن العسكري فيها فرأوه وقد اشتد به المرض يغشى عليه ساعة بعد ساعة علموا أنه قد قرب

به الموت فتفرقوا عنه.

قال أبو إسماعيل بن على النوبختي: دخلت على أبي محمد الحسن بن على في مرضته التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد وكان أسودا نوبيا قدم خدم من قبله على بن محمد (ع) فقال له: يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى، فأغلى له ثم جاءت به صقيل (١) الجارية (أم الخلف) فلما صار القدح في يديه وهمَّ بشربه جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن (ع) فتركه من يده وقال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبيا ساجدا فأتنى به. قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبى ساجد رافع سبابتيه نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن (ع) فلما مثل الصبي بين يديه سلم وهو دري اللون وفي شعره قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكي وقال له: يا سيد أهل بيته اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي فأخذ الصبي القدح بيده وحرك شفتيه بيده الأخرى ثم سقاه فلما شربه قال: هيؤني للصلاة فَطْرَحَ في حجره منديلا فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه وأنت ولدي ووصيى وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ولدك رسول الله وأنت خاتم الأئمة الطاهرين صلى

<sup>(</sup>١) اسم مستعار لهذه السيدة واسمها نرجس.

الله عليهم أجمعين. آجركم الله أيها المؤمنون ثم عرق حبينه وسكن أنينه وقضى إمامنا العسكري نحبه وعرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية.

أين المنادي واسيداه، أين المنادي وا إماماه، أين المنادي وا مسموماه. (تجليبة)

> عله العسكري المسلم تلتهب ناره امست تحن والصايح عليــه گبّــر لو هم البگلبه ابطور كــان انطــر (أبوذية)

حــوت بـــدرين ســـامره عزلهـــا

العسكري مهجته بالسم عزلها

ثم قام إمامنا الحجة (عج) فجهز أباه وصلى عليه و لم تره العيون ودفن (ع) في الدار التي دفن فيها أبوه الإمام الهادي (ع)<sup>(١)</sup>.

#### (تجليبة)

گام او غسله المهدي ابگلب مالوم او ظل ابن الحسن غايب لهذا اليوم يمته ابن الحسن يظهر او يطلب تـــار ياخذ ثار جده او جتلـة الأنصـار

ينوح اعليه او حرَّم طيّب النـوم يوم الغاضريه او يشب بيه النار وأهله الغرّبت ويه العدده ايساره

سمه المعتمد وامست تحين داره

گلبه من المصايب ذاب واتفطر

من الأرض كان اندر سيت آئياره

تنسوح او تلطم الشيعه عزلها

وصل صارت وحكى رب البريسه

<sup>(</sup>١) سيرة الأئمة الاثني عشر للحسني. المحالس السنية للسيد الأمين. نور الأبصار للحــائري. منتهى الآمال ج٢، ص ٦٨٢/٦٨١ عباس القمي.

ماذا يهيجك إن صبرت لوقعة ملأت قلوب المسلمين ضراماً

## المجلس الثالث

#### القصيدة للشيخ حسين الشبيب القطيفي ت ١٣٦٩ ه

يا صاحب العصر احسن الله العيزا قد جرّعوه القوم كاسات السردى ولين صبرت لهيده ونظيرها فإلى متى يا ابن النبيّ أما تسرى لهضا فما ترضى العُلا بدمائكم أفلا يهيجُك أن أهلك قد قضوا أفلا يهيجُك أن أهلك قد قضوا وجدل فوق البسيطة عاريا شابن النبيّ المصطفى حزي لكم عذرا إليك ففي فؤادي قُرحة المخيية

يبن الحسن ما تنهض يوالينه

لك في أبيك سليلِ طه الأطهرِ فقضى شهيدا والأنام بمنظر فقضى شهيدا والأنام بمنظر فأنا وحقّك حفّ بحرُ تصبري كل ابنِ أفّاك عليكم يجتري هدرا يكون وكسركم لم يُجبَر ما بين مسموم وبين معفر ملقي ثلانا بالعرا لم يُقرب ملقي ثلانا بالعرا لم يُقرب كالبدر يزهرُ فوق رأسِ الأسمر أحسري عتابي في دوام الأعصر قد أوهنت كبدي وأدمت محجري(١)

ما تدري عدانه اتشمتت بينه

<sup>(</sup>١) شعراء القطيف ص٢٦٧/٢٦٦.

چي تصبر او للسا مغمــد البتــار حكِّم ليش للساعه المخلينه يا آية هدى ابلوح العرش مكتــوب من بعد النبي ابداره المحنبينه ظل جاعد ابداره يبچي او مهظــوم يكول العفه اعلى الدنيا عكب عينه اوليت الغيث لا سال اوروه الوادي ابونه المصطفى سيد الرسل وينه والثان ابحيدر رادوا الغددره ما شفنه ضلع گبله امکسرينه ولا شفنه تمزّق گبل صكها اكتاب چي تنسه جنين اللـي امسـگطينه چى تنسه الحسن بالسم گضه ياويل او چي تنسه العليل اللي امگيدينـــه

يبن الحسن ما تنهض يراعى الثار أخبرك وانته تدري بالجره والصار حگکم ضاع يبن الحسن المنـــدوب گلی ابیا ذنب جدك على مطلوب من بعد النبي دارت عليــه الگــوم على افراگ النبي حرّم لذيذ النــوم على الدنيا العفه عكب النبي الهادي والزهره تلوع او تبچـــی واتنـــادي أول ثار غصبوا نحلت الزهره والثالث يبو صالح صعب ذكره ما شفنه ضلع گبله انكسر بالباب يبن الحسن يوصل ليك مني اعتاب چى تنسه الذي واطوا گبرها ابليل اوچى تنسه الحسين الرضرضيّه الخيل

#### شهادة الإمام الحسن العسكري (ع) وخلافة الإمام المهدي (عج)

قال القمي في منتهى الآمال: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أبي الأديان انه قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد... وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فَمَن؟ قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت: زدني، فقال: من يصلي عليّ فهو القائم بعدي فقلت: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته أن أسأله عما في الهميان، وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتما ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي (ع) فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل أي وا إماماه وا سيداه.

باحــت بســم أبي محمــد غيلــة بكــوامن الأحقــاد والشــنآن بأبي الذي ختمــت رزايـا أهلـه فيــه فلــيس لرزئــه مــن ثــان وقضى قصيَّ الدار لم يــر حولــه أحداً مــن الأنصــار والأعــوان

وإذا بجعفر بن على أحيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه (۱) فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد (حادم الإمام) فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم وصل عليه فدخل جعفر بن على والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن على صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن على ليصلي على أحيه فلما هم بالتكبير خرج

<sup>(</sup>١) يهنونه بالإمامة والمقصود بالشيعة عوام الشيعة لا علمائها فإن أهل البصيرة الذين لا تخفى عليهم مثل هذه المسائل الخطيرة لاسيما أن الأئمة معروفة أسمائهم وأوصافهم قبل أن يولدوا.

صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج.

ياغَييا غَييرةَ اللهِ اهتفي بجميّة السدينِ المنيعة ما ذنب أهالِ البيت حيى منهمُ اخلَوا ربوعه تركوهمُ شيئي مصا رعها واجمعُها فظيعه فمكابيد للسمّ قد سُقيت حُشاشتُه نقيعه ومضرّجٌ بالسيف آثر عدرّه وأبي خضوعه

ولكن لم يمثل بجسد أحد منهم كما مثل بجسد حدك الحسين و لم يقطع رأسه أحدهم كما قطع رأس الحسين و لم تحمل نساء إمام كما حملت نساء الحسين، يا بقية الله يا حجة الله متى ترانا ونراك متى نرى تلك الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة؟

ميتى نــرى وجهَــك مــا بيننــا كالشمس ضاءت بعد طولِ استتارْ لنـــا قلـــوب لــك مشـــتاقة كالنبت إذ يشتاق صَــوب القَفــار

فجذب برداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر.

فتقدم الصبي وصلّى عليه. ودفن إلى جانب قبر أبيه (ع) ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه فقلت في نفسي هذه بينتان بقي الهميان... فنحن جلوس إذ قدم نفر من (قم) فسألوا عن الحسن بن علي (ع) فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلّموا عليه وعزوه وهنّوه وقالوا: ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم

فقام ينفض أثوابه ويقول: أتريدون منا أن نعلم الغيب؟ فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام(١).

نعم لقد فجع مولانا صاحب العصر والزمان بشهادة أبيه والذي كان يحز في نفسه المقدسة انه كان لا يستطيع الظهور أمام الملأ و لم يكن يتمكن من إظهار الحزن والفجيعة بأبيه الها مصيبة عظيمة ولكن المصيبة الأعظم مصيبة أبي عبد الله (ع) لأن أهل البيت قد قضوا بين مذبوح بسيف ومقتول بسم.

يا يوم تروي ظمانه من عذب منهلك واتشد على اعداك للثار اوتكر منهلك تعتب عليك النواعي والعتب منهلك ما تعن غوجك او تلبس للحرب لامته تبكه اعله هذا الصبر يا سيدي لامته لتلوم ناس الجنابك بالعتب لامته

يو چتل يو سم يا هو الماگضه من هلك

ولكن يا فرج الله إن حدك الحسين قتل بالسيف وقطع حسده في صحراء كربلاء بحوافر الخيول وفصل رأسه عن الجسد وتركوه ثلاثة أيام بلا دفن وسيروا نساءه على أقتاب الإبل بلا غطاء ولا وطاء ورؤوس الشهداء أمامهن وإذا بكت منهن واحدة أسكته القوم بكعب الرمح فتستغيث بأهلها ولا من مغيث، فهذا هو المصاب الأعظم ولا مصاب أعظم منه.

<sup>(</sup>١) منتهى الآمال ج٢، ص٦٧٨/٦٨٨.

#### (أبوذية)

راعي الثـــار مـــا يظهــر علامــه وينشــــر لليتانونــــه علامـــه نســـه بمتـــون عماتـــه علامـــه ابضرب اسياط زجر او جور اميــه پنهنه

أدرك تراتك أيها الموترور فلكرم بكل يد دم مهدور







## الإمام الحجة بن الحسن (عج)

#### القصيدة: للسيد حيدر الحلي

إن ضاع وترُك يا ابنَ حامي الــــدين أو لم تُناهض آلُ حــرب هاشـــمٌ طال انتظار السمر طعنتك الستى عجبا لسيفك كيف يألف غمده لله قلبُك وهو أغضب للهدى فيما اعتذارُك للنهوض وفيكُمُ أيمينكم فقدت قدوائم بيضها لا مثلُ يـــومكُمُ بعرصـــة كـــربلا قد ارهفوا فیه لجـــدِّك انصـــلاً يـــومٌ أبيُّ الضـــيم صــــابَرَ محنـــةً سلبتُه أطـرافُ الأسـنة مهجــةُ فثوى بضاحية الهجمير ضسريبة وقفت له الأفسلاكُ حسين هُويِّسه

لا قال سيفُك للمنايــا كــويي لا بُشّ رت علوية بجنين تلد المنونُ بنفس كل طعين وشَــباهُ كافــلُ وتــره المضــمون ما كان أصرر لهتك الدين للظيم وشم فوق كل حسبين أم خيلُكم أضحت بغيير متون في سالفات الدهر يــومُ شــجون تركت وحموهكم بسلا عمرنين غضب الإلــهُ لوقعهــا في الـــدين تُفدى بجملة عالم التكوين تحت السيوف لحديّها المسنون وتبدلت حركاتها بسكون

أضميرَ عَيبِ اللهِ كيف لـك القنا وتصِكُ جبهتك السيوف وإلها وأجل يوم بعد يومك حل في يومٌ سرت أسرى كما شاء العدى أبرزنا من حرم النبي وانه من كل محصنة هناك برغمها (مجردات)

او عاين ضلع امك المصيوب او بسموم چبد الحسن معيوب حدك ذبيح او ما عليه توب والحسرم يمه اتنوح واتلوب دهض او حيم اعليها الحسروب

نفسذت وراء حجابهما المحسزون

لو لا يمينُك لم تكن ليمين

الإسلام منه يَشيبُ كل جينين

فيه الفــواطمُ مــن بــــىٰ ياســـين

حــرم الإلــه بواضــح التبــيين

أضحت بلا خـــدر ولا تحصــين<sup>(١)</sup>

يب بن الحسن دفيض يمندوب او حيدر علي بدماه مخضوب او للطف تعال او عاين النوب شنهو الجناه او چان مطلوب (وينك يمن عن عيني محجوب)

يبن الحسن بالعتب، طول الدهر بسهم ما ضكّت مِنّ الدهر، طعم الفرح بسهم خلْ نرشد الكربله، يكفي الدمع بسهم

ودموع جـــــدّك قمــــب، نســــمات هاشمهــــا

<sup>(</sup>١) ديوان السيد حيدر الحلي ص١١٤/١١.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

حافر اخیول العده، لظلوعه هاشمها وانچان ثاره انسه، یا فرع هاشمها گوم اطلب ابتار، طفله المنفطم بسهم

#### عزاء وندبة للإمام المنتظر المهدي (عج)

أعزيك يا فرج الله بجميع أهلك (سلام الله عليهم) الذين قضوا ما بين مسموم ومذبوح:

فلهفي عليهم ما قضى حتفَ أنفِ كريمٌ لهمم إلا بسمٌّ وصارمِ ويقول آخر:

أب ادوهم ق تلا وسما ومُثل ألله كأنَّ رسولَ الله ليس لهم أبُ كأن رسولَ الله ليس لهم أبُ كأن رسول الله من حكم شرعه على آله أن يُقتلوا أو يُصلبوا أما أمك الزهراء (ع) فقد ظلموها واغتصبوا حقها وعصروها بين الحائط والباب وأسقطوا جنينها وكسروا ضلعها.

والبضعةُ الزهراءُ أمُّك قــد قضــت قرحى الفؤادِ وضــلعُها مكســورُ وكأني بسيدي ومولاي الحجة بن الحسن يجيبني قائلا:

لا تسراني اتخسذت لا وعلاهسا بعد بيت الأحزان بيست سرور سيدي يا حجة الله وأما جدك أمير المؤمنين (ع) فقد اغتصبوا حقه من الخلافة وتركوه جليس داره ولما نهض بالأمر بعد خمس وعشرين سنة حاربوه وبينما هو يؤدي فريضة الصلاة في مسجد الكوفة ضربوه على رأسه بالسيف حتى فلقوا هامته وبقي يترف دما لثلاثة أيام حتى قضى نحبه مظلوما.

لقد أراقوا ليلة القدر دما دماؤها انصببن في انصبابه و قتلتم الصلة في محراها يما قاتليه وهو في محرابه

سيدي يا ابن الحسن وأما عمك الحسن (ع) فقد جرعوه الغصص والمحن فمن طعنة في فخذه طعنوه بما إلى السم الذي سقوه وهو صائم فلما قضى نحبه أتى به أخوه الحسين ليدفنه عند جدكم المصطفى (ص)، منعته المرأة ومن معها من بني أمية من دفنه عند رسول الله (ص) ورموا جنازته بالسهام حتى سل منها سبعون سهما.

وعدوا على الحسن الزكسي بأن يرى مثواه حيث محمد مقبور سيدي يا صاحب الأمر: وأما جدك الحسين (ع) فقد حاصروه في كربلاء بجيش جراء ولم يكن معه إلا ثلة قليلة.

وليس له من ناصر سوى نيف وسبعين ليثا ما هناك مزيد سطت وأنابيب الرماح كأها آجامٌ وهم تحت الرماح أسود

فمنعوه ومن معه من شرب الماء حتى تفطرت أكبادهم من الظما ثم هجموا عليه يقاتلونه فما انجلت الغبرة وما انقضى يوم عاشوراء حتى صرع جميع من معه فبقي وحيدا فريدا تارة يقاتل القوم وأحرى يطمئن على النساء ويصبرهن حتى أثخن بالجراح وبقي مطروحا على وجه الأرض ثلاث ساعات حتى أتى إليه الشمر واحتز رأسه الشريف ثم حملوه على رمح طويل ومن خلفه نساؤكم سبايا إلى ابن زياد ويزيد.

سيدي لدي أبيات استميحك العذر في إنشادها:

مثـــلُ الإمـــا يَــدخلنَ في مجلــس 

وهو يدير الكائس كي يشربا ورأس المظلوم أبي عبد الله الحسين (ع) بين يديه والنساء تنظر إليه.

عترة الــوحى غــدت في قتلــها حرماتُ الله في الطف تحللا قتلـــت صـــبرا علـــي مشــــرعة (مجردات)(۱)

وجدت فيها الردى أضحى سجالا

به يزيد في احكا مطريا

ماتوا هلك ما بين مسموم او مذبوح منه تحري الدموم واعظم واشـــد گلــهم المظلــوم او عكبه سبوا زينسب او كلشـوم اوياهـا العليــل او گلبــه مــالوم ده الله الله ما و شهال الله و المله وم

الــذبحوه وامــن المـاي محـروم

#### \*\*\*

يا غائبًا طال انتظارُ محبِّه لظهوره وحصومُه تُؤذيه

عجَّل فديتُك والمصائبُ جمَّةٌ منها كتمنا ضعفَ ما نُبديـه

(١) للمؤلف.





# زيد بن علي الشهيد (رضوان الله عليه)

#### القصيدة: للشيخ جعفر العماري النجفي الشهير بالنقدي

من كان من شيعة الكرارِ يظلمه عمولِ الشركِ للتوحيد تهدمه دينُ الهدى وأباحت ما يحرِّمه وأخرَرت بأذاها مَن يُقدِّمه لرغم من بات للإسلام يُرغمه وقلبُه الغيظُ يُذكيه ويُضرمه كادت لملك بين مروان تلهمه وعاق مسعاه ما يُفضي محتَّمه فسال فوق الثرى من وجهِه دمه عالي الذرى طاح فوق الأرض معظمه كما بكاه من التنزيل محكمه دما يُخضّب وجة الكون عندمُه دما يُخضّب وجة الكون عندمُه

جار الزمان على أهل الهدى وغدا أعطى يدا لبني مروان فانقلبت تحكمت فاستباحت ما يحلّك وقد تمت بهواها مَن يوخره وقد تمت بالضبا زيدا حمِّيتُه فألهضت بالضبا زيدا حمِّيتُه وثار كالليث لا تُلوى عزيمتُه وشبها للسما حمراء ساطعة لكن صرف القضا أمضى مقدره أصابه السهم مسموما بجبهته هوى وقد نال منه السهم قل حبل يا ميتا ناح أصحاب الكساء له ويا قتيلا له عين الوجود همَت ويا قتيلا له عين الوجود همَت

لم يرضَ بالأرض أنْ تغدو له سكنا فراح ينحو السما والجِذعُ سُلُمه له الفضاء ارتدى بردَ الحداد وقد أقيم في العالم العلويِّ مأتمه تُظلُّه الطيرُ مصلوبا وقد بَعثت أشعة الشمس للإبصار أعظمه يا جذعه طُلْ على الأفلاك مفتخرا بجسمِ مَن ودتِ الأملاكُ تخدمه أبا الحسين بكت عينُ السماء دما عليكَ والأفقُ سودا غِبْنَ أنجمه يا ليت مَن سهمُه أرداك حين رمى تصيب قبلَك منه القلبَ أسهمه وليت من أحرقوا تلك العظامَ بحسم هوت من الله في الدنيا جهنمه (بعر طويل)

انشدني عن أبو يحيى التحت الساحيه دفنوه

عليه دلوا بني مروان اجوا من حفرتــه شـــالوه

چتله ما كفاهم ذاك بغضا للحذع صلبوه

هذي اصياحها يا زيد خلها اتنوح بت المدوح

انشدىن عن بگايه الطير بعد المن يــون وينــوح

نوحه اعله الغريب المات عاري ابكربله مطروح

او راسه اعلى الرمح شالوه واعياله مشت ليزيــــد

<sup>(</sup>١) شعراء الغري ج٢، ص١٠١ علي الحاقاني.

### (نصاري)

على زيد الشهيد اتســـ العيــون مثل احسين جده مــوش مــدفون والاعظم للجسم تــالي يحرگــون او لاهل الشام راسه يصــير منظــر

#### شهادة زيد بن الإمام علي بن الحسين (ع)

لقد قام زيد (رض) بثورة عظيمة في الكوفة وأسبابها بشكل مختصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمطالبة بثأر الحسين (ع) شهيد كربلاء، ورفع الظلم عن عامة المسلمين وإعادة الخلافة إلى أهل البيت بقيادة الإمام المعصوم (ع) وكان آنذاك هو الإمام الصادق (ع) لان الإجماع قام على أن زيداً دعى إلى الرضا من آل محمد (ص) وهو الإمام المعصوم.

وكانت ثورته في زمن هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ ه وأجهضت بسبب قلة الأنصار والاغتيال الذي حصل له من خلال سهم غادر وقع في حبهته وبعد مقتله تسلم قيادة الثورة ابنه الشاب يجيى الذي انتقل مع عدد من أصحابه إلى بلاد إيران.

وهذه روايات شريفة في فضل زيد بن علي (ع):

1\_ عن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول الله (ص) إلى زيد بن حارثة فقال: المظلوم من أهل بيتي والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سميُّ هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال: ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فأنت سميُّ الحبيب من أهل بيتي.

<sup>(</sup>١) للمؤلف.

٢ـ وروي عن الإمام الحسين (ع) قال: سيكون منا رجل اسمه زيد يخرج فيقتل فلا يبقى في السماء ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا تلقى روحه ليرفعه أهل كل السماء إلى سماء الخير.

٣ ـ وعن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبد الله بعد ما قتل زيد بن علي فقال يا فضيل: قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: رحمه الله، أما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما صدوقا أما انه لو ظفر لوفى أما انه لو ملك لعرف كيف يضعها إلى أحاديث أخرى(١).

لقد أبدى زيد بن على شجاعة فائقة أثناء المعارك، بحيث أعاد للأذهان بطولات أجداده الطاهرين واستطاع أن يلحق الهزائم بالعدو مرات عديدة، فكانت الحرب تسير لصالحه لولا ذلك السهم الغادر الذي أصاب جبهته.

تقول الروايات: فبينما زيد (رض) يقاتل جنود الأمويين في الكوفة وقد أصيب بثلاثة عشر سهما إذ رُمي بسهم وقع في جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع أصحابه إلى بيت حران بن أبي كريمة وجاءوا له بطبيب فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت قال زيد (رض): الموت أيسر علي مما أنا فيه وانتزع السهم من جبينه فما أن انتزعه حتى قضى نحبه (رض).

قال أصحابه: أين ندفنه وأين نواريه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم: لا بل نحتز رأسه وقال بعضهم: نحمله إلى العباسية فندفنه فيها فقبلوا رأيه، فانطلقوا به إلى العباسية فدفنوه وأجروا عليه الماء وكان

<sup>(</sup>١) راجع كتاب عوامل خلود الثورة الحسينية ١٨٦ للمؤلف.

معهم غلام سندي فذهب إلى السلطة وأحبرهم بالخبر فاستخرجوه وحزوا رأسه وسيروه إلى دمشق فنصب في أحد شوارعها.

قال بعضهم: فنظرت إليه حين أقبلوا به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص أصفر فألقى من البعير على باب القصر فخر كأنه حبل فأمر به فصلب بالكناسة عاريا ومكث مصلوبا أربع سنين حتى أن الفاختة عششت في جوفه.

فلما ظهر يحيى ابن زيد كتب الوليد إلى يوسف بن عمرو أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه وأنسفه في اليم نسفا فأمر يوسف عند ذلك أحد أصحابه فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر(١) ثم حمله في سفينة ثم ذرّاه في الفرات.

وشوهد النبي (ص) في الرؤيا متساندا إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدي؟

نعم: إن مصيبة زيد أحرقت قلوب أهل البيت (ع) لاسيما سيدنا وإمامنا أبي عبد الله الصادق (ع) الذي كان يبكي عمه بحرقة. يقول الأمين في كتابه: (زيد الشهيد) عن حمزة بن حمران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (ع) فقال لي: يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت من الكوفة فبكى حتى بُلَّت لحيته فقلت له: يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء؟ قال: ذكرت عمي زيدا وما صُنع به فبكيت فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه السهم فجاء ابنه يجيى فانكب عليه وقال: أبشر يا أبتاه فإنك ترد

<sup>(</sup>١) جمع قوصرة، وعاء معروف يصنع من سعف النخيل يستخدم لكبس التمور الجافة.

على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) قال: أجل يا بيني ثم دعا بطبيب فترع السهم من حبينه فكانت نفسه معه (١).

أقول: رحم الله الشيخ يعقوب النجفي إذ يقول:

يبكي الإمام لزيد حمين يمذكره وإن زيدا بسمهم واحمد ضُربا فكيف حال علي بن الحسين وقد رأى أباه لنبل القموم قد نصبا

ويقول المؤلف:

### $^{(r)}$ بعر طویل $^{(r)}$

الصادق من ذكر عمه حن او سچب دمع العين

الله ايساعد السهجاد من عاين لبوه احسين

شافه للنبل مرمــــى او مالـــه مـــن اخوتـــه امعـــين

ظــل الحالتــه يبكــي او ينــوح ابليلــه والهــاره

اشلون اهجع وبطل النوح وانتمه اموسم الغمره

اشلون التذ ابشرب الماي بويه او ما اجــر حســره

وانته امن العطش يا حيف كبدك بيــه ألــف جمــره

شيطفيه جمر كبدي او كبدك ما طفت ناره

<sup>(</sup>١) مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني. أبو الحسين زيد الشهيد للسيد محسن الأمين. شجرة طوبي للشيخ محمد مهدي الحائري.

<sup>(</sup>٢) للمؤلف.

لحسرم او سسادتي للنسوم يلمتوسد التربسان

وخلي ادموعي تحري ادموم لجلك يالرحت عطشان

حكى لو گضه صبري او بكيت ابلوعــة الأحــزان

ماني الفاگد احبابي ابوي احسين وانصاره

#### (أبوذية)

الگلب يجــري ولاتم بيــه وشــاله گبل ما ترض صدره احیول امیه جرى دمعي على الوجنــه وشـــاله على الحَّد دنه النعشه وشاله (تخميس)

أفاطم إن الوحيَ قد قـــام معــولا لرزء به أبكـــى الســـماءُ وزلـــزلا

اتدرين ماذا قد دهاك بكربلا أفاطم لو حلت الحسين بحدلا وقد مات عطشانا بشط فرات

#### (تخمیس)

ومن حسمه الأعداءُ تسلب بردّه وفيها جنت لم ترع في السبط جدَّه فو الله لو شاهدت في الترب حــدُّه إذاً للطمت الخــد فــاطمُ عنــدَه

وأجريت دمع العين في الوجنات







# الشهيد يحيى بن زيد (رضوان الله عليه)

## القصيدة: لشاعر أهل البيت دعبل بن علي الخزاعي

أفاطمُ قومي يا ابنة الخيير واندي قبور بكوفيان وأخرى بطيبة وأخرى بأرض الجوزجان (١) محلُها وقسير ببغداد لسنفس زكيسة وقبر بطوس يالها من مصيبة إلى الحشر حتى يبعث الله قائما قبور بجنب النهر من أرض كربلا توفوا عطاشا بالعراء فليتني رزايا أرتنا خُضرة الأفق همرةً

بخوم سماوات بأرض فلاة وأخرى بفخ نالها صلواتي وأخرى بفخ نالها صلواتي وقبر بباخمرا لدى الغربات تضمنها الرحمن بالغرفات ألحت على الأحشاء بالزفرات يُفرج عنا الهمم والكربات معرسهم فيها بشط فرات توفيت فيهم قبل حين وفاتي وردّت أجاجا طعم كل فرات

<sup>(</sup>۱) جُوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) وفتح الجوزجان عنوة في سنة ٣٣ هـ. معجم البلدان ج٣، ص١٨٢ الياقوت الحموي.

بنفسيَ أنتمْ من كهول وفتية إلى الله أشكو لوعةً عند ذكرهم سأبكيهمُ ما حج لله راكب (مجردات)

خلصوا چتل منهم او منهم و المستقهم والهسل المطامع شستقهم والهسل الخيانه من حسدهم والنار شبوها ابخسيمهم او حتى الطفل مرمي ابسهمهم واشعطل ابن الحسن عنهم

لفكِّ عُناةً أو لحمل ديات سقتني بكأسِ التُكل والفَضُعات وما ناح قُمريٌّ على الشحرات (١)

بالسم گضوا ویلی علیهم بالغرب عن ادیار اهلهم بالطف سعوا ویلی ابچتلهم او بالخیل رضوا کیل حشتهم او للشام مشوهن حرمهم ماینهض او یطلب ابدمهم

#### الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام على بن الحسين (ع)

لقد نقل المؤرخون: أن زيداً وهو في كرب الموت قال: ادعوا لي ابيني يحيى فلما دعي له و دخل جمع يحيى قميصه في كمه و جعل يمسح ذلك الكرب عن و جهه وقال: أبشر يا ابن رسول الله فإنك تقدم على رسول الله وعلي والحسن والحسين و حديجة وفاطمة (عليهم السلام) وهم عنك راضون قال: صدقت يا بيني فما في نفسك؟ قال: أن أجاهد القوم والله إلا أن لا أجد أحدا يعيني قال: نعم يا بني جاهدهم فوالله إنك على الحق وإلهم لعلى الباطل وأن

<sup>(</sup>١) الدر النضيد في مراثى السبط الشهيد لمحسن الأمين.

قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار.

فانطلق يحيى فأعلنها حربا على أعداء الله ولازمه عشرة من أصحاب أبيه وراح أعداؤه يبحثون عنه في الكوفة والمدائن فلم يجدوا له أثرا لأنه ترك العراق وتوجه إلى بلاد إيران مع جماعة من أصحابه حتى حصلت بينه وبين نصر بن سيار معركة في الجوزجان بقي الفريقان يتقاتلان ثلاثة أيام بلياليها أشد القتل حتى قتل أصحاب يحيى جميعهم وأتت إليه نشابة في جبهته فخر إلى الأرض صريعا فحاؤوا إليه واحتزوا رأسه وسلبوه ملابسه \_كحده الحسين (ع)\_ وصلب يحيى (رض) على باب مدينة الجوزجان وبعث برأسه إلى الوليد (في الشام) ثم بعث الوليد برأسه إلى المدينة فجعل في حجر أمه (ربطة) بنت أبي هاشم بن محمد بن الحنفية فنظرت إليه وهو ابن العشرين عاما، ووجهه كفلقة قمر وقالت: شردتموه عني طويلا وأهديتموه إلي قتيلا(1).

<sup>(</sup>۱) مقاتل الطالبين للأصفهاني. شجرة طوبي للحائري. أقول: وكان مصرعه سينة ١٢٥ هـ، قال في مقاتل الطالبين: قال جعفر الأحمر: رأيت يجيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان... فلم يزل مصلوبا حتى إذا جاءت المسودة العباسيون فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه وأراد أبو مسلم أن يتبع قتله يجيى بن زيد فقيل له: عليك بالديوان السجل الذي دونت فيه أسماء الذين شاركوا في القتال ضد يجيى فوضعه بين يديه وكان إذا مر به رجل ممن أعان على يجيى قتله حتى لم يدع أحدا قدر عليه ممن شهد قتله. (ص ١٠٨)

ومن شدة حب أصحاب تلك الديار لعترة رسول الله (ص) ما ذكره في المقاتل أيضا قال: لما أطلق يحيى وكان اعتقل في بادئ أمره عند نصر بن سيار وفك حديده وصار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذي فك قيده من رجله فسألوه أن يبيعهم إياه وتنافسوا فيه وتزايدوا

ساعد الله قلبها ولا أعلم مصاباً أعظم من هذا المصاب إلا ما جرى لأم على الأكبر التي نظرت إلى جثته مقطعا إربا أربا ونظرت إلى رأسه محمولا على السنان.

قيل أن ليلى جلست يوم الحادي عشر من المحرم عند جسد ولدها على الأكبر لتودعه فبينما هي جالسة تبكي عند جسده وإذا بمنقذ العبدي يضربها بالسياط حتى غشي عليها من كثرة الضرب وكأني بما تخاطب ولدها.

#### (مجردات)

جيت ارد اودعك وامشي يسبني واسياط عدوانك ولستني كله هاي يسبني اولا تهميني لاچن الهد حيلي او كتلني امصابك او طبراتك هذني لا تغض يسبني الشوف عيني المصحك سنك ابسيني او بسديار غربه لا تنبني الما ضحك سنك ابسيني او بسديار غربه لا تنبني أغذوها قسرا وأبعدوها عن حسده وأركبوها على الناقة ولسان حالها

.....

حتى بلغ عشرين ألف درهم فخاف الحدادان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم: اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك وأعطوه المال فقطعه قطعة قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا منه فصوصا للخواتيم يتبركون بها. (ص ١٠٥)

وفي أمه ريطة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد ابن الحنيفة يقول أبو ثميلة:

فلعل راحــم أم موســـى والـــذي نجّاه مــن لجــج خِضَــم مُزبِــد سيسر ريطة بعد حــزن فؤادهــا يجيى ويجيى في الكتائــب يرتـــدي (المقاتل ص ١٠٣)

يقول:

#### (مجردات)

من عله الناگــه ابـــني ارد اودعـــه بلکــــن عَلِــــيْ يحجــــي واسمعــــه ر**أبوذية**)

يالحـــادي لا تمشـــي ابســـرعه ويگـــوم وينشـــف الدمعــــه

امصابك ما جره مثله ولا ادها او ردتك بالحرب تمشي ولا ادها يبني الوالده تنخيى ولدها الحمل لوطاح منها اعلمه الوطيم

أما ليلى أم على الأكبر بعد رجوعها إلى المدينة، فهي كما ذكرت بعض المصادر عن رجل يقول: كنت أتمشى في أزقة المدينة بعد واقعة الطف وإذا بي أسمع حنينا وأنينا لامرأة ينبعث من احدى الدور، فسألت: من تكون هذه المرأة؟ فقيل لي: إنما أم على الأكبر بن الحسين بن على (عليهم السلام)، هذا دأبما منذ قتل ولدها، تبكى عليه ليلا ونهارا، ولسان حالها:

#### (مجردات)

فگد الولد شت احوالي او من يومه سهرانه الليالي ما حسبت باليين تالي أبگه وحيده ابغير والي ما حسبت بالين تالي والي ما حسبت بالين تالين تالي ما بالين تالين تال

لهفي على تلك المحيا معفرا ولهفي على تلك الخدود النواعم







## عیسی بن زید الشهید (رضوان الله علیه)

#### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

بين شمس الطُلل وبدر التمام أربُّعٌ قضيت فيها زمانا ما فعادت ليالياً أيامي حيث كانت فيها الليالي أيا فكان الزمان يطلب ثارا بي إذ لم يكنن يُراعسي ذمامي مثلَ ما خان آلُ خير الأنام خانني وهمو لا يسزال خئونا فقضوا بسين من تعمَّم بالسي ف بمحرابه بشهر الصيام فأذاقته فيه كأس الحمام وصريع قد صار للبيض نَهبا وسيهاما ليواردات السهام مختـف في الكهـوف والآجـام وشريد يطوي الفيافي غريبا شخصه عن بسني الخُنسا واللسام يَتحرَّى الأحياء كيما يواري (فائزي)

منهم ابسامرا او منهم في خراسان

او منهم برض طيبه او منهم برض كوفسان

واعظم مصيبه امصيبة الملذبوح عطشان

يحسين ويسن اللسي يواسسيني علمي احسسين

لا تحسبوني للرضا في طوس ما حيت

ولا إلى بغـــــداد مـــــا رحــــت او تعنيــــت

كلهم عليهم نوَّحت والسدمعي هليت

واعظم مصاب امصاب محسزوز الوريسدين

## (مجردات)(۱)

واتصيح دهري اشعمل بيه اوليدي ترضّه الأعوجيه او زينب عشّه الأعوجيه

مـــن فـــاطم العـــبره جريـــه واشّـــفت مـــن الغاضـــريه والـــراس للطـــاغي هديـــه

#### عيسى بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين (ع)

لقد توارى هذا العبد الصالح في الأحياء مخفيا نفسه عن عيون السلطة العباسية، لذلك لاشتراكه في بعض الثورات الحسنية التي قامت آنذاك وأجهضت. وكان عيسى (رض) كما يقول الأصفهاني في المقاتل أفضل من بقي من أهله دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا وأشدهم بصيرة في أمره ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث. لقد هرب عيسى من المهدي العباسي واختبأ في الكوفة في دار أحد الشيعة وهو على بن صالح ثم رأى أن يتخذ

(١) للمؤلف.

عملا يعتاش منه ولا يكون كلاً على أحد وكان أهل الكوفة ينقلون الماء من الفرات إلى بيوقم على الجمال وسائر الحيوانات فاتفق عيسى مع صاحب جمل على أن يسقي الماء على الجمل ويدفع له كل يوم أجرا معينا ويتقوت هو بما يبقى وهكذا بقي أمدا طويلا وهو متنكر وتزوج امرأة من فقراء الكوفة ولا تعرف عن زوجها شيئا، من هو؟ ولا تعرف من هم أهله.

وكان لعيسى أخ اسمه الحسين ـ ذو الدمعة ـ وله ولد يدعى يجيى فقال يجيى يوما لأبيه: إني أشتهي أن أرى عمي عيسى فإنه يقبح بمثلي أن لا يرى مثله من أشياخه فقال له: إن هذا الأمر يثقل عليه وأخشى أن ينتقل من منزله كراهية للقائك فتزعجه فما زال يجيى يلح على أبيه حتى طابت نفسه وقال له: اذهب إلى الكوفة فإذا بلغتها فسل عن دور بين حي وهناك سكة تسمى باسمهم وسترى دارا لها باب صفته كذا وكذا فاجلس بعيدا منها فإنه سيقبل عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد أثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يسقي الماء على جمل لا يضع قدما ولا يرفعها إلا ذكر الله ودموعه تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه فإنه سيذعر منك كما يذعر الوحش فعرّفه نفسك وانتسب له فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلا ويسألك عنّا جميعا ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ولا تطل عليه وودعه فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه فافعل ما يأمرك به من ذلك فإنك إن عدت إليه تواري عنك واستوحش منك وانتقل من موضعه وعليه في ذلك مشقة.

قال يجيى: أفعل كما أمرتني ثم جهزني إلى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد أن

تعرفت الباب الذي نعته لي فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي أبي لا يرفع قدما ولا يضعها إلا حرَّك شفتيه بذكر الله ودموعه تترقرق من عينيه وتذرف أحيانا فقمت وعانقته فذعر ميي كما يذعر الوحش من الإنس فقلت: يا عم أنا يجيى بن الحسين بن زيد ابن أحيك فضميني إليه وبكى حتى قلت قد حادت نفسه ثم أناخ جمله وحلس معي فحعل يسألني عن أهله رجلا رجلا وامرأة امرأة وصبيا صبيا وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكي ثم قال: يا بني أنا أستقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب إلى صاحبه وأتقوت باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية (يعني بظهر الكوفة) فألتقط ما يرمي الناس من البقول فأتقوته.

وقد تزوجتُ ابنة رجل وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا فولدت مني بنتا فنشأت وبلغت و هي أيضا لا تعرفني ولا تدري من أنا فقالت لي أمها: زوِّج ابنتك بابن فلان السقاء فإنه أيسر منا وقد خطبها وألحت على فلم أقدر على إحبارها بأن ذلك غير حائز<sup>(۲)</sup> ولا هو بكفء لها فيشيع خبري فجعلت تلح على فلم أزل استكفى الله أمرها حتى ماتت بعد أيام فما أحدني آسى على شيء من الدنيا أساي على أنها ماتت و لم تعلم بموضعها من رسول الله (ص).

قال: ثم أقسم علي أن أنصرف ولا أعود إليه وودعني فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرته فيه لأراه فلم أره وكان آخر عهدي به.

<sup>(</sup>٢) يبدو من خلال هذه الرواية أن رأي عيسى الفقهي هو عدم جواز تزويج العلوية من غير العلوي إذا لم يكن يعلم بنسبها وهذا رأي لم يقل به أحد من الفقهاء حسب علمنا.

وبقي عيسى (رض) متواريا حتى وافته المنية أيام المهدي العباسي في الكوفة تاركا وراءه طفلين هما أحمد وزيد حملهما إلى المهدي رجل من أصحاب أبيهما يقال له: ابن علاق الصيرفي ليأخذ لهما الأمان من السلطان فدخل على المهدي وقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك عيسى فقال له: ويحك ما تقول؟ قال: الحق والله أقول فقال ومتى مات؟ فعرقه فقال له: لئن كنت صادقا لأحسنن صلتك ولأوطئن الرجال عقبك قال: ليس هذا قصدت قال فسلني حاجتك قال: ولده تحفظهم فو الله ما لهم من قليل ولا كثير فأتاه أحمد وزيد إبنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لهما أرزاقا ومضيا بإذنه إلى المدينة (٣).

أقول: كيف حال العلويات لما عاد إليهن ولدا عيسى، أحمد وزيد يتيمين، يا ساعد الله تلك العلويات لما سمعن بوفاة عيسى بن زيد بعد تلك الغيبة الطويلة وبطبيعة الحال ارتفع الصراخ والبكاء من دور الهاشميين ولكن الخطب يهون إذا علمنا أن الشيعة في الكوفة قاموا إلى عيسى فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ثم واروه الثرى:

لم يبقَ ثياوٍ بيالعراء كجدِّه دامٍ تغسيله دمياءُ وريسد ويقول أخر:

ثَاوٍ قطيعَ محيـاً عاريـا نُسـجت أكفائه من ثرى أيـدي الأعاصـير قد غسَّلته الضُبا مـن دمّ منحـره وقلَّبت جسـمَه أيـدي المحاضـير

<sup>(</sup>٣) المقاتل لأبي الفرج الأصفهاني. الشيعة والحاكمون للشيخ محمد حواد مغنيه.

صلت عليه رماحُ القــومِ ســاجدةً ورأسُه فوق رأسِ الــرمحِ مرتفــعٌ وكأني بزينب (ع):

### (مجردات)

نايم احروي اشلون نومه او عگب الذبح سلبوا اهدومه (أبوذية)

لون بيدي اطر گربرك وسكنه يبو السجاد آنه اخترك وسكنه (أبوذية)

یعمه افراگ ابوی احسین چـــاوین یعمه حــــدّموا هلنـــوگ چــــاوین (**تخمیس**)

ر بين في المحلم السوط لوّعها في المسوط لوّعها في المسرف ودعها الطّسرف ودعها

وغاب عنها ولكن قلبُها معــهُ

وفي هُويّ المواضي صــوتُ تكــبير بنوره قد جــلا غَســقَ الـــدياجير

او حر الشـــمس غيّـــر ارســـومه والغســـل صـــارت لـــه ادمومـــه

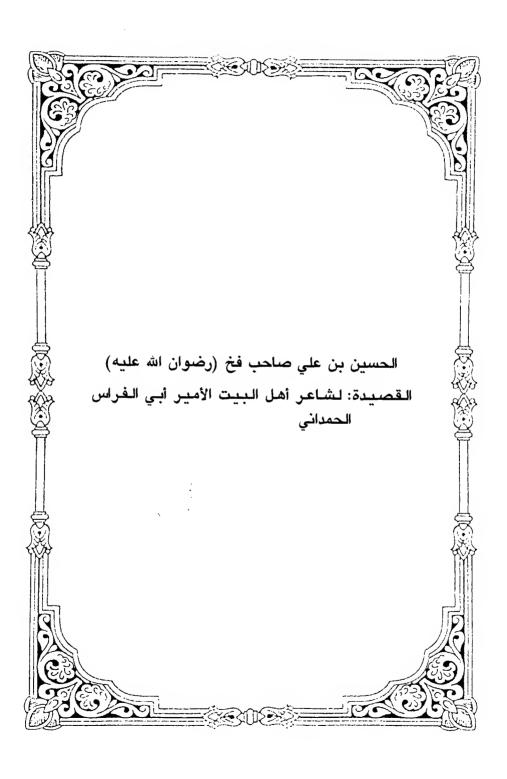
واضمد جرحك اليسعر وسكنه عليك ادموعنه انصبها سويه

یا سکنه لون بیــه روح چـــاوین او یســــاره نطـــب دیـــوان امیـــه

وللرحيل منادي القوم أفزعَها ففارقته ولكن رأس معها









## الحسين بن علي صاحب فخ (رضوان الله عليه)

## القصيدة: لشاعر أهل البيت الأمير أبي الفراس الحمداني

يا للرجال أما لله منتصرً مين الطغاة أميا لله منتقم والأمرُ تملكــه النســوانُ والخــدم بنو على رَعايدا في ديارهمُ والله يشمهد والأملك والأمم قام النبيُّ بمـــا يـــومَ الغـــدير لهـــم وما لهمم قُدمٌ فيهما ولا قدم ثم ادعاها بنو العباس ملكَهم ولا يمين ولا قربي ولا ذمَهم لا بيعة ردعستكم عسن دمسائهم للصافحين ببـــدر عــن أســيركُمُ هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب وعن بنات رسول الله شـــتمكمُ هلا كففتم عن الديباج ســوطُكمُ تلك الجرائمُ إلا دونَ نسيلكمُ ما نال منهم بنو حرب وإن عظُمتْ أظفاركم من بنيه الطاهرين دم(١) أأنستمُ آلُمه فيمسا تسرون وفي ويقول أخر في رثاء الشهداء من آل الحسن بن على بن أبي طالب وعلى

رأسهم صاحب فخ (عليه الرضوان). يا عينُ إبكي بدمع منك منهتنِ

فقد رأيت الذي لاقى بنو حســـنِ

<sup>(</sup>١) أعيان الشيعة ج١٨، ص٥٧.

أذيالَها وغـوادي الـدُلّمِ المُـزُن ماذا صنعتم بنا في سـالف الـزمن

صرعى بفخِّ بَحُــرُّ الــريحُ فــوقَهمُ ماذا يقولون إن قــال الــنبي لهــم (هجري)

يا بني العباس شملكم ديسن عالهادي او طلب

كل فرد منكم على اهله جذب صمصام الغضب

انسيتوا فعل الهادي جدهم ويليي ابغروة بدر

يوم اجه العباس حــدكم جايبينـــه اويـــه الكفـــر

ما هجع ذيك المسيه حته فكُّه من اليسر

او آمن من الخوف گلبه او سكن روعه من الرهب

هي من عدكم جزايــه اخـــلاف عينــه ابعترتــه

ما تركتم شمل الهم إلا شركم شبته

واللذي تولوه منهم كطع السم چبدتمه

او منهم الينچتل صاير والسذي منهم هرب

نعم لقد تبجح خصوم آل محمد (ص) بأفعالهم الشنيعة ضد العترة الطاهرة ورحم الله ذلك الشاعر الذي يصور هذا المعنى:

#### (تخميس)

كم بيوم الطفوف قلباً أرعنا ولحقد كم مبسم قد قرعنا لا عماداً تؤمليه تركنا لك بيت عالي البناء هدمنا وحزنا خفافه والثقالا

#### مصرع الحسين بن علي صاحب فخ (رض)

هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (ع) وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن. كان الحسين رجلا جليلا عظيما عالما فاضلا كريما سخيا جم الفضائل عظيم المناقب.

والحسين ممن بكاه النبي (ص) قبل شهادته فقد ذكر الإمام الباقر (ع) أن النبي مرَّ بفخ فنزل وصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما رأى الناس النبي (ص) يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال: نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وهكذا الإمام الصادق (ع) لما مر بهذه الأرض صلى وهو في طريقه إلى مكة، فسئل: أهذه الصلاة من مناسك الحج؟ قال: لا ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أحسادهم إلى الجنة.

لقد تعرض الحسين وسائر أولاد فاطمة (ع) لا سيما أبناء الحسن (ع) إلى ضغط شديد من قبل سلطة بني العباس الجائرة التي أدخلتهم السحون الرهيبة ووضعتهم في الاسطوانات وهم أحياء واستهانت ونكلت بمم ما دعى أبناء فاطمة (ع) لإعلان الثورة متى تحيأت ظروفها لهم، معبرين بذلك عن إبائهم للضيم وسخطهم على السلطة الظالمة وما بطل فخ إلا واحد من ثوار هذه الأسرة النبيلة فقد انتفض على حكم موسى الهادي.

وجاء هذا المجاهد الكبير يستشير الإمام موسى بن جعفر في إعلان الثورة فحثه الإمام على الاستماتة عندما قال له: إنك مقتول فأحد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا ويضمرون نفاقا وكفرا فإنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبكم من عصبة.

ولما بايعه الناس خرج قاصدا مكة وقد احتف به أهل بيته وأصحابه وعددهم زهاء ثلاثمائة رجل حتى وصل إلى فخ فعسكر فيه ولحقته الجيوش العباسية بقيادة العباس بن محمد وموسى بن عيسى فحملت جيوش البغي والضلال على تلك القلة المؤمنة وبعد صراع رهيب قتل الحسين (رض) بسهم غادر رماه به حماد التركي واستشهد أكثر أصحاب الحسين وقطعوا رؤوسهم وحملوها مع الأسرى إلى الخليفة العباسي في بغداد وتركوا حسد الحسين وأحساد أصحابه مجزَّرة كالأضاحي بلا غسل ولا كفن كما ترك ابن سعد وحمد الحسين (ع) وأحساد أصحابه في كربلاء.

ولما وصل خبر الفاجعة إلى الإمام الكاظم قال (ع) كلمتين الأولى: لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

والثانية، قال (ع) ناعيا الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى والله مسلما صالحاً قواماً صواماً آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله.

وبعد هذه الفاجعة أوعزت السلطة إلى واليها على المدينة أن يضيق على الغلويين وأن ينكل بمم ويجتهد في إيذائهم.

فعمد الوالي إلى دار الحسين ودور أهله فأحرقها ونحب أموالهم اقتداءً بمن حاولوا أحراق دار على وفاطمة وبمن أحرق خيام الحسين (ع) في يوم عاشوراء (١).

نعم هذه المآسي هي من وجوه الشبه بين فخ وكربلاء وهناك شبه آخر بين زينب أم الحسين شهيد فخ وزينب أحت الحسين (ع) شهيد كربلاء، فزينب أم الحسين قتل أبناؤها وزينب أحت الحسين قتل لها ولد أو أكثر مع الحسين وزينب أم الحسين فقدت أخوها وزينب الكبرى (ع) فقدت أخوها أيضا يوم عاشوراء وكذلك بقيت زينب أم الحسين تبكي على ولدها وأخوها حتى كان يغشى عليها وكذلك كانت سيدتنا زينب بنت أمير المؤمنين.

شأنها النوحُ ليس قدا آنا عن بكاً في العشيِّ والإبكارِ

حتى قيل: إن سبب وفاتما أنما ذكرت مصائب الحسين فأصيبت بعلة وماتت منها ولسان حالها:

#### (بحر طویل)

طحت يحسين بالحومه او خيمتنه عمدها طاح

او عگبك ما نشف دمعي ولا گلبي رضه يرتاح

ما يرضه الكلب يهدأ ولا ترضه العيدون اتنام

او طيفك ما يفاركني ولا تنسيني الأيام

وحشه تاكل ابروحي او دمع ما ينگطع ســجّام

ونين اهلك يذوبني او يهدني امن الايتام اصــياح

<sup>(</sup>١) المقاتل للأصفهاني. حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) للقرشي. شجرة طوبي للحائري.

عمر ما فارگیتك بیه واذكر یوم واحنه ازغـــار

من حضن أمي الزهره الجوانح حيــــدر الكــــرار

عيني اتبحُّر ابوجهك او گلبي اوياك ليـــل الهــــار

بسماتك ابعيني نور او صوتك بالسمع صداح

انكان اتريدني انسمه وبطل النوح وونييني

اخذ ذكراك من گلبي وخذ صورتك من عيين

ايام الكنست وياك اناغيك او تناغيني

اشبيدي عايشه وياي من ذيك الأيام اشباح

يا ثغر الرضعت اوياه الخوه من ثدايه امي

اويا وجه العله ملگاه يــزول او ينجلـــي همـــي

اويا حسم الذي برداه ريحة والدي او عمي

اويا عشرة عمر راحت بعدها الفرح كلــه راح

#### (تخميس)

أأحيَّ يا روحَ السنبيِّ المصطفى بركانُ حزنِك في فؤادي ما انطفى يا من عظمت بكل حالاتِ السوق أأحيَّ ما عسودتني منك الجفسا فعلام تجفوني وتجفو من معسى



			÷	





## القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)

#### القصيدة: للشيخ قاسم محيي الدين النجفي ت ١٣٧٦ ه

ومن الرزايسا كاد أن لا ينهضا إلا عــدوًا طالبا او مبغضا يبرح به مستخدَما حستي قضيي والطهر فاطمَ والوصــيِّ المرتضــي فرعُ النبيِّ محمد للَّا قضي ومكابد لنواه وجدا مبهضا في فقده قلب البتولة أمرضا وأساء فادحُ رزئه صَــرفُ القضــا حرَّ الفؤاد من الشجا لنن تَغمضا تطوي الضلوع بمثل صالية الغضا حتى أتت دارا سَناها قد أضا يا جدُّ قد ضاقت بنا سعة الفضا منهلّة تحكـــى الحيـــا إنْ أومضـــا

وانصاع من حوف العدى متخفيا إذ لم يجد لهفي له من خائف حستى أتسى حيسا بباخمرا فلسم لم يعرفوه مسن سلالة أحمسد لكنما أوصى وأعلن أنه فغدَوا له مـا بـين بـاك حسـرةً فيحقُّ أن تُحري الدموعُ دما لمن خطب بكاه المصطفى ووصيه لم أنس طفلتَه وقــد ناحــت لــه تــدعوه مــن ليتيمــة غادرتَهـا وأتوا بحما تنحمو مدينمة جمدّها وببابما وقفيت ونيادت حسيرة فخرجن ربات الحجال بادمع

فتوسمت فيها شمائل قاسم حستى إذا بلغ النعي لأمّه (مجردات)

مسن جاهسا جسدها المعنسها من سمعسن اهسل البيست منها و گفسسن يمهسا ايناشسدها صاحت او ناحست واعرفنها او حسين الاجسن لمهه لگنها او من شافت ارسسوم الابنها أيسست منه او خاب ظنها

واستشعرت منها المصاب الممرضا وقعت ومن أسر الردى لن تنهضا<sup>(۱)</sup>

ما تدري غير النوح فنها نوح او بچه طلعن خدفا والعين تحري الزغير سنها ابنية القاسم ما انكر لها متوجله يمها او گفنها واليتم لايم بيها واليتم لايم بيها واليتم لايم بيها واليتم لايم بيها واليت من حزفها واليت من حزفها

#### القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)

القاسم فرع زاك من فروع الإمامة ونفحة قدسية من نفحات النبوة وحيد عصره في تقواه وصلاحه هكذا وصفه البعض لذلك كان الإمام موسى بن جعفر (ع) يكنَّ في نفسه أعظم الحب والود لولده القاسم وقد قال فيه: لو كان الأمر لي لجعلته في القاسم ابني لحبي ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله تعالى.

لقد تعرض هذا العبد الصالح إلى أشد أنواع المحنة والأذى من قبل الطاغية

<sup>(</sup>١) شعراء الغري ترجمة الشاعر.

هارون العباسي الذي جعل يقطع الأيدي من أولاد فاطمة ويسمل في الأعين ويبنى منهم في الاسطوانات حتى شردهم في البلدان ومن بينهم القاسم ابن الإمام باب الحوائج (ع) الذي خرج متواريا عن الأنظار يسير على شاطئ الفرات حتى وصل إلى (سورى) وكان متعبا فجلس ليستريح وإذا هو ببنتين تلعبان في التراب إحداهما تقول للأخرى: لا وحق الأمير صاحب بيعة الغدير ما كان الأمر كذا وكذا وتعتذر من الأخرى فلما رأى عذوبة منطقها قال لها: من تعنين بمذا الكلام: قالت: أعنى الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين أبا الحسن والحسين على بن أبي طالب (ع). قال لها: يا بنية هل لك أن تدليني إلى رئيس هذا الحي؟ قالت: نعم إن أبي هو كبيرهم فمشت ومشى القاسم حلفها حتى أتت إلى بيتهم فاستقبلوه بالحفاوة والتكريم فبقى القاسم ثلاثة أيام في بيتهم فلما كان اليوم الرابع دبي القاسم من الشيخ وقال له: يا شيخ إني سمعت ممن سمع من رسول الله (ص) أن الضيف ثلاثة أيام وما زاد على ذلك فإنه يأكل صدقة وإني أكره أن آكل الصدقة. وأريد أن تختار لي عملا، فقال الشيخ: بني إن أعمالنا شاقة فلعلك لا تقوى عليها، فقال له القاسم: اجعلني أسقى الماء في محلسك، فأذن له الشيخ بسقى الماء، فبقى القاسم على هذه الحال يأتي إلى الفرات فيملأ وعاءه ويعود به إلى كيزان بحلس الشيخ وكان كل مرة يقف على الفرات يقلب الماء بأنامله فيتذكر ما جرى لأجداده من العطش وهم إلى جنب الفرات، وكأني به يخاطب ماء الفرات فيقول: يا ماء أنت الذي قتل عنك جدي الحسين ظمآنا.

أيُقتــل ظمآنـــا حســينُ بكــربلا ﴿ وَفِي كُلُّ عَضُو مَــن أَنَامُلُــه بحــرُ

ووالدُه الساقي على الحوض في غدٍ وفاطمةُ ماءُ الفراتِ لها مهرُ (مجردات)

يماي الفرات اشكان عدرك يموت السبط ظامي ابكترك لو تستحى ما فاض نهرك

بعد ذلك يعود بالماء. بقي على هذه الحالة فأحبه الناس حبا شديدا وكانوا يسمونه العبد الصالح وفي ذات ليلة خرج الشيخ في نصف الليل فرأى القاسم صافا قدميه يركع ويسجد فعظم في نفسه وقذف الله حب القاسم في قلب الشيخ فلما أصبح الصباح قال لعشيرته: أريد أن أزوج ابنتي من هذا العبد الصالح فما تقولون؟ قالوا: نعم ما رأيت فزوجه من ابنته ولم يعرف حسبه ونسبه فلما دخل على زوجته قالت له: يا ابن العم إن النساء يعيرنني ويقلن لي لقد تزوجتي رجلا لا تعرفين حسبه ولا نسبه فهلا أخبرتني من أنت ومن أبوك ومن أي بلد وعشيرة أنت؟ فدمعت عينا القاسم وقال: لا والله لا أخبرك بشيء من ذلك دعوني رجلا غريبا بين أظهركم. فبقي عندهم مدة من الزمن حتى رزقه الله بنتا وصار لها من العمر ثلاث سنين ومرض القاسم مرضا شديدا حتى دني أجله وتصرمت أيامه جلس الشيخ عند رأسه يسأله عن نسبه فقال: يا عم لا تعجل لقد آن الأوان لأخبرك بحسبي ونسبي فأنا القاسم بن جعفر.

## (أبوذية)

على افراش المنيه من تدارك ضوه حينه يعمي منته دارك اشلون الدهر فرَّك منته دارك ابروك الكاظم او تخفي عليه

### (أبوذية)

على القاسم اهلال الحزن هل وين وخلي اعليه طول الدهر هلوين انشدك يا غريب الدار هلوين يعمي ليش تخفي اسمك عليه

فجعل الشيخ يبكي ويلطم على رأسه وهو يقول واحيائي من أبيك موسى بن جعفر (ع) سيدي عشت بيننا ذليلا وأنت أعز الناس فقال له: لا بأس عليك يا عم إنك أكرمتني وإنك معنا في الجنة يا عم فإذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني وادفني وإذا صار موسم الحج أنت ستحج وابنتك ـزوجتي وابنتي هذه فإذا فرغت من مناسك الحج اجعل طريقك على المدينة فإذا أتيت باب المدينة أسأل عن محلة بني هاشم وأنزل ابنتي على باب دار عالية فتلك الدار دارنا فتدخل البنت وليس فيها إلا نساء وكلهن أرامل.

### (مجردات)

يسبني يگلسه ويسن اهلسها يگلسه اتعسر فانسه ضنوة الزهسره او نجلسها القاسسم وبسن بچه او ناح وابلوم او رجلها حره السوم و يگلسه ابعجل بسنتي تصلها او حين التصاطلگها وهسي ادليك خلها توجفها علائسوان تلگه امسن اراملها واطفال تلگ تلگسه مسن ابظلها اهسي الوالسا تره ابنج ابغربه مات گلها

یگله اتعرف سید رسلها القاسم و بسن موسی نسلها جره السوم و اجدادك شگلها او حین التصل طیبه او نزلها توجفها علعالی محلها و اطفال تلگه ایتام کلها اهی الوالده بالله تصلها

وبينما عمه عنده ووجوه العشيرة وإذا بالقاسم قضى نحبه، فارتفعت الصيحة لفقده وقام عمه بتغسيله وتكفينه وتجهيزه ودفن حيث قبره الآن، يؤمه الزائرون من كل مكان.

قضى غريباً في ديار غربة وأحرَّ قلبي للغريب منذ قضى

فلما صار وقت الحج حج هو وابنته وابنة القاسم فلما قضوا مناسكهم جعلوا طريقهم على المدينة فلما وصلوا إلى المدينة أنزلوا البنت عند تلك الدار العالية فدخلت وبقي هو وابنته واقفين خلف الباب وخرجت النساء إليها واجتمعن حولها وقلن لها من تكونين فلم تجب إلا بالبكاء والنحيب.

على القاسم ابليل الحرن بتنه حرم واطفال حاوي اليوم بتنه اظن هلواگفه اعلى الباب بتنه وابوها گضه ابديره اجنبيه

فعند ذلك خرجت أم القاسم فلما نظرت إلى شمائلها جعلت تبكي وتنادي: وا والداه، وا قاسماه، والله هذه يتيمة ولدي القاسم.

## (أبوذية)

يطفله عــوديتي امــنين عــوداچ وشوفن ذابل مــن اليــتم عــوداچ يبعد ارويحــتي چــاوين عــوداچ اتگلها جيــت وحــدي الهلثنيــه

فقالت النساء لأم القاسم: من أين عرفت ألها ابنة القاسم؟ قالت: نظرت إلى شمائلها فعرفتها لألها تشبه شمائل ولدي القاسم ثم أدخلوا جدها وأمها إلى الدار وعلا الصراخ والبكاء فما بقيت أم القاسم إلا ثلاثة أيام ثم ماتت لما

علمت بموت ولدها(٢).

أقول: فما حال رملة أم القاسم حين نظرت إلى ولدها مفلوق الهامة مخضبا بدمه وكأبي بها:

## (أبوذية)

بسمك صحت يوليدي ونا بيك او يمدلل شلت راسي ونا بيك هذا اصوابك ابگليي ونا بيك ياعين يس يوم الغاضريه

بينَّ في لوعة خلفت والدة ترعى نجومَ الدحى في الليل بالسهر

<sup>(</sup>٢) حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) للشيخ باقر شريف القرشي. شجرة طوبى للشيخ محمد مهدى الحائري.







# السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام)

## القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

ها الدهرُ كأسا فزاد منه بلاها حاربت عينها عليه كراها أنكرت ربّها الهذي قه براها تنكل الناس في شهديد بكاها حين في مرو أسكنته عداها مثل عام فأسرعت في سراها لأخيها الرضا وحامي حماها أرض قه وذاك كان مناها إذ ولاء الرضا أخيها ولاها السطاع من خدمة لها أسداها فاعتراها من الأسي ما اعتراها من الأسي ما اعتراها بعد ما قطع الفراق حشاها بعد ما قطع الفراق حشاها

لهف نفسي لبنت موسى سقا فارقت والداً شفيقا عطوفا أو دعته قعر السحون أناس أو دعته قعر السحون أناس وإلى أن قضى سميما فراحت وأتسى بعده فراق أخيها كل يوم يمر كان عليها أقبلت تقطع الطريق اشتياقا ثم لما ها الضعينة وافت فقام موسى لها بحسن صنيع فقام موسى لها بحسن صنيع ما مضت غير برهة من زمان وإلى حنيه سُقامٌ أذاب الجسم فقض عريبة دار وفقض ت نحبها غريبة دار

طبقت جفنَها إلى المسوت لكسن (مجردات)

من شوگها اتعنت لخوها أهسل المسودة ايتلگوها او للگربر لمسيعوها بالساب وامصاب السيوها

ما رأت والسدَ الجسوادِ أخاهسا(١)

او وصلت بلد قسم او اجوها لاكسن بعد مدة افكدوها ذكروا امصاب اللي اعصروها وللشام مسبيه خسذوها

### السيدة فاطمة المعصومة (ع)

ولدت السيدة فاطمة في المدينة المنورة في عام ١٧٩ هـ وتوفيت في عام ٢٠١ هـ في مدينة قم وكانت (ع) من أعظم نساء زمانما عبادة وفضلا وأخلاقا.

وكانت قب أخاها الرضا (ع) حبا جما. ولما حمله المأمون إلى خراسان قسرا وكانت تحب أخاها الرضا (ع) حبا جما. ولما حمله المأمون إلى خراسان قسرا بحجة تسليمه ولاية العهد التي كانت في حقيقة الأمر مؤامرة على الإمام الرضا وأهل البيت (ع) اشتد شوقها إلى أخيها الرضا (ع) فخرجت في أثره وذلك في سنة ٢٠١ ه فلما وصلت إلى (ساوة) مرضت مرضا شديدا فسألت عن المسافة بين المكان الذي هي فيه وبلدة (قم) التي تضم الكثير من وجوه الشيعة فقيل لها المسافة عشرة فراسخ فقالت: احملوني إلى قم فحملت ولما أشرفت على قم إذ مر بضعينتها راكب فسئل لمن هذه الضعينة؟ فقيل له: هي لفاطمة على قم إذ مر بضعينتها راكب فسئل لمن هذه الضعينة؟ فقيل له: هي لفاطمة

<sup>(</sup>١) ديوان ميراث المنبر ص٣١٣.

بنت الإمام موسى بن جعفر وهي وافدة من الحجاز لغرض اللقاء بأخيها أبي محمد الرضا (ع) فأقبل ذلك الرجل إلى مجلس موسى بن خزرج الأشعري وهو من وجوه الشيعة في قم آنذاك وكان مجلسه حاشدا بالناس فقال الرجل وهو باك يا موسى لقد حل الشرف في بلدكم ونزلت الخيرات والبركات بساحتكم فقال: موسى لا زلت مبشرا بخير ما الذي جرى؟ قال: ضعينة أخت الرضا (ع) دخلت أول قم فلما سمع موسى بكى فرحا وقام لاستقبالها مع أصحابه فلما وافي الضعينة تناول يد القائد لناقتها فقبلها وقال: لي إليك حاجة قال وما هي قال أن تشرفني بإعطائي زمام الناقة حتى أكون أنا القائد لناقة هذه الشريفة العفيفة لدى دخولها قم وهكذا سلم إليه زمام الناقة فقادها موسى بيده حتى أنزل السيدة فاطمة في بيته.

وبقيت (ع) في بيت موسى سبعة عشر يوما معززة مكرمة ثم توفيت سلام الله عليها وحزن الناس عليها أشد الحزن وأمر موسى بتغسيلها وتكفينها فتولت النساء ذلك ثم صلى عليها موسى في حشد كبير من شيعة أهل البيت (ع) في قم. قال بعضهم واختلف أهل قم فيمن يترلها في قبرها فبينما هم كذلك وإذا بفارس ملثم أقبل إلى الجنازة فتولى إنزالها في القبر ثم أهال التراب عليها وعاد من حيث أتى ولا أحد يدري من هو (١).

### (نصاري)

صار الهم عليها من البجه ويد وبعض من الوسف ظل يصفح الإيد

<sup>(</sup>١) ميراث المنبر. حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي.

شريفه او گاصده الخيها امن ابعيد او برض قم گرّبت منها المنيه نعم لقد مات السيدة فاطمة المعصومة غريبة ولكن شاء الله أن يكون لها

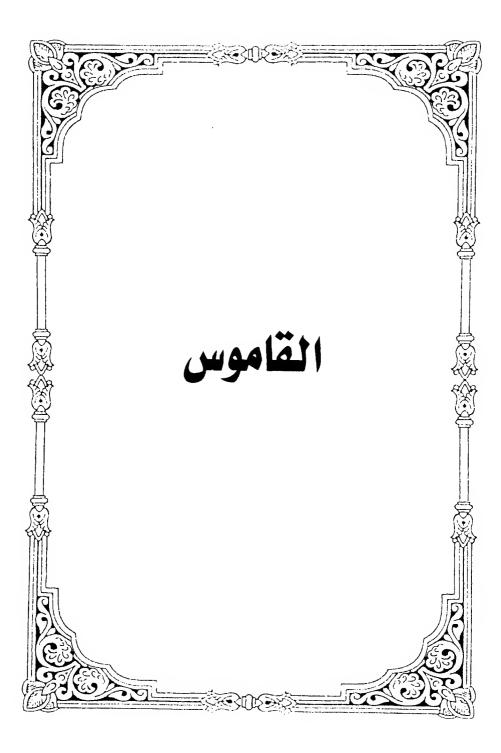
قبر شامخ يقصده آلاف الناس كل يوم ولكن جدهما فاطمة الزهراء (ع) التي

ماتت بين أهلها وأصحاب أبيها وليس لها قبر ظاهر!!! يقصده الزائرون:

ولأيِّ الأمسورِ تُسدفن سسرا بضعةُ المصطفى ويُعفى تراها بنتُ مَسن أمُّ مَسن حليلةُ مَسن ويلٌ لمسن سنَّ ظلمَها وآذاها وأبوذية،

عكب عزها عليها الدهر ينصاب فجعها او خله دمع العين ينصاب اهي بتمن او منها الضلع ينصاب او حماها امكيد ابحبل الوصيه

ماتت ولم يشهدوا ليلا جنازتَها سوى عليٍّ وعمارٍ وسلمانِ وفي الصحيح رووا أنَّ البني بما قد قال فاطمةُ روحي وجثماني









## (١) بيان الألفاظ الشعبية الغامضة

أضع بين يدي القارئ الكريم هذه المحاولة المتواضعة لبيان الألفاظ الغامضة في كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) ليتيسر لقرائه فهمه.

ورغم محاولتي عدم استخدام الشعر الغامض ذي الألفاظ الغريبة إلا أنني اضطررت إلى بعضها لسبب وآخر.

ومع ان اللهجة العراقية قد شاعت في العالم العربي لاسيما مع توفر وسائل الاعلام اليوم إلا ان المكتبات خالية من أي قاموس بما وهذا يكشف عن إهمال كبير لدى العراقيين بلهجتهم الشعبية.

وطالما سألني غير العراقيين عن مفردات شعبية تؤكد هذه الأسئلة عن توسع دائرة التعامل بهذه اللهجة فالبعض يسمع الخطباء والرواديد والبعض يسمع المغنيين العراقيين الذين يستعملون هذه اللهجة وعليه فإنحا خرجت من داخل القطر إلى بقية الأقطار.

ومع غياب القاموس الشعبي وحدت في بعض الأحيان صعوبة لدى بيان بعض الألفاظ لتحديد المعنى الدقيق ولذلك أدعو ذوي الخبرة بموافاتي بالملاحظات حول هذا البيان وأنا شاكر لهم سلفا.

كما أدعو الأخوة الشعراء والأدباء الشعبيين لاسيما أهل الفرات الأوسط والجنوب بوضع قاموس شامل عن لهجتهم الجميلة ذات المعاني السامية والتي

## وجدتما أقرب اللهجات الشعبية إلى لغة العرب الفصحي.



## إشارات توضيحية حول اللهجة العراقية

ان هناك عدة إشارات أسجلها ربما تفيد القارئ غير العراقي لتوضيح بعض الغوامض في اللهجة العراقية وأهمها:

#### ١ـ الحروف المقلوبة:

إن بعض الحروف تقلب إلى حروف ثانية كالقاف والكاف والسين والألف والذال في آخر الكلمة وإليك أمثلتها:

فالقاف تقلب إلى حيم فيقال: طريج بدل طريق وتقلب إلى الگاف فيقال: گال بدل قال والكاف تقلب إلى چاء الحرف الفارسي فيقال: چبير بدل كبير والسين تقلب إلى زاي فيقال: زغير بدل صغير وتقلب إلى صاد مثل كصه أي قسى والألف في آخر الكلمة تقلب إلى هاء فيقال: مشه أي مشى والذال تقلب إلى ضاد فيقال ضخر أي ذخر.

مع ملاحظة ان التغيير في الحروف الثلاثة الأولى يستلزم كسر أوله بدل فتحه فيقال: طريج، چبير، زغير، گصه.

وبعد الاطلاع على كون الحروف مقلوبة يتعين عليك إرجاعها إلى الفصحى وعندها سيتضح المعنى.

#### ٢\_ الحروف المحذوفة:

ان هناك حروفا تحذف ولم تعد تلفظ باللسان ولا تكتب بالقلم كالهمزة في آخر الكلمة والألف في أول الكلمة والألف في آخرها وإليك أمثلتها:

يقال: الندا، الحورا ويقصد بهما النداء والحوراء ويقال: مشفته أي ما

شفته ويقال: مَكَدر والمعنى ما أكدر والحذف واضح في الثلاثة.

#### ٣. الحروف المضافة:

ان هناك حروفا تضاف إلى الكلمة في اللهجة العراقية كالشين والألف والدال وإليك أمثلتها:

تضاف الألف والشين كثيرا إلى أول الكلمة مثل: اشسويت، اشعملت، اشصاير وتفيد الاستفهام والمعنى: (ماذا، أو (ما)).

وتضاف الدال في أول الكلمة وتفيد الأمر مثل: دكلي، دخليه والمعنى: قل لي، حلّيه.

### ٤ التشديد والتضخيم:

ان التشديد والتضخيم يستعملان كثيرا في اللهجة العراقية، ومعرفة ذلك تساعد على فهم بعض غوامضها وإليك الأمثلة:

يقال: إطّيه أي أعْطِهِ فانك تلاحظ ان العين حذف وشدد الطاء وعليه فإنك إذا عرفت سبب التشديد سيتضح لك المعنى.

ويقال في باب التضخيم: تكلّه فإذا قرأت اللام مرققة كان المعنى: تقول له وإذا قرأته مضخماً كان المعنى: قَلِيَ من القَلي. ولهذا فلابد من القراءة المتأنية للشعر الشعبي.

ان هذه اشارات أربع تتعلق باللهجة العراقية ذكرتما للقارئ العزيز آمل ان تسهم في توضيح بعض الغوامض.

في الحتام أوجه نصيحة إلى الأخوة الخطباء وقراء العزاء من غير العراقيين لاسيما اللبنانيين والسوريين ان يكونوا دائمي الاتصال مع ذوي الاختصاص من العراقيين أو مع من لهم الخبرة باللهجة العراقية لرفع الاشكالات التي تتلعق هما، فإن من الخطأ الفادح ان يتلكم المرء بشيء هو لا يفهمه أو لا يعرف كيف ينطق به ولذلك فقد وقعت اشكالات لبعضهم فقد حدثني أحدهم ان خطيبا كان يقرأ (دگلي) والمقصود (دگلي) وآخر يقرأ كلبي يبو حمزه بدل گلبي.

وأنصح الخطباء وقراء العزاء العراقيين والخليجيين الذين يمارسون الخطابة في سوريا ولبنان ان يختاروا للمجتمعات الأخرى الشعر الشعبي الواضح وان يشرحوا لهم الغوامض فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الهم صل وسلم على سيادنا ومقتدانا رسول الله محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين

#### ;'a;'a;'

سوريا، جوار السيدة زينب (ع) ١٥/شعبان/١٤٢١ هـ محمد الهنداوي

ا**فادي**: فؤادي

الحگ: الحق، عجّل، أسرع

اطناب: جمع طنب، الخيمة

إشبيدي: أي شيء بيدي: تدخل الشين أو الألف مع الشين على الكلمة للاستفهام

أُويا*ي، ويّاي:* معي

انشگ: انشق

إلنوحك: لنوحك، النوح من أحلك

الحزوم: جمع حزم، المرتفع من الأرض وربما يقصد به في العامية الأرض الوعرة

إلْهه، إله: لها، له

امذعّر: مذعور

اصواب: من الإصابة الجرح

الزان جمع زانه: الرماح

إشبيح: شَبَحٌ

أويلي، يويلي: كلمات يقصد بما التوجع وهي من الويل وفي الفصحى يقال وا ويلاه

إشچان: أي شيء كان

استهل: نزل يقال استهل دمعى أي نزل

اسگصدتوا: ما ذا قصدتم؟

المسناة: الساحل، الشاطئ الرصيف الذي يبنى على ضفتي النهر لحجز

الماء

الاعوجية: الخيل

البيد: البيداء

الخطّار: الضيف

اتنوبي: انتظرويي

اجهاله: تكملة، تتمة

الهيده: بمدوء

النوبه: المرة الواحدة وترد بمعنى الدور يقال نوبتي أي دوري

الكشره، الاكشر: المحدب الذي لا خير فيه، سنة كشرة: أي محدبة لا

خير فيها وربما يقصد بالگشرة الصعبة من باب إطلاق السبب وارادة المسبب

اردانك: الردن، الكم

أُوچِبْ، أُوچِبْ: قَفْ، وَقَفَ

اچفولي: قفوا لي

النجيب: الفوس

الحويبه: الحرب

الصواوين: جمع صيوان، الخيمة

الهدوم: الملابس

المشكر: القائد، صاحب الأفعال الحسنة التي يشكر عليها

إسْجِتَه: سقته، يقال: يسجيه او يسكّيه والمقصود يسقيه ومنشأ هذا

الاحتلاف يعود إلى تعدد اللهجات العراقية

إلحيل: القوة

إِتَّهُلُّهِلُّ: تزغرد، مفردها هلهولة

الكدَح: القدح، الإناء

الجهامة: الوحه يقال حلو الجهامة أي جميل الوجه

انلچم: الجرح إذا تعرض لصدمة

الخواتين: جمع حاتون وهي السيدة

ا**لويد**: الصوت

الجيمان: جمع حيمه المحموعة من الجيش

البيرغ: العلم

اشراحت: كم راحت يقال: اشراحت اعمار أي كم تلفت من الأعمار

**إتلو ل**ح: تدلى

اگفاه: قفاه

أُورَدِّيه: اضعه، ابعثه

الرميَّه: من الرمي ما يصيب الانسان من سهام الرمي ومعناها المصيبة

اليرتجيك: الذي يرجوك، يتوقع قدومك

الجبايل: جمع جبيله، القبيلة

امفضّخ: مهشم

اردود: مرة أخرى

ا**بیا**: بأی

إبْرشد: بتأني

أجعْده: اقعده، أحلسه

اتخوصر: وضع يده أو كلتا يديه على خاصرته وصار كالمائل إلى أحد

#### جانبيه

العلقمي: النهر الذي استشهد على شاطئه أبو الفضل العباس (ع)

أَجَدّيه: أبصره

اليباري: الذي يرعى

اتفلُّلت: انحلت

الدرب: الطريق

الورُّمتني: من الورم بمعنى التي اورمتني

اطواگه: جمع طوق من الحلي

الوسيعه: الأرض

الصمصام: السيف

ام الولد: المرأة التي لها ولد واحد فتفقده وهي غير أم الولد الجارية

المملوكة التي تنكح فتلد ولدا فيقال لها أم ولد فتعتق من نصيب ولدها

الوكت: الوقت

أشو: ما، فإذا قال العراقي: اشو ماجيت أي ما أتيت وترد بصيغة الاستفهام

امشابك: معانقة

إمريبه: مرتابه، خائفة، قلقة

الْيعگوب: ليعقوب نبي الله عليه السلام

أَتكُوَّه: أَتَقوّى

الكَّامه: قامة الشخص

إجدامه: أقدامه

اشخلیت: ما ترکت؟

إلك: لك

إگفاه: قفاه

الصُميده: الصامد الذي يكر ولا يفر وهو بطل الإسلام على بن أبي طالب (ع) والصميده من أشهر ألقابه لدى العامة

التم، يلتم: احتمع، يجتمع

إيتوزَّم: يتكفُّل

أَنكُط: من التنقيط، المحتضر توضع في فمه قطرات من الماء لاستحباب هذا العمل في الشرع

اهدعش، اثنعش، اتلطعش، اربعطعش، اخمصطعش، صطَّعش، المعطعش، اثمنطعش، اتصعطعش: الأعداد من ١٩-١١ تلفظ كما هي مكتوبة

اشراك نعله: جمع شَرْك، الشسع

أحسّ، أمش: أمسح

أُوَچِّد: أبصر

اشهل بلُوره: أي بلاء

المُوزمه: الشدَّة

إصيارك: صيرورتك، ولادتك

الجعيده: القعيدة، الجالسة في البيت

إبصمُّك: الصم، كف اليد مضموما

إزهيد: ضعيف

الفاجدات: الفاقدات لأولادهن

البَخَت: الاعتبار، المكانة الاجتماعية، الشرف العظيم

امشبِّح: من الشبح، اشرف على الموت

المراجل: جمع مرجله: الموقف الشجاع الذي يصدر من الرجل

إتياه: من التيه، الضياع

الگومه: القيام

إتوار دوه: احتوشوه

إنداي: ندائي

الحداي بالقافلة

أُحُدُها: معركة أحد التي دارت رحاها سنة ٤ للهجرة بين النبي محمد

(ص) ومشركي مكة بقيادة أبي سفيان

الكُّطه: القُطا، حيوان طائر بحجم الحمام

إمعزِّم: من العزم

الملكه: الملتقي، اللقاء، الوجه البشوش

الإزرور: جمع زر ما يربط به طرفا الثوب

الله لحّد: الله الأَحَدُ ويقال في العامية: لَحَّد يربي أي أدركنا أغثنا يا رب.

إ**چلاي**: كلاي أي كليتاي

المحتُّم: الموت

المشفّجين: المشفقون

الشين: الرديء

المجيده: المؤلمة

**إشرور:** اشرار

إربات: يقال: اربات فلان أي تربية فلان وإذا قيل اربات الادلال أي ربيبات الدلال

الصِّيت: الشهرة، السمعة

إتلوچ: تلوك

إمناي: مُناي

إرداي: ردائي

إشيگل: ماذا يقول

إكماط: قماط الطفل، لفُّه بالقماش وربطه بحبل من القماش لئلا يتحرك وذلك في أيامه الأولى

النِزِل: من النزول في الشيء ففي المثل الشعبي: هم نزل او هم إدَّبِج، أي أنت مستأجر وتؤذي بتصرفاتك أهل الدار ويقصد بالنزل أيضا الدار ومحل سكن الشخص وأصل الكلمة المنزل

إزلمه: جمعه زِلِم، الرجل الشجاع

**إربيَّه**: العين، المراقب

الضماير: الضمائر جمع ضمير

إوذور: جمع وذرة، القطعة من اللحم

الإهيام: جمع هيمه، الصحراء التي لا يسكنها أحد

الشُفوف: جمع شَف، الثوب أو الستر الرقيق. كلمة عربية فصيحة استعملت في اللهجة العامية من غير تحريف

إعكبت: تخلفت

إعزاز: جمع عزيز

إتصوِّت: من الصوت، تصيح

إمْجهده: بحهده، متعبة

إمخِطرين: من الإخطار لم نتخطّر، لم نتوقع

البراكِع: جمع برگع ـ البرقع ـ ما تستر به المرأة وجهها

إمربُّكُه: مربَّقة، مربُّطة من رقابما

إحذاي: بحذائي، بجنبي

الزِنج: فئة من البشر سود البشرة كانوا يباعون ويشترون كأي سلعة ويستخدمون عبيدا لدى الأسياد

الروم: اوربيون بيض البشرة كان الاقطاعيون الأربيون يتاجرون بمم وقد اشترى العرب عددا كبيراً منهم واستخدموهم في بيوتهم

أثاري: تبين، اتضح

العساچر: جمع عسكر، الجيش

إهي: أهيَ

إشمال: ما لَهم؟ ، يقال: اشمال الناس، أي مالهم؟ ما دهاهم؟

الفصل: الثأر يؤخذ بطريقة عشائرية وفقا لقوانين كل عشيرة وهناك بعض العشائر لا ترضى بالثأر إلا بتقطيع أوصال الشخص المطلوب لها وهذا ما عناه الشاعر:

يهلنه ما دريتوا ابعملة احسين بالطف فصل لليطلب ابدين والسؤال لماذا انتهك القوم حرمة الحسين (ع) حتى قتلوه بتلك الطريقة الوحشية؟ هل يطلبونه بدم؟ كلا، هل يطلبونه بجراحة؟ كلا، هل قام بتغيير

السنن وأتى بالبدع؟ كلا، الجواب طمعا بجائزة عبيد الله بن زياد !!!

المُطلبين: المطالبون

النادوب: النادب

الدواوين: جمع ديوان، دار الضيافة، مجلس الرجال والديوان في الأصل كتاب تدون فيه الأسماء

المناشك: من النشد، السؤال

الغلب: الغَلَبة

السچچ: جمع سچه (سكّة)، الطريق

السنسله: السلسلة الحديدية

إچتلت: قُتلت

**اشرور:** جمع شرًير

اهل الزود: مصطلح يراد به المدح للرجال الذين لا حدود لرجولتهم في الشجاعة والكرم والإيمان ومن الزيادة في كل شيء

إخريسان: مقاطعة خراسان في إيران

إلوهاد: جمع وهدة، الأرض المنخفضة

الأسلام: المسلمون، مصطلح خاص في اللهجة العراقية

إلمعنها: أبصرها

إليمته: إلى متى

المُوار: من المر خلاف الحلو، ما يتجرعه الإنسان مجبرا ويقصد به المعاناة وسائر الأذى

[جاويد: جمع حواد، يقال: فلان إبن أجواد، أي رجل شريف كريم وفي لفظ العشائر هو مادون شيخ العشيرة

الرِجاجيل، الرِياجيل: جمع رحل

**البل**: الإبل

الكُور: الإبل

الشريعه: المشرعة، محل أخذ الماء من النهر

الكون: ميدان الحرب

البهاليل: جمع بملول، السيد الجامع لكل خير

الإحراب: جمع حربة، آلة قتال أكبر من السكين وأصغر من السيف

العَبره: الدمعة والأصل هي العين والعبرة تكون للنهر الصغير بمثابة السد

وتحدث فيها ثغرة يتسرب الماء منها بتدفق

الأسمر: الرمح

إرسوم: جمع رسم، العلامة

إلمْچنّه: ذو الشأن العظيم

إندار: استدار، تحول

الغاضريّه: اسم من أسماء كربلاء

الغبره: الغبراء، الأرض

الگاع: الأرض

المامِش أمثاله: الشخص الذي ليس له نظير في الخلق

**بجيَّه**: بقية

بِيُّه، بيك، بيچ: فيُّ، فيك، فيكِ

**بت**: بنت

**بُطيَّه**: بطيئة

بطِّل: اترك

بَس، بسُّكم: كفي، كفاكم وترد بمعنى فقط ومثلها، فَدْ

بيش: بأي شيء

بتَّارك: سيفك القاطع

بِزَغ: ظهر

بالي: عقلي

باهضينك: من البهض، الإشراف على الموت

بلچي، بلچن: عسى

**برویحته**: بروحه

باچر: غداً

إبرور: جمع بُر، الصحراء

باجي، بِجيَّه: الباقي، البقية. ويقال باحي للمرأة التي يراد احترامها وتكون دخيلة على الأسرة مثل زوجة الخال

بَخَت: عهد

باصرين: من البصيرة، أوضح لي، بيّن لي

إبليّاك: من دونك

برُّه: خارج كما يقول الشامي (برَّات)

**بَثُر**: بأثر

بالكسيره: بالانكسار

بیش: بکم، عاذا

۔ ت ۔

تالي، تاليها: الأخير، أحيرا، آخرها

تناه، یتناه: انتظره، ینتظره

تُبَّة: المكان المرتفع من الأرض وأصلها فارسي (تَبِّه)

تره: مصطلح عراقي يقصد به القطع، يقال: إذا فعلت كذا تره أفعل كذا أي أفعله قطعاً

تُطِّيه: تعطيه، أما إذا أريد الأمر تحذف التاء وتوضع مكانما دال فتكون دطّيه أي أعطه وفي حالة الماضي توضع ألف قبل الطاء وتحذف التاء أيضا فيقال: إطّاه، إطيته بضم الألف وكسرها تبعا لاختلاف اللهجات

تِمرمو: من المُرار، تعذُّب

تِلطُم: اللطم الضرب على الصدر او الوجه

تِلحگين: تلحقين، تبلغين الهدف المنشود

تدانه: اقترب

تخفَّاله: اختفي عن عينه ليغدر به

تجيُّه: ما يُتكأ عليه، السند، المعتمد

تَهاووا: تساقطوا

تفتر: تتحول

تربي: تنتظر، تتوقع، تراقب

تكلُّه: بتضخيم اللام من القلي

تراهي، تراهو: للمؤنث والمذكر لا تستخدم لذاتما بل تستخدم لغيرها مثل تراهوا إحه او تراهي إحت للتوكيد أي قد جاء وقد جاءت

تشكُّف: تصد الضرب

ترَس: ملأ

تشاخب: سال، انبعث

تچوم، تكوم: من الكوم وهو الشيء الكثير المحتمع وتجوم بمعنى تحمّع أو سقط يقال اتجوم على الأرض أي سقط

تدنيت: من الدنو بمعنى اقتربت

تجبل: تُقبل

تُلُوحه: تبرزه من لاح للناظر ويقال: اتِلُوحه بمعنى تناله

تروط: يقال اتروط الكّاع أي تمتز الأرض لان الذي يطأها بقدميه له

ثقل والثقل معنوي وليس ماديا

تعْدي: من العدو، تركض

تلعه: من اللوعة: احترق فؤادها من الهم

تِعدَّه: مرَّ، يقال اتعده عليه أي مرّ بي ويقال اتعدَّه أي تعدّى تجاوز عليه في حقه

تسلُّه: صار مسلولا، ضعيفا

تنهت: تتنفس بصعوبة

تُكبّل: إستقبل القبلة

\_ ث \_

ثِگُل: ثقل، تعب

تْجيل: تقيل

ثلث تنعام: جملة شكر لمواقف حسنة، والعراقي يقول والنّعم والنعمين والثلث تنعام والسبع تنعام وكل كلمة يقصد بما مرحلة من الشكر

ثُهلان: حبل عظيم

- ح -

جَدُّ: سار بسرعة، يقال: جدّ الضعن أي سار بسرعة

جِدامج: أمامَك

جاسُوا: توغلوا

جَمُض: صلب، متماسك، صبور عند المصيبة

جمرة الكون: جمرة الحرب كناية عن البطولة الفائقة التي ترعب الأعداء وتجعلهم لا يقدمون على مواجهة صاحبها

**جِرين**: قرين

چَنّه، چَنها: كأنه، كأها

چَلتُوم، چلتومه: يقصد بما السيدة أم كلتوم بنت أمير المؤمنين على بن

أبي طالب (ع)

**چيف**: كيف؟

چَتل: قتل

**چتفوه**: كتفوه، أو ثقوه

چارە: وسيلة

**چَبده**: کَبده

چَلْچَلْ: خيم، أظل يقال: چلچل الليل أي خيم

چانون: وعاء تضرم فيه النار وربما عبر عن النار بالكانون

چف المنية: كف الموت

**چاسه**: كأسه

چَلفلك: كالفلك

چُوها: كوتما بالنار

**چَلفات**: جمع چَلفه، وچِلافه، المشقة يقال: الكلفة: ما تكلفته من أمر في نائبة أو حق

چا: إذن و بمعناها (لُعَدُ ) لدى البغداديين

حامي الدخيل، وحامي الحمى: يقصد به أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع) حصرا

حِيد: اسم حامع لكل صفات الرحولة يطلق على الشخص المتميز على الآخرين بصفاته النبيلة

حِده: من الحِداء (الحدي) نوع من الشعر يقرأ بإيقاع خاص أثناء مسير القافلة

حظه: حظيَ

حَلْك: الحلق، الفم ويقال حلكه ويراد بما الدائرة

حوَّم: أحاط

حاتفني: من الحتف أي أخذك مني الموت

حَيفه: ثأره

حَدْنه: حدودنا، حرمنا

حَشاها: أحشاؤها وترد بمعنى حاشاها

۔ خ ۔

خلگ: خلق، أناس

خَلفه: بتضخيم اللام النسل

خِنياب: إذا علا منسوب المياه في الأنمر بسبب الأمطار يقال له: خنياب ويكون الماء شبيها بلون الطين

خَوَز: الظهر، فقراته

خوارج: جمع حارجي: طائفة مذهبية مارقة عن الدين الإسلامي خُلك: الخُلُق، التحمل، الطاقة

\_ 4 \_

داحي الباب، دحّاي الابواب: القالع لها وهو لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) الذي قلع باب خيبر وجاءه اللقب لهذا الفعل

**دَگ:** دق، ضرب، لطم

دليلي: الدليل، الدلّال، القلب مأخوذ من الفارسية يقال (دِل) أي قلب ديرة: البلد، يقال ديرتي أي بلدتي

دُولبني: لعب بي كيف ما يشاء يقال: ذلك للأمور الرمزية مثل الدهر والزمان (دولبني زماني)

دُوني: خاطئ ويقال فلان دُوني للشخص الرديء في أخلاقه

**دَحاچيني**: أي كلمني

دَفَّاك: دفّاق، متدفق

دايك: الداي هو الداء، المرض ويقصد به هنا العلَّة

دحاها: ساقها بين يديه (دعبلها)

دلعته: من الدَلْع، إذا تدلى لسانه على شفتيه بسبب العطش أو بأي سبب أخر

دركه: ما يحمله المقاتل بيده لصد السهام والسيوف

**دَحِجْته**: دفعته، حركته

ذيچ، ذيچه: تلك

**ذُبَّهُ**: ألقاه

**ذچر**: ذكر

**ذنّی**: هذه ، هاهی

ذُوله، هَذُوله: هؤلاء

- ر -

ريت: ليت، يقال ياريت أو ريتك والمعنى: يا ليت، ليتك

رُكُّبَة: رَقَبة

رَيّض: توقف وترد بمعنى السير ببطأ يقال: ما ريّض ابميده أي ما سار ببطأ

رِچب، رِچّبه: ركوب، أركبه ويقال: رَچْبَهُ الواحدة من الركوب

رجَنها: هزها

رعيد: من الرعد صوت البرق

رَ**جواي**: رجائي

رُيسان: من الرئاسة، الزعيم السياسي والاجتماعي

-J-

زور ارماح: الزور ملتقى الأطراف فإذا ما التقطت شكلت جدارا متينا لا يمكن اختراقه

زِرَگ: يقال زرگ عينه أي أدار بطرفه، نظر شزرا

زنجيل: زنجير، قيود حديدية

۔ س ۔

سويعه: مصغر ساعة

سَلْهَم: نام نوما خفيفا

سيّه: سيئة

۔ ش ۔

شتهيّس: بماذا تحس

شَچواي، شكواي: شكايتي

شَرعُبت: ثارت

شده: أذهَلَ

۔ ص ۔

صَكَّتْ: احتمعت

**صدگ**: صدقا

صُوب: جهة

صَير: عتبة الباب ويقال في مناطق الفرات الأوسط للسور الذي يصنع من سعف النخيل (صيره)

۔ ض ۔

ضگت: ذُقتُ

ضَنوه: الولد

طُوَّح: من التطويح، قراءة الأشعار وبعض الأذكار الخاصة بالسفر

طَلُّك: طلَّق

طَيحته: من طاح سقط سقوطا وهنا يقصد كيفية السقوط

**طُود**: شامخ

طَفُّح: ساق

طُرّه: أبعده، دفعه

طُول: طولا، يقال امشابگ طول أي المعانقة وقوفا

طُرواك، طاريك: ذكراك، ذكرك

طبَّت: دخلت

طارِش: الرسول، المبعوث الذي يحمل كتابا أو بلاغا إلى الغير جمعه

طروش

طَبُكُ: جميعا، شملهم نفس المصير

طُبكت: أطبقت

طَرَّهَا: قطعتها، والطَرُّه: الدانرة

**طارف**: على طرف، جانب

طُرحت: أسقطت جنينها

- ع -

عُودَه: والده ويقال للكبير سنا العود

عَزَّيه: محلس عزاء

عَفه، عَفْيَه: مصطلح يقصد به المدح لمن يتحمل المصائب أو تصدر منه مواقف رجولية عظيمة ويرد بمعنى التأسف والتعجب فيقال: عَفَه على فلان بعد كل الذي قدمته له من مساعدة يصدر منه هذا الموقف بحقي؟!

عُكبك: عقيبك، بعدك

عين الطليعه: المقدم في الجيش، البارز في كل تجمع

عَذْب الهوه: الهواء العذب

عَيب: مستحيل، هكذا يكون معناها إذا أضيفت إلى شيء مثل عيب ينظر أي يستحيل أن يخترق

عطَّاب: أي معطوب بمعنى محترق

عَيَّت: أبت، رفضت

عينه مستديره: مصطلح يطلق على الخائف الذي يخشى المتابعة من العدو

عَجِّ الخيل: الغبار الذي تثيره حوافر الخيل

عوالي: رماح

عَمْلُه: الصنيعة

عدل: حي، لم يمت

**عسن**: عسى

عيّت: أبت

عوَّان: المعين، المساعد والعوّانه: المجموعة من الرجال تعمل لصالح الغير

محاناً لاسيما إذا كان فقيراً

۔ غ ۔

إغراب البين: الغراب الطائر المعروف، والبين: هو الموت، يعتقد العوام أن صوت الغراب صوت شؤم ويقولون ان البيت إذا مات أهله أو ارتحلوا عنه تقف الغربان عليه وتصيح فيه

غَيض: الغضب، وربما يقصد به في اللهجة العامية الضيم أو ما في معناه

غدران: جمع غدير، النهر

غُوجه: الغوج، الجواد

\_ ف \_

فرُكه، إفراك، فركاك: الفراق، فراقك

فضّه: الفضاء، الأرض الواسعه، الصحراء

**فاير**: فائر من الفوران أي يفور

يفلّش: يهدّم

فرهود: النهب، الاستيلاء على أموال الغير

۔ ق ۔

قَنفذ: ويعبر عنه في الشعر العامي برگنفذ) أحد الأشخاص الذين اقتحموا بيت الزهراء (ع) وهو الذي ضربحا بنعل السيف فأسقطت جنينها والقنفذ حيوان يغطي جسده الشوك

\_ ك \_

كُريمه: الكريم الرأس يقال گطعوا كريمه أي قطعوا رأسه

كتر: حانب، جهة

كيفه: مزاجه، رغبته

**كُون**: لازم، يجب

كسرُت: فاقت يقال كسرت الصوبين أي فاقت الطرفين

\_ گ

كُدر: قَدر، بمعنى التقدير الإلهي وبمعنى الكمية والمقدار إذا كانت مكسورة الأول

كِطيعه: قُطيعة، مقطوعة، ترد بصيغة الدعاء على الآخرين إذا كان الشخص يكره جماعة ويريد زوالهم يقول: كَطِيعه أي الهم اقطع نسلهم، أهلكهم

**گيد**: قَيد

گُصّ: قطع

**گُرَّت**: قرَّت

گوّض: ارتحل

**گلْبوها**: قلبوها

كَلاب: قَلْباً

كَّبُو: ارتفع، يقال كّبر الصايح أي علا وارتفع

گُصه: قسی

كُوَّه: من القوة بمعنى قسرا، قهرا

لَچَن، لَچَنّه: لكن، لكنه

لازم: يجب

لُّه: اجتماع، يقال: التم الناس أي اجتمعوا

ليث العرينه: تشبيه لأبي الفضل العباس (ع) بالأسد

لِگُف: لقف، أخذ وترد بمعنى جنَّ يقال فلان لاگف أي لقف من الخبل وبدأ يُفقد عقله

لكد: شنّ

لَحظ: من لحظ العين، نظر

لفاه: قصده

لگاه: لَقيَه

لاع: من اللوعة، أي احترق فؤاده

لبَّة: من اللباب، أصل الشيء، ويقابله القشر

لوليت: يقال: إمرأة تلولي لطفلها، إذا أنشدت الأشعار لطفلها الصغير عند ترقيصها له او عند بكاءه ونومه وربما كانت الأم تقرأ في أذن الولد أو قريبا منها وله إيقاع خاص يعرف بإيقاع (دللولْ يالولد يبني)

لَعدُ: إلى، يقال: ابعث لَعد فلان كذا أي أرسل إلى فلان

لمُّه ولملوم: اجتماع الناس على شيء

- 🏲 -

مياتم: جمع ماتم، مكان العزاء (الحسينية) في اصطلاح الخليجيين

مَلْهُم: ما لهم، ليس لهم، تكتب بحذف الهمزة

ميدان: مكان السباق تلفظ مكسورة الأول وفي الفصحى تلفظ مفتوحة الأول

ماجتَّك، ماجاك: أما جاءتك؟ أما جاءك؟

مِنهو: مَن هو

ما يندره: لا يدرى

منسحن: متغير اللون

متعنِّي: قاصد

ملگاهم: لقاؤهم: رؤيتهم

مَخافى: ما أخاف منه

مِفرِّع: حاسر، يقال: إمفرِّع الرأس أي حاسر الرأس كناية عن السرعة في النصرة والاستبسال والاستماتة

مَطلُب: ما يكون سببا للمطالبة كالقتل وغيره

مُوش: ليسَ وتلفظ في اللهجة الشامية مُش

**مَفرود، مفْرد**: منفرد، بلا ناصر

مَحتضيت: لم أحض أنا، لم تحض انت

مجابَل: مقابل، وجها لوجه

مركزه: المركز، الموقع الذي ينطلق منه في حملاته

مِيمَو: الشهم ذو المواقف الشريفة

ماعت: ماعت الروح، غابت

**مچان**: مکان

مانى: الست أنا؟

مشمّتين: متشمتون

مِرتاع: من الروع، الخوف والقلق

مُخمود: خمدت انفاسه كناية عن الموت

مَمرود: محطّم

مُوَّات: من الإماتة، يقال: صال مواتا أي هجم على عدوه مستميتا

مَنته: ما أنت والمعنى: ألست أنت؟

مبدر: من البدر ويقصد القمر التام

مالوم: مألوم

مَهو: أليس، أمَا

**مَگدر**: ما أقدر

ميحانك: ميعادك

مُوچبه: واقفة

ماطُول: مازال، ماطُولَك: مازلت

ميِّل، مَيَّل: أزح، أزاح

متنومسه: مرتاحة والأصل الناموس أي الشرف

منواي: من النية، القصد إلى جهة، يقال: وين ناوي أي أين ذاهب؟

محاشيم: جمع إمحشّم، الذي يقوم بمهمة استنهاض الأهل والعشيرة لنحدة من يكون في مأزق منهم

**مو**: ليس

مالاش: ليس له ويقال في اللهجة الشامية مُلوش أو مالوش أو ملهوش

منطُر: مقسوم

مُستهلها: مبدأها ومستهل القصيدة: مطلعها

طاب: شفي، برئ الجرح

مغلج: مغلّق، من أغلق

مَدامه: مادام

- ن -

نابيني، انابيج: أنبئيني، أنبئك

نشَّاب: سهام

نشامه: جمع نشمي يقصد به الرجل صاحب المواقف الشريفة

نيشان: علامة

نُطّى: نعطى، محذوف العين، استعمال شائع في اللهجة العراقية

نوَّت: سكتت، استراحت

ندُه: نادی

۔ و۔

وُطيَّه: الواطية، الأرض

وسفه: أسفا

واج: مشتعل

وصلك: وصالك

ويّاي، ويّاك ويّاكم: وتضاف لها ألف في بدايتها بمعنى: معي، معك، معه، معهم

وُلَك، وَلَك، ولك: كلمة ذم تستعمل للمخاطب مثل: ولك تعال، ولك إلى ولك الله ولك إلى الله ولك الله والك الكله والك الكله والكله الكله والكله الكله والكله والكل

ودُّوله: بعثوا له

\_ 🛕 \_

هَسًّا، أسّا: الآن

هاي: هذه

هُوه: هواء، هوى عشق وتأتي مشددة هوّه بمعني هو

هَله: أهلا

هَبُّط: انحني

**هَوَّد**: أطلّ

هدوة الليل: هدوء الليل

هلگطّع: هاهو قطّع وبدون الشدّة تكون بمعنى ترك يقال گطّع بيّه أي تركني

هِرِش: جمعه هروش، حذر النّبات، حذر كل شيء كما يعبر الشاميون

(شرِش)

هَلَّة هلَّه: الله الله تقال في مقام التوصية بالآخرين

هَلَغُرَّب: هاهو غرَّب، من الغرب أي سار غربا كناية عن البعد والغربة هيِّسوين: أحسوا بي

۔ ي ۔

يابه، ييابه: يا أبتاه وهي خطاب لكل عزيز كالأخ وربما استخدمها المغنون والقراء الحسينيون للتعبير عن تفاعلهم مع الحدث الذي هم بصدده فيكون لها وقع في إثارة المستمع

يخفج: يخفق

يهْدَه: يهدأ

يلْفيچ: بأتيك، يجيئك

ينطر: يخترق

يطّي، يطّيه، يطُّون: يعطي، يعطيه، يعطون

ينلظم: يدخل، يقال: ينلظم بالسَم فتحة إبرة الخياطة أي يدخل فيها

يَمُّك: عندك، إلى حنبك

يَبعد الخال والعم: مصطلح يراد به أفديكَ بخالي وعمي

یگطر: یقطر، یقال یگطر موت، کنایة عن ان کل قطرة دم تقطر من سیفه هی علامة علی موت أحد الأعداء

ينهم: يأكل بنهم، كناية عن القتل الفضيع الذي أوقعه أبو الفضل العباس

#### (ع) بالأعداء

ياسَد: أيها المانع الذي يمنع من الخطر

يَشَم: من الأشم، السيد ذو الأنفة الكريم

ياهو؟ : مَن هو؟

يَدَّب: أدّب

يهفّي: يروح بالمروحة عن الحر

يَخايب: من الخيبة كلمة عراقية تطلق في حق من يأكل حقوق الناس ويظن انه رابحُ تطلق على كل خاسر

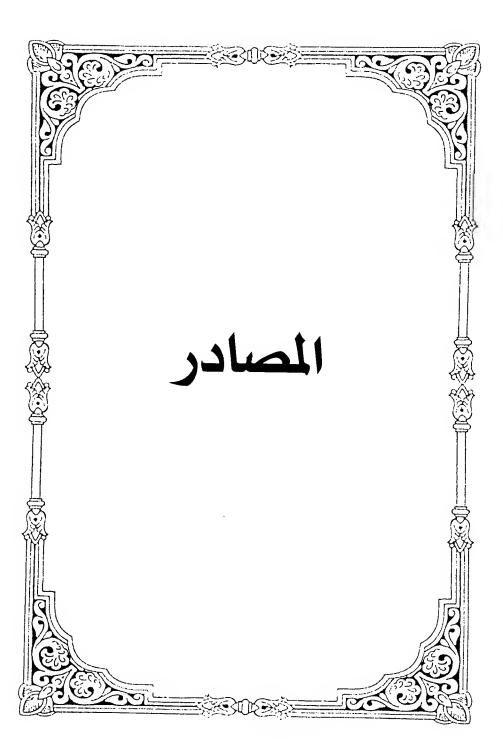
يغاتي: أصلها فارسي من (آقا) وتلفظ (آغا) وتعني السيد واغاتي تعني سيدي

يو، لو: إمّا، أو

يريف: يا رؤوف، يقال: يريف اليتامه أي يا رؤوفا بهم

يفضه: يا فضة، امرأة سوداء جليلة القدر كانت حادمة في بيت السيدة فاطمة الزهراء (ع)

#### >;<>;<





## **-- المادر --**

## اسم المؤلف

محمد باقر البهبهابي محسن الأمين محمد على اليعقوبي جواد شبر محمد حسين الأصفهاني جعفر التستري جاسم شبر رضي الدين ابن طاووس لإحدى النساء عبد الرزاق المقرم علي محمد على الدخيل الشيخ المفيد محمد السماوي الفاضل الدربندي

اسم الكتاب القرآن الكريم الدمعة الساكبة ج١٨ الدر النضيد البابليات ج١-٤ أدب الطف ج١٠١٠ الأنوار القدسية الخصائص الحسنية ارشاد الخطيب اللهوف في قتلي الطفوف الجحالس النسوية الشهيد مسلم بن عقيل (ع) أصحاب الحسين (ع) الإرشاد إبصار العين

أسرار الشهادة

عبد الرزاق المقرم جواد شبر الشيخ الصدوق عبد الحسين الأميين محمد مهدي الحائري الشيخ الكليني على الهاشمي محسن الأمين على محمد على الدخيل الشيخ ابن شهر آشوب محسن الأمين محمد جواد مغنية محسن الأمين محمد باقر الجحلسي عباس القمي رضي القزويني سلمان هادى طعمة علي الهاشمي

الشهيد على الأكبر (ع) المناهج الحسينية النص الجلي في مولد العباس بن علي (ع) محمد على الناصري البحراني أمالي الصدوق الغدير ج١١١ الكوكب الدرى أصول الكافي المطالب المهمة الجحالس السنية أئمتنا ج١\_٢ المناقب ج١\_٤ أبو الحسين زيد الشهيد (ع) الشيعة و الحاكمون أعيان الشيعة ب بحار الأنوار ج٤٣\_٥٤ بيت الأحزان تظلم الزهراء تراث كربلاء

تُ الْمُرات الأعواد ج١-٢

ح حياة العباس بن على (ع) حياة الإمام الحسين بن على (ع) ج١-٢ حكاية المختار في أخذ الثار حديث الأربعين

حياة الإمام زين العابدين (ع) حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) ج٢/١ | باقر شريف القرشي

د ديوان عبد الحسين شكر

ديوان شعراء الحسين (ع) ديوان هاشم الكعبي

ديوان عبد الحسين الحويزي

ديوان صالح الكواز

ديوان محمد حسن أبي المحاسن ديوان السيد حيدر الحلي

ديوان الحاج كاظم الأزري

ديوان الشيخ محمد حسن سميسم

رياض المدح و الرثاء روضة الواعظين

ز فرات الثقلين

س سحر بابل و سجع البلابل

عبد الرزاق المقرم ا باقر شريف القرشي رضى الدين بن طاووس

عبد الرزاق المقرم

محمد باقر الإيرواني

حسين القديحي الفتّال النيسابوري محمد باقر المحمودي ديوان السيد جعفر الحلي

عباس القمي هاشم معروف الحسيني على المرهون على الخاقابي محمد مهدي الحائري محمد السماوي الشيخ الصدوق فاضل الحياوي كاظم القزويني كاظم القزويني الشيخ الأربلي محمد مهدي الحائري شريف الجواهري محمد سعيد المنصوري لوط بن يحيي

عبد الرزاق المقرم

محمد تقي بحر العلوم

ديوان محمد جمال الهاشمي

سفينة البحار ج١-٢ سيرة الأئمة الاثني عشر ج١-٢ ش شعراء القطيف ج١-٢ شعراء الغري ج١-١٢ شجرة طوبي ظ طرافة الأحلام عيون أحبار الرضا (ع) عدة الخطيب ج١٢ على (ع) من المهد إلى اللحد ف افاطمة من المهد إلى اللحد ك كشف الغمة الواء الصدر (صحيفة) عدد ٢٥٧ معالي السبطين ج١-٢ مثير الأحزان ميراث المنبر مقتل الحسين (ع) مقتل الحسين (ع) مقتل الحسين (ع) مع النبي و آله

محمد الهنداوي أبو الموفق الخوارزمي محمد حسنين السابقي عباس القمي عباس القمي أبو الفرج الأصفهاني فخر الدين الطريحي هاشم الكعبي الشيخ ابن نما الحلى عبد الوهاب الكاشي عباس القمي محمد مهدى الحائرى عبد الرزاق المقرم الشيخ البلادي على آل سيف الخطى الشيخ البلادي حسين القديحي حسين بن على البحراني حسين الدرازي الشيخ الخطي الشيخ الحر العاملي

مقتل الحسين (ع) مقتل الحسين (ع) مرقد العقيلة زينب مفاتيح الجنان منتهى الآمال ج١-٢ مقاتل الطالبيين منتخب الطريحي مقتل الحسين (ع) مثير الأحزان مأساة الحسين (ع) بين السائل والمجيب نفس المهموم نور الأبصار وفاة الصديقة الزهراء (ع) وفاة الصديقة (ع) وفاة أمير المؤمنين (ع) وفاة أمير المؤمنين (ع) وفاة السجاد (ع) وفاة الإمام جعفر الصادق (ع) وفاة الإمام موسى بن جعفر (ع) وفاة الرضا (ع) وسائل الشيعة ج ١ - ١ ١

# ٥٥ الفهرس ٥٥

الإهداء
المقدمات
توطئة
معاشر الخطباء اكتبوا تجاربكم
معاشر الخطباء اجمعوا شتاتكم
النبي الأكرم محمد وسول الله (ص)
القصيدة: هو الدهر بالاعجال تسري ركائبه
المصيبة: رسول الله (ص) يودع أهل بيته (ع)
القصيدة: رزء أطل فجل في الأرزاء
المصيبة: رسول الله (ص) يوصي عليا بفاطمة (ع)
القصيدة: من ذا الفقيد علا عليه عويل
المصيبة: هكذا قبض رسول الله (ص)
القصيدة: عرج على جدث المختار في القِدَم
المصيبة: أين وصية رسول الله (ص) في أهل بيته يا أمة رسول الله؟
القصيدة: أتبكي على رسمٍ بدارةٍ تهمدِ
المصيبة: حالة الزهراء (ع) بعد رسول الله (ص)

٤٣	سيارة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع)
٤٥	القصيدة: كلُ غدرٍ وقولِ إفكٍ وزورِ
٤٧	المصيبة: الهجوم علَى دار الزهراء (ع)
٥.	القصيدة: جوهرة القدس من الكنز الخفي
	المصيبة: بلال يؤذن والسيدة الزهراء (ع) تتذكر أباها رسول الله
0 7	(ص)(ص)
00	القصيدة: لمصائب الزهرا هجرت المضجعا
07	المصيبة: حروجُها حلف أمير المؤمنين (ع)
09	القصيدة: الواثبين لظلم آل محمد ِ
٦.	المصيبة: حروجها إلى قُبر أبيها (ُص)
7 7	القصيدة: ربيبةُ حُجرِ المصطفى عزَّ شأنُها
17	المصيبة: وصية الصديَّقة فاطمة (ع)
٧٢	القصيدة: لا صبرَ يا ابن العسكري فشرعة ال
٧ ٤	المصيبة: وفاة الصديقة فاطمة (ع)
٧ <b>٨</b>	القصيدة: سقاك الحيا الهطَّالُ يا معهد الإلفِ
<b>/</b> 9	المصيبة: وفاة الصَّديقة فاطمة (ع) ووصيتها (رواية ثانية)
۲ /	القصيدة: يومٌ قضى فيه النبيُّ نحبه
٤.	المصيبة: دفن الصديقة فاطمة (ع)
V	القصيدة: ولقد يعزّ على رسول الله
۸	المصيبة: حروج أمير المؤمنين (ع) إلى قبر الزهراء (ع)

91	القصيدة: قف على قبر فاطمٍ بالبقيع
9 Y	المصيبة: حالة أمير المؤمنين (ع) بعد وفاة الزهراء (ع)
90	القصيدة: إلى مُ التواني صاحبَ الطلعةِ الغرَّا
97	المصيبة: آل محمد (ص) ومصيبة فاطمة (ع)
99	القصيدة: من مبلغ عني الزمان عتابا
١	المصيبة: ضرب امرأة لمحبتها فاطمة الزهراء (ع) وروايات أخرى
١.٧	الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
١٠٩	القصيدة: لبس الإسلام إبراد السواد ِ
111	المصيبة: الليلة التاسعة عشر (حرح الإمام علي (ع))
119	القصيدة: ذكرى لها نفسُ الشريعة تجزعُ
١٢.	المصيبة: أمير المؤمنين (ع) ليلة العشرين من شهر رمضان
171	القصيدة: كسى الدينَ طولَ الدهرِ ثوبُ المصائب
170	المصيبة: بعض التفاصيل من مصيبة أمير المؤمنين (ع)
۱۳۰	القصيدة: هو نقطة العلمِ الغزير ومَن له
	المصيبة: الليلة الحادية والعشرون من شهر رمضان (شهادة الإمام علي
١٣٢	(ع))
179	القصيدة: ألا يا عينُ جودي واسعدينا
١٤٠	المصيبة: مقتطفات من مصيبة أمير المؤمنين (ع)
١٤٣	القصيدة: بكي الدين والدنيا عليك فافجعا
١٤٤	المصيبة: حكاية رجل من محبي أمير المؤمنين (ع) يموت على قبره

1 £ 9	الإمام الحسن بن علي (ع)
101	القصيدة: اقصري عن ملامتي وعتابي
107	المصيبة: وفاة الإمام الحسن (ع) يسقى السم
107	القصيدة: قد جلُّ رزءُ المحتبي حسن
101	المصيبة: جعدة تسم الإمام الحسن (ع)
171	القصيدة: ححدوا ولاءَ المرتضى ولَكُم وعي
1771	المصيبة: مرض الإمام الحسن الزكي (ع)
170	القصيدة: قضى الزكيُّ فنوحوا يا محبيهِ
۲۲۱	المصيبة: وفاة الإمام الحسن الزكي (ع)
179	القصیدة: لله رزء به کم للرشاد هوی
١٧٠	المصيبة: دفن الإمام الحسن (ع)
140	الإمام علي بن الحسين (ع)
۱۷۷	القصيدة: سبحان من أبدع في الإيجاد ِ
	المصيبة: مقتطفات من مصائب كربلاء المتعلقة بالإمام على بن الحسين
۱۷۸	(3)
١٨٢	القصيدة: فوا لهفاه للسجاد مضنيٌّ
١٨٣	المصيبة: شهادة الإمام زين العابدين (ع)
r A I	القصيدة: ألا يا أمينَ الله وابنَ أمينه
۸۷	المصيبة: الإمام زين العابدين يحدث ابنه الباقر (عليهما السلام)
9.	القصيدة: ما للهموم تراكمت بفؤادي

191	المصيبة: بين ناقة الإمام السجاد وجواد الحسين (ع)
190	الإمام محمد الباقر (ع)
197	القصيدة: يا أقبراً منها البقيعُ اغتدى
۱۹۸	المصيبة: الإمام محمد الباقر (ع) ومأساة كربلاء
۲.۲	القصيدة: مِمَ العوالم نُكَّست أعلامُها
۲٠٤	المصيبة: بين يدي شهادة الإمام الباقر (ع)
۲۰۲	القصيدة: يا إماما آياتُه كرزاياه
۲.٧	المصيبة: مرض الإمام الباقر (ع) ورحيله
۲١.	القصيدة: يا راكبا يقطعُ حوز الفلا
711	المصيبة: وصايا الإمام محمد الباقر (ع)
710	الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)
717	القصيدة: يا بدوراً قد غالها الخسفُ لكن
717	المصيبة: المنصور يأمر بحرق بيت الإمام الصادق (ع)
771	القصيدة: تبكي العيون بدمعها المتورِّد
777	المصيبة: محاولات المنصور العباسي لقتل الإمام جعفر الصادق (ع)
777	القصيدة: بأبي عترةَ النبي ورهط ٍ
۸۲۲	المصيبة: الإمام جعفر الصادق (ع) يوصي شيعته بالصلاة
777	القصيدة: قصدتكم يا عترة الوحي زائرا
7 7 7	المصيبة: قبور الأئمة الأربعة (ع) من أهل البيت في البقيع

747	الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)
7 7 9	القصيدة: يا جنة الفردوس ما بال الحشى
۲٤.	المصيبة: هارون العباسي يدس السم للإمام موسى الكاظم (ع)
7 2 7	القصيدة: مصاب أطل على الكائنات
7 8 0	المصيبة: الإمام الكاظم (ع) في السجن
70.	القصيدة: بنفسي الذي لاقى من القوم صابرا
701	المصيبة: حنازة الإمام موسى الكاظم (ع) على حسر الرصافة
707	القصيدة: إذا نفحت من حانب الكرخ رَّيَّاه
Y 0 Y	المصيبة: رثاء الإمام موسى الكاظم (ع) من حلال زياراته
774	الإمام علي بن موسى الرضا (ع)
770	القصيدة: يا أرض طوس تجاوزت السماء عُلاً
۲٦٦	المصيبة: الإمام الرضا (ع) يموت مسموما بالعنب (الرواية الأولى)
۲٧.	القصيدة: اللهُ أكبرُ إنَّ الدين قد كسفت
<b>7                                    </b>	المصيبة: الإمام الرضا (ع) يموت مسموما بالرمان (الرواية الثانية)
<b>7 V 0</b>	القصيدة: ولاؤك يسعى بي ومازال ساعيا
7 / /	المصيبة: تشييع جنازة الإمام الرضا (ع) ودفنه
۲۸.	القصيدة: لله رزءٌ هدَّ أركان الهدى
711	المصيبة: دعبل بن على الخزاعي في مجلس الإمام الرضا (ع)
110	القصيدة: لله خطبٌ على الإسلام قد وقعا

	المصيبة: بعض المنامات في فضل القبر المقدس للإمام الرضا (ع) في
۲۸۲	حراسان
791	الإمام محمد الجواد (ع)
798	القصيدة: يا تاسعَ الأمناءِ الغرِّ قد وفدت
792	المصيبة: الإمام محمد الجواد (ع) يموت مسموما
<b>79</b> 7	القصيدة: ونصَّ الرضا أنَّ الجوادَ حليفتي
791	المصيبة: رواية ثانية لقتل الإمام الجواد (ع) بالسم
٣٠٢	القصيدة: إن أردتَ النجاة يوم المعاد
٣.٣	المصيبة: تفاصيل أخرى عن كيفية شهادة الإمام محمد الجواد (ع)
٣.٧	الإمام علي الهادي (ع)
۳.۹	القصيدة: لقد مُني الهادي على ظلمِ جعفرٍ
٣١.	المصيبة: الإمام الهادي (ع) يؤتى به إلى سامراء
٣١٥	القصيدة: رمزُ الأسى ذكرى الإمام الهادي
T 1 V	المصيبة: حالة سامراء عند موت الإمام علي الهادي (ع)
٣٢.	القصيدة: يا تقيُّ العباد يا ابن الجواد
771	المصيبة: رواية ثانية حول شهادة الإمام علي الهادي (ع)
414	الإمام الحسن العسكري (ع)
479	القصيدة: أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى
٣٣.	المصيبة: الإمام أبو محمد الحسن العسكري (ع) وطغاة زمانه
770	القصيدة: حتى مَ طيُّك لليَبابِ المقفرِ

777	المصيبة: رواية ثانية في كيفية شهادته (ع)
٣٤.	القصيدة: يا صاحب العصرِ أحسنَ اللهُ العزا
٣٤١	المصيبة: شهادة الإمام الحسن العسكري (ع) وخلافة الإمام المهدي
<b>~</b> £V	الإمام الحجة المنتظر (عج)
T { 9	القصيدة: إن ضاع وِترك يا ابن حامي الدينِ
T01	المصيبة: عزاء وندبة للإمام المنتظر المهدي (عج)
400	زيد الشهيد بن علي بن الحسين (ع)
<b>70</b>	القصيدة: جار الزمان على أهل الهدى وغدا
409	المصيبة: شهادة زيد ابن الإمام علي بن الحسين (ع)
770	الشهیاد بحیی بن زیاد (رض)
<b>77</b>	القصيدة: أفاطمُ قومي يا ابنة الخير واندبي
<b>77</b>	الشهيد يحيى بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين (ع)
***	عيسى بن زيد الشهيد (ض)
T V 0	القصيدة: أربُعٌ قضيت فيها زمانا
<b>TV7</b>	المصيبة: عيسى بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين (ع)
٣٨٣	الحسين بن علي صاحب الفخ (رض)
<b>7</b> 00	القصيدة: يا للرحالِ أما لله منتصرُ
٣٨٧	المصيبة: مصرع الحسين بن على صاحب فخ (رض)

٣٩٣	القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)
790	القصيدة: وانصاع من خوف العدى متخفياً
797	المصيبة: القاسم ابن الإمام موسى الكاظم (ع)
	السيدة المعصومة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهما
٤٠٣	السلام
٤٠٥	القصيدة: لهف نفسي لبنت موسى سقاها
٤٠٦	المصيبة: السيدة فاطمة المعصومة (ع)
٤١١	القاموس
٤١٣	بيان الألفاظ الشعبية الغامضة
٤١٥	إشارات توضيحية حول اللهجة العراقية
٤٥١	المصادر
१०२	الفه س